

الاذكار وحلية الا برار وشعار الا خيار ، تأليف يحيى بن شرف
ابن مري بن حسن الحزامي الحوراني ، النووي الشافعي ،
ابوزكريا ، محي الدين (٦٣١ - ٦٧٦ هـ) . كتبت في
القرن التاسع أوالعاشير الهجري تقديرا .

٩٥ ق ٢١ س ٢٣ × ٥٦ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ ، ناقصة الآخر ، مطبوع

الاعلام ٩ : ١٨٤ ، معجم المطبوعات ٢ : ١٨٧٦

الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية

أ. النووي ، تاريخ النسخ .
يحيى بن شرف - ٦٧٦ هـ ب -

الحرفل : النفوس

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب **الدولة** **جليلة** **لأبي بكر بن محمد بن عثمان** **الرقم ٥٢٢**

أول المؤلف **محمد بن أبي بكر بن عثمان** **النفوس**

تاريخ النسخ

عدد الأوراق **٩٥** **القياس ٢٢x٦٥ سم**

ملاحظات **أولا** **٢١٨**

١٠٠ ن

أعطى مكتبة نفوس من قبله

Copyright © King Saud University

١٥٢

كتاب الأذكار وحلية الأبرار وشعار الأخيار
في تلخيص الدعوات المستجابات والليل والنهار

صرك أوامرا حسنة وأمرًا حلالًا

قاله الشيخ الإمام العالم العادل علي
العارف الورع المحقق بقيه السلف
وبركه الخلف شيخ العارفين وحجتي
الدين في العالمين يحيى يحيى الدين يحيى لربنا
يحيى زكريا شرف بن حسن حسين
النواوي قدس روحه ونور ضريحه
وصلي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

عن حيدر حيدر

فإنه كان منك نوما طيبا يحيى يحيى
عليه السلام أف الدنيا الدنيا خفة
فلا ريبه كلها همومهم يحيى يحيى

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم
وقف

الحمد لله الواحد القهار العزيز القهار مقدر الاقدار ومصرف
الامور ومصور الليل على النهار تبصرة لا ولي القلوب والابصار
الذي يقظ من خلقه من اصطفاه فادخله جملة الاخيار ووقوه
من اختاره من عباده فجعله من الابرار وبصر من احبه في هذه الدار
فاجتهد في مرضاته والتأهب لدار القرار واجتناب ما يبغضه ولا
من عذاب النار واخذوا انفسهم بالجد في طاعته وما زمة ذكره
بالعشي والابكار وعند تغار الاحوال وجمع انا الليل واذا ان
النهار فاستنارت قلوبهم بلوامع الانوار احمده ابلغ الي
على جميع نعمه واسأله المريد من فضله وعظمته واشهد ان
الا الله العظيم الواحد الصمد العزيز الحكيم واشهد ان
عبده ورسوله وصفيته وحبيبه وخليفه افضل المخلوقين وا
السابقين واللاحقين صلوات الله عليه وعلى سائر النبيين وآل
وساير الصالحين امّا بعد فقد قال الله العظيم
الحكيم فاذا خروني اذ كرم وقال تعالي ومخلقت الجن والانس
الا ليعبدوني فقل لهذا ان من افضل اوافضل حال العبد حال
ربه العالمين اشتغاله بالاذكار الواردة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم سجد المومنين وقد صفت العلماء رضي الله عنهم في عملهم
والابواب والعبادات والاذكار كتبا كثيرة معروفة عند العارفين

لستم
مقصود في غير ذلك الى الراغبين شرعت في جمع هذا الكتاب
مختصا مقاصدا ذكرته تقريبا للمعتدين واحذف الاساليب
فقط لئلا يكثر من ايشار الاختصار ولكونه موضوعا للمعتدين
وليسوا الي معرفة الاساليب مطلعين بل يكرهونه وان قمر لا
الاقليين ولان المقصود به معرفة الاذكار والعلل بها وايضا
مطابقتها للمسترشدين واذكر ان شاء الله تعالى بدلا من الاساليب
ما هو اهم منها مما تحل به غالبا وهو بيان صحيح الاحاديث وحسنها
وضعيفها ومنكرها فانه مما تقتضي الى معرفة جميع الناس الا
النادر من المحدثين وهذا اهم ما يجب الاعتناء به وما حققه الطائفة
من جهة الحفاظ المتقين والائمة الخذاق المعتمدين واضم اليه
ان شاء الله الكريم من التفاني من علم الحديث ودقائق الفقه ومهمات
العوائد ورياضات النفوس والاداب التي تتأكد معرفتها على السالكين
واذا جميع ما اذكره موضعا بحيث يسهل فهمه على العوام
والمستفهمين وقد روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هلك كان له من الاجر مثل
اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا فاردت مساعدة
اهل الخير بتسهيل طريقه والاشارة اليه وايضا سلوة والدلالة
عليه واذكر في اول الكتاب فصولا مهمة يحتاج اليها صاحب
هذا الكتاب وغيره من المعتدين واذ كان في الصحابة من تيسر
مشهورا عند من لا يعتنى بالعلم بهت عليه فقلت وبنا عن اهل العلم

كتاب في معرفة الحقايق في فروع الدين
ابن علي بن الحسين
الشيخ الفاضل
العلامة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
في الكتب المشهورة التي هي دسلا في فهم حقيق الخوارق
وصحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وقد أروى ليس
من الكتب المشهورة غيرها وأما الاجزاء والمسايد فليست انقل
منها شيئا الا ما نادر مع بيان ضعفه وانما اذكر فيه الشيء
غالباً فلهذا ارجوا ان يكون هذا الكتاب اصلاً معتمداً ثم لا
اذكر في الباب من الاحاديث الاما كانت دلائل ظاهرة في المسائل
والله الكريم اسأل التوفيق والاعانة والهداية والبيان
وتيسر ما اقتضت من الخيرات والدوام على انواع المكرامات والجمع بيني
وبين اجابتي في دار كرامته وسائر وجوه المسترات وحسبي الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم ما شاء الله لا قوة
الا بالله توكلت على الله اعتمدت بالله استعنت بالله فوضت
امري الى الله واستودعته ديني ونفسي والدي و اخواني واجابتي
وساير من احسن الي وجميع المسلمين وجميع ما انعم به علي وعليهم
من امور الآخرة والديا فانه سبحانه اذا استودع شيئاً حفظه
ونعم الحفيظ **فصل** في الامر بالاخلاص وحسن النيات في جميع
الاعمال الظاهرات والباطنات قال الله تعالى وما امر الا لعباده
الله مخلصين له الدين حنفاً وقال الله لن ندالك الله لحوماً ولادماً وله
ولكن ندالكه التقوى منكم قال بن عباس رضي الله عنه ولما ندالكه
النيات اخبرنا شيخنا الامام الحافظ ابو البقاء خالد بن يوسف
بن سعد بن الحسن بن المبرج بن بكار المقدسي النابلسي ثم الدمشقي

عليه السلام في معرفة الحقايق في فروع الدين
فصل في بعض ان يكون الذي يدعى عرفه خالياً بانه ظم
في احترام الذكر والمذكور ولهذا مدح الذكر في المساجد والمواضع
الشريفة وجاعل الامام الجليل ابي بيسرة قال لا بد من الله الابه
مكان طيب وبلغى ايضاً ان يكون فيه نظيفاً فان كان فيه تغيراً
ان الله بالسواء فان كان فيه نجاسة ازالها بالغسل بالماء فلو ذكر
ولم يغسلها فهو مكروه ولا حرم ولو قرأ القرآن وفيه نجس
كره وفي خروجه وجهان لصاحبنا اصحهما لا حرم **فصل**
اعلم ان الذكر محبوب في جميع الاحوال الا في احوال ورد الشر
باعتنائها تذكرونها هنا طرفاً اشارة الى ما سواه مما سياتي
في ابوابه ان شاء الله تعالى فمن ذلك انه يكره الجلوس على قضا الحاجة
وفي حالة الجماع وفي حالة الخطبة لمن سمع صوت الخطيب وفي القيام
في الصلاة بل تشتغل بالقراءة وفي حالة النعاس ولا يكره في الطريق
ولا في الحمام **فصل** المراد من الذكر حضور القلب فينبغي ان
يكون هو مقصود الذكر فحرص على تحصيله ويتدبر ما يذكر
ويتعقل معناه فال تدبر في الذكر مطلوب كما مطلوب في القراءة
لاشتراكهما في المعنى المقصود ولهذا كان المذهب الصحيح
المختار من استحباب تدبر الذكر قوله لا اله الا الله لما فيه
من التدبر واقتوال السلف وابهة الخلف في هذا مشهورة والله اعلم
فصل ينبغي ان كانت له وظيفه من الذكر في وقت
من ليل او نهار او عقيب صلاة او حالة من الاحوال ففاته

الذكر

وكانت في كتابه في بيان ما كان من المسجونين للدين في بطنه لما يوم ينفونهم

وغيره من الناس في ذلك اليوم فسننه واورده في كتابه
صحيح او حسن وكلاهما يحتاج به في الاحكام فلف احاد
الفضائل فاذا اتقرر هذا احتجنا ان هذا حديثا من رواية ابي داود
وليس فيه تضعيف فاعلم انه لم يضعفه والله اعلم وقد رايته
ان اقدم في اول الكتاب بابا فيه فضيله الذكر مطلقا اذكر فيها
اطرافا يسيرة توطيه لما بعد ما تراه اذكر مقصود الكتاب في ابوابه
واختم الكتاب ان شاء الله تعالى بباب الاستغفار نقا ولا بان يحتمل
لنا به والله الموفق وبه الثقة وعليه التوكل والاعتماد واليه التفويض
والاستناد **باب مختصر** في احرف مما جاء
في فضل الذكر غير مفيد بوقت قال الله تعالى ولذكر الله اكبر
وما كان تعالى فاذا ذكروني اذكر كبر وقال تعالى يستحون الليل والنهار
لا يفترون وروينا في صحيح امامي المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
ابوهم بن المغيرة البخاري الجعفي مولا هم وابو الحسين مسلم بن الحجاج
مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنهما باسانيد هما عن ابي
هريرة رضي الله عنه واسمه عبد الرحمن بن صخر علي الاصح من نحو
ثلاثين قولا وهو اكثر الصحابة حديثا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم علم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى
الرحمن سبحان الله وحمده سبحان الله العظيم وهذا الحديث اخر
شيء في صحيح البخاري وروينا في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحب الكلام الى الله
تعالى ان اجب الكلام الي الله تعالى سبحان الله وحمده وفي رواية يسل

الله وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة بن يديها
وي او حقو تسبح به فقال اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا
افضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في السما وسبحان الله عدد
خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما
خالق واهما اكثر مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة
الا بالله مثل ذلك قال الترمذي حديث حسن وروينا فيها ما سناد
سنن عن يسيرة بضم الياء المثناة تحت وفتح السين المهملة الصحابي
هاجره رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يراعي في التكبير
لتعديس والتهيل وان يعقد بالامل فانهم مسؤولون مستنطقا
وروينا فيهما وروينا في سنن النسائي باسناد حسن عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما قال رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح وفي رواية
بسننه وروينا في سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رويت بالله ربنا وبالا سلاما ربنا
محمد صلى الله عليه وسلم سولا وجبت له الجنة وروينا في كتاب
الترمذي عن عبد الله بن شريك عن ابي الموحدة واسكان المهملة
عن ابي رضي الله عنه ان رجلا قال لرسول الله ان شرايع الاساطير
كثرت علي فاخبرني بشي اتشبه به قال لا يزال لسانك رطبا
ذكر الله تعالى قال الترمذي حديث حسن فلف اثبت
مشاه فوق ثمرتين معجزة ثمر بامو حدة مفتوحات ثمرنا

Copyrighted material

النوم في الليل التي نام بعدها وبالله التوفيق
باب ما يقول اذا استيقظ من
روينا في صحيح اما يي الحديثين الى عبد الله محمد بن اسمعيل

وليس
ان

و ما ارسلنا نزلوا الا ان كان مني المسبحين للرب في بطنه الى يوم يبعثون م

قَالَ إِذَا أَصَحَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ أَصَحُّنا وَاصْبِحْ الْمَلِكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ
اسْكُ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتَحَهُ وَنَصَرَهُ وَنَوَّرَهُ وَبَرَكَنَهُ وَهَدَاهُ وَاعُوذُ بِكَ
مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ ثُمَّ أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ وَرَوْنَاهُ سَنَنَ إِلَى
دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
حِينَ يَصْبِحُ فَيَسْبِحُ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تَهْجُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ خَرَجَ الْحَيُّ مِنَ الْمَيِّتِ وَخَرَجَ الْمَيِّتُ مِنَ الْحَيِّ
وَيُجِى الْأَرْضُ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تَخْرُجُونَ أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ
وَمَنْ قَالَ هَذَا حِينَ يُسَبِّحُ أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ لِمَنْ يَضَعُفُهُ أَبُو دَاوُدَ وَقَدْ
ضَعَفَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي تَارِيخِهِ وَفِي كِتَابِهِ كِتَابُ الضَّعْفَاءِ وَرَوْنَاهُ سَنَنَ إِلَى
دَاوُدَ عَنْ بَعْضِ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُنَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَعْلَمُهَا فَقَوْلُهُ قَوْلِي حِينَ تَبْحَثُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَحَمْدُهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ
اللَّهُ كَانَ وَمَا يَشَاءُ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عِلْمًا فَاتَهُ مِنْ قَالِهِنَّ حِينَ يَصْبِحُ حُفِظَ حَتَّى أَمْسَى وَمَنْ قَالَ هَذَا حِينَ تُمْسَى حُفِظَ
حَتَّى يَصْبِحَ وَرَوْنَاهُ سَنَنَ إِلَى دَاوُدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ فَادَّاهُو بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو
إِمَامَةٍ فَقَالَ يَا أَبَا إِمَامَةٍ مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتٍ سَلَاةٍ
فَقَالَ هُمْومٌ لَوْ تَمَنَّى وَدَيُّونَ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَفَلَا أُعَلِّمُكَ قَلَمَاتٍ مَا إِذَا
قُلْتَهُنَّ أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ قُلْتُ بَلَى رَسُولُ اللَّهِ قَالَ
فَإِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَاللَّسْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ وَالْخُلِّ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ غَلْبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ قَالَ فَقُلْتُ فَأَذْهَبَ عَنِّي هَمِّي وَقَضَى دَيْنِي

وخمسة عشر اوقاف سبحان العبد

وخمسة عشر اذ قال سبحان العدر
قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة
سرا و اسرها عشر عشر في الله عنها قال اذا راى احدكم البرق او الودق فلا يشير و لصف

المائة قولها فب إذا استيقظ وروى في سنن أبي داود قال المشافعي ولم تزل العرب تكرهه **باب** ما يقول

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استنقظ

انت سبحانك اللهم اني استغفرك لذنبي واسئلك

اللهم لا تقم لنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك وروينا

باب ما يقم

نَحْبُذَنْ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَكَأَنَّكَ تَسْخِبُ النَّاسَ

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من خيفته وروى الإمام الشافعي رحمه الله في الام باسناده الصحيح عن

[illegible]

فِي اسْلَافٍ مِنْ خَيْرٍ وَخَيْرٌ مَا هُوَ لَهُ وَاعْمَدْ فِيهِ

افيه عن معاذ بن انس في الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شدة روعة الحمد والمآلة من خيفته وذكر واعب عما سواها

قَالَ كُنَّا مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَنَا رَعْدٌ وَبُرْقَانٌ فَنُفِثَ فِي الْأَعْيُنِ

له ما تقدم من ذنبه **باب** من قال حين يسمع الرعد سبحان الله من لم يسمع الرعد سبحان الله من قال حين يسمع الرعد سبحان الله من قال حين يسمع الرعد سبحان الله

ما يفوق خيفته لا تاعو في هذا لك العبد **بار**

في الباب قبله وروى الامام في الباب قبله
في الباب قبله وروى الامام في الباب قبله

كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى المطر قال اللهم صيبنا فمأورونا فربنا انزلنا

وَقَالَ اللَّهُ تَبَّ عَلَيْهِمْ إِذْ اسْتَجَدُّوا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ

وتمیضا اور دالہ بقول اللہ مالک الحمد انت کسوتی بسانہ حدیث امر سکا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم

وما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له حاتم التقي الجيوش وأقامه المأمون في داره

عن أبي عيسى محمد بن الحسن الشافعي قال الشافعي وقد حفظت

ما يقول بعد نزول المطر ما يقول بعد نزول المطر

فأصله في شانه ولا تعلق أي

یا قیوم یا استغیث یا صلح لی شانی و لا تخلی ای پی

من اشتغال غلوان اذ كان من المسحبيين بطنه ايامهم بموتهم

وإنما هذا هو الذي كان من المسبب في بطلان ما يروى من

الجهنمي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحمد
في أثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ما
قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال من اجمع من عبادة يوم مني وكاف
فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته يوم مني كافر باللوكب واما من قال
مطرنا بنوكذا او لكذا فزني يوم مني باللوكب **فصل** الحديث
معروفة وهي بريق يه من مكة دون مرحلة ويجوز فيها تخفيف اليه
الثانية وتشديد لها وهو الصحيح المختار وهو قول الشافعي واهل
اللغة والتشديد قول بن وهب واكثر المحدثين والسماع هنا المطر
ومما اثر بلسر الهنزة واسكان الثاوتقال بفتحها لغتان والاعلماء
مطرنا بنو الناموينا ان الوهو الموجد والفاعل المحدث للمطر صادر
بلا شك وان كان مرثدا اية علامه نزول المطر فينزل المطر عند هذا
العلامه ونزوله بفعل الله تعالى وخلقه لم يكفر واختلافوا في كراهته
والمختار انه مكره لانه من الفاظ الكفار وهذا ظاهر الحديث ونحو
عليه الشافعي في الام وغيره والله اعلم ويستحب ان يشكر الله تعالى
على هذه النعمة اعني نزول المطر **باب** ما يقول اذا نزل
المطر وخيف منه الضرر روي في صحيح البخاري ومسلم عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال دخل جل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما خطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خطبت
الله يغثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا
اغثنا قال انس والله ما نرى في السماء من سحابه ولا فرعه وما يبيننا
سلم يعني الجبل المعروف قرب المدينة من بيت ولادار فطلعت من

المشرق والمغرب اللهم اسئلي من خلقك يا رب
لما كورت ثيابك في الصبح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء هذا الباب
ما حدث آخر منها احداث عايشه رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك
ولا اله غيرك - واه الترمذي وابوداود وابن ماجه باسناد ضعيفه
وضعه ابو داود والترمذي والبيهقي وغيرهم ورواه ابو داود والنسائي
والترمذي وابن ماجه والبيهقي من - واه سعيد الخدري وضعفه
قال البيهقي وزوي الا ستفتاح سبحانك اللهم وبحمدك عن ابي سعيد
مرفوعا وعن انس مرفوعا وكلها ضعيفه قال واضح ما روى عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ثمر - واه باسناد له عنه انه ليرفعك سبحانك
واللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك والله اعلم
والمختار انه مكره لانه من الفاظ الكفار وهذا ظاهر الحديث ونحو
عليه الشافعي في الام وغيره والله اعلم ويستحب ان يشكر الله تعالى
على هذه النعمة اعني نزول المطر **باب** ما يقول اذا نزل
المطر وخيف منه الضرر روي في صحيح البخاري ومسلم عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال دخل جل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما خطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خطبت
الله يغثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا
اغثنا قال انس والله ما نرى في السماء من سحابه ولا فرعه وما يبيننا
سلم يعني الجبل المعروف قرب المدينة من بيت ولادار فطلعت من

فصل

في دعاء التوجه فيسبح المجمع بينهما كلها من صلى

منفرد أو الكمام إذا أدرك له المأموم وأما إذا لم يأتوا له فلا بد من دليل عليه بل
يختصر على بعض ذلك وحسن اقتضاه على جهة التي قوله من المسلمين ولو كان
المنفرد الذي يوتر الخفيف وأعلم أن هذه الأذكار مستحبة في المفرد
والنافلة فلو تركه في الركعة الأولى عامدا أو سهوا لم يرفع له فيها بعد
لغات محله ولو فعله كان مكروها ولم تبطل صلاته ولو تركه عقيب التلوة
حتى شرع في القراءة أو التعود فقد فات محله ولو فعله كان مكروها
ولم تبطل صلاته ولو تركه عقيب الذكر التسيير حتى شرع في القراءة
أو التعود فقد فات محله فلا يأتي به فلو أتى به لم تبطل صلاته فلو كان
مسيوقا أدرك الإمام في إحدى الركعات أتى به إلا أن يخاف من اشتغاله
فوات النافذة فيشتغل بالنافذة فلائنها أحد لانها واجبة وهذا سنة
ولو أدرك المسبوق الإمام في غير القيام أما في الركوع وأما في السجود وأما
في التشهد أحرم معه وأتى بالذكر الذي يأتي به الإمام ولا يأتي بدعا الاستفتاح
في الحال ولا فيما بعده واختلف أصحابنا في استحباب دعا الاستفتاح في صلاة
الجنائز والأصح أنه لا يستحب لأنها مبني على التخفيف وأعلم أن دعا
الاستفتاح سنة ليس بواجب ولو تركه لم يسجد للسهو والسنة فيه
الأسرار فلو جهر فيه كان مكروها ولا تبطل صلاته والله أعلم **باب**
التعود بعد دعا الاستفتاح أعلم أن التعود بعد دعا الاستفتاح سنة
بالإتفاق وهو مقدمة للقراءة قال الله تعالى وإذا قرأت القرآن فاستمعوا له
من الشيطان الرجيم معناه عند جماعهم العلماء إذا اردت القراءة فاستمعوا له
أن اللفظ المختار في التعود أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجاء أعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم ولا بأس به ولكن المشهور فطما وهو الأول

وروي الشيخ في الأثر والنرمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرهم ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل القراءة في الصلاة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخة
ومنه ونفثه وجانفسيره في الحدث ان ههنا المؤنة وهو الجنون ونفخة
الخبث ونفثه الشعر والله اعلم **فصل** اعلم ان التعمود مستحب
ليس بواجب ولو تركه لم ياتم ولم تبطل صلاته سواء تركه عمدا او سهوا ولا
يسجد للسهو وهو مستحب في جميع المقلوات الفرائض والنوافل كلها
ويستحب في صلاة الجنازة على الاصح ويستحب للقاري خارج الصلاة بالاجماع
فصل واعلم ان التعمود مستحب في الركعة الاولى بالاتفاق فان لم
يتعمد به في الاولى اتى به في الثانية وفيه وجهان لا صحابنا اصحهما انه
يستحب لاكن في الاولى أكد واذا تعمود في الصلاة الذي يسرفيها
بالقراءة اسر بالتعمود فان تعمود في التي تجهر فيها بالقراءة فهل يجوز فيه خلاف
بين اصحابنا منهم من قال يسر وذاك الجمهور للشافعي فله قولان احدهما
ليستوى الجهر والسرار وهو نص في الامر والثاني ليس الجهر وهو نص
في الإمامة ومنهم من قال قولان احدهما جهر والثاني يسر والصحيح من حسن
الحملة انه يستحب الجهر ^{صححه} الشيخ ابو حامد الأسفرائني امامنا
العراقيين وصاحبه المحامي وغيرهما وهو الذي يفعل ابو هريرة رضي الله عنه
وان ساء عنه رضي الله عنهما يسر وهو الاصح عند جمهور اصحابنا وهو المختار والله
باب القراءة بعد التعمود اعلم ان القراءة واجبة في الصلاة
بالمنصوص المظاهر ومنه مبنا ومنه لب الجمهور ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تجزئ صلاة الا بقراءة فها بفتح الحاء ساواه من خزيمه وابو حامد
من جئان ^{صححه} في صحيحهما بالاسناد الصحيح وحكمها الصحة وفي الصحيحين

وهو انما هو انما كان من المسلمين الذين يظنون انهم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بركعة واحدة
وهي اية كاملة في اول الفاتحة وتجب قراءة جميع الفاتحة تشديدا انها هي اربع
عشرة تشديدا بدلت في البسملة والباقي بعد ما ان اخل تشديدا به واحده بطلت
قراءته وجب ان يقرأها مرتبة متواليه فان ترك ترتيبها او موالاتها لم تنفع
قراءته ويعد ردة السلوت بقدر التنفس ولو سجد المأموم مع الامام في
الصلاة او سمع تامين الامام فامتن لتامينه او سلك الرحمة او استعاذ من النار
لقراءة الامام ما يقضي ذلك والمأموم في اثنا الفاتحة لم تنقطع قراءته على اصح
الوجهين لانه معذور **فصل** فان لحن في الفاتحة لحن الخليل
المعنى بطلت صلاته وان لم يحل المعنى صحت قراءته والذي يحيل مثل ان
يقول انعمت بضم التاء او كسرهما او يقول اياك نعبد بكسر التاء والذي
لا يحيل مثل ب العالمين بضم الباء او فتحها او يقولون نستعين بفتح النون
الثانية او كسرهما ولو قال ولا الضالين بالظا بطلت صلاته على ارجح الوجهين
الا ان يحجز عن الضاد بعد التعلم فيعذر **فصل** فان لم يحسن الفاتحة
فرا بقدرها من غيرها فان لم يحسن شيئا من القرآن فالشيخ والنهليل او نحوهما
بقدر ايات الفاتحة فان لم يحسن شيئا من الاذكار وضاق الوقت عن التعليم
وقف بقدر القراءه ثم ركع وجز به صلاته ان لم يكن فرط في التعليم فان كان
فرط وجبت لاعاده وعلى كل تقدير متى تمكن من التعليم وجب عليه تعلم
الفاتحة اما اذا كان يحسن الفاتحة بالعجمية ولا يحسنها بالعربية فلا يجوز له
قراءتها بالعجمية بل هو عاجز فليات بالبدل كما ذكرنا **فصل**
ثم بعد الفاتحة قرا سورة او بعض سورة وذلك سنة لو تركه لم يفسد صلاته
ولا يسجد للسهو وسوا ان كانت الصلاة فرضه او لافلا وطل يستحب

فمن لم يقرأها في الصلاة لم يفسد صلاته بل هو عاجز فليات بالبدل كما ذكرنا
ان شافرا سورة وان شاف بعض سورة والسورة القصيرة افضل من قدرها من
الطويلة ويستحب ان يقرأ السورة على ترتيب المصحف فيقرأ في الثانية سورة
بعث السورة الاولى وتكون ليها ولو خالف هذا اجاز والسنة ان تكون السورة
بعد الفاتحة فلو قرأها قبل الفاتحة لم يحسب له قراءة السورة واعلم انما
ذكرناه من استحباب السورة وهو الامام والمنفرد والمأموم فيما يسره
الامام اما ما يجهر فيه الامام فلا يزيد المأموم فيه على الفاتحة فان سمع
قراءة الامام فان لم يسمعه او سمع هيمته لا يفهمها استحباب السورة
على الاصح بحيث لا يثبوت على غيره **فصل** والسنة ان يكون السور
في الصبح والظهر من طوال الفصل وفي العصر والعشاء من اوساط الفصل
وفي المغرب من قصار الفصل فان كان اما ما خفف عن ذلك سورة الا ان
يعلم ان المأمومين يؤثرون الطويل والسنة ان يقرأ في الركعة الاولى
من صلاة الجمع يوم الجمعة سورة الجمعة وفي الثانية المنافقون والرحمة
وفي الثانية هل انا على الانسان ويقرأهما بكما لهما واما يفعل بعض الناس
من الاختصار على بعضها بخلاف السنة والسنة ان يقرأ في صلاة العيد والاولى
في الركعة الاولى بعد الفاتحة وفي الثانية اقربت الساعة وان شاف
ففي الاولى بسم الله اسم ربك الاعلى وفي الثانية هل اناك حديث العاشية
وكلاهما سنة والسنة ان يقرأ في الاولى من صلاة الجمعة سورة الجمعة
والثانية المنافقون وان شاف في الاولى بسم الله وفي الثانية هل اناك وكلاهما
سنة ولينبغي الاقتصار على بعض السورة في هذه المواضع واذا اراد
التخفيف ذكر قراءته من غير هذمية والسنة ان يقرأ في ركعتي الفجر

سنة

سنة

الاول بعد الفاتحة هو الاول **فصل** في بيان ترتيب سور القرآن
 قل يا اهل الكتاب نعموا الى الله سواء بيننا وبينكم الاية وان تنازع في الاول
 قل بانها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد فكلهما صحيح في صحيح مسلم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله وبقراءة رلعتي سنة المغرب ورلعتي الطواف
 والاستخارة في الاول قل بانها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد واما الله
 فاذا اوترت ثلث قرأت في الاول بعد الفاتحة سبع اسم ربك الاعلى وفي الثانية
 قل بانها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والعودتين دخل هذا الذي
 ذكرنا جات به احاديث في الصحيح وغيره مشهورة استعني بنا بشريتها
 عن ذكرها والله اعلم **فصل** لو ترك سورة الجمعة في الرلعة الاول
 من صلاة الجمعة في اية الثانية سورة الجمعة مع سورة المنافقين وكذا
 صلاة العيد والاستسقا والوتر وسنة الفجر وغيرها مما ذكرناه
 مما هو في جمعاها اذا ترك في الاول ما هو مستنون انا في الثاني بالاول
 والثاني ليله لخلو صلاة عن هاتين السورتين ولو قرئت صلاة الجمعة
 في الاول سورة المنافقين قرأت الثانية الجمعة ولا يعيد المنافقين وقد
 استعصيت دلل هذا في شرح المذهب **فصل** ثبت في الصحيح
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطول في الرلعة الاول من صلاة الجمع وغيرها
 ما لا يطوله في الثانية فذهب الثرايحان الى تاويل هذا وقالوا لا يطول
 الاول على الثانية وذهب المحققون منهم على استحباب تطويل الاول
 على الثانية لهذا الحديث الصحيح وانفقوا على ان الثالثة والرابعة يعومان
 اقصر من الاول والثانية والاصح انه لا يستحب السورة فيها فان قلنا
 باستحبابها فالاصح ان الثالثة مثل الرابعة وقل بتطويلها عليها **فصل**

الاسرار من الظهر والعصر والثالثة من المغرب والثالثة والرابعة من العشاء
 وعلى الجهر في صلاة الجمعة والعيدين والتراويح والوتر عقيبها وهذا مستحب
 للامام والمنفرد بما ينغرد به منها واما الماموم فلا يجهر بشي من هذا
 بالاجماع وليس الجهر في صلاة التلثون القمر والاسرار في صلاة خسوف
 الشمس وجهر في صلاة الاستسقا ويسر في صلاة الجنازة اذا صلاها بالنها
 ولذا اذا صلاها بالليل على الصحيح المختار ولا يصح في نوافل النهار غير ما
 ذكرناه من العيد والاستسقا واختلف اصحابنا في نوافل الليل فقلل الجهر
 وقلل الجهر والثالث وهو الاصح وبه قطع القاضي حسين والفقوى يقرأ
 بين الجهر والاسرار ولو فاتته صلاة الليل فقصاها في النهار او في
 النهار فقصاها بالليل فهذا تعبير في السر والاجهار وقت الوفاة اي
 وقت القضا فيه وحيث انظرهما يعتبر وقت القضا واعلم ان الجهر
 في مواضعه والاسرار في مواضعه سنة ليس بواجب فلو جهر في موضع
 الاسرار واسر في موضع الجهر فصلاته صحيحة ولكنه ان تلب المضرورة ضرا
 تنزيه ولا يسجد للتشهو وقد منا ان الاسرار في القراء والاذكار المشروعة في
 الصلاة لابد فيها من ان يسمع نفسه فان لم يسمعها فغير عارض لم يسمع
 قراءته ولا ذكره **فصل** قال اصحابنا يستحب للامام في الصلاة
 الجهر به اربع سكتات احداهن غيب تكبيره الاحرام لما تاتي بداء الاستفتاح
 والثانية بعد فراغه من الفاتحة والثالثة طويته بين اخر الفاتحة وبين امين
 ليعلم ان امين ليست من الفاتحة والثالثة سكتة طويته بحيث يقرأ الماموم
 الفاتحة والرابعة بعد الفراغ من السورة بفصل بها بين القراء وتلييه

المهوي الى الركوع **فصل** من المستحب ان يقرأ في الركعة
والاحاديث الصحيحة في هذه الركعة مشهورة في كثرة فضله وعظيم اجره
وهذا التام من مستحب لكل قارى سوى كان في الصلاة او خارجا منها
وفيه اربعة لغات افضهن واشهرهن امين بالمد والتخفيف واليان
بالنقص والتخفيف والثالثة بالامالة والرابعة بالمد والتشديد فالاولان
مشهوران والثالثة والرابعة دكا هما الواحد في اول البسيط وسحب
التامين في الصلاة للامام والمأموم والمنفرد وجهه الامام والمنفرد في
الصلاة بالجمهور والصحيح ان المأموم ايضا يجهريه سواء كان الجمع قليلا
او كثيرا ويستحب ان يكون تامين المأموم مع تامين الامام لا قبله ولا بعده
وليس في الصلاة موضع يستحب ان يقرن قول المأموم وقول الامام الا
في قوله امين واما باقي الاقوال فيتاخر قول المأموم **فصل**
يسن لكل من قرأ في الصلاة او غيرها اذا مر بابه رحمة ان يسأل الله تعالى
من فضله واذا مر بابه عذاب ان يستعذبه من النار او من العذاب او من الشر
او من الضر او يقول اللهم اني اسلك العافية او نحو ذلك واذا بابه تنزيه
لله سبحانه وتعالى نزهه فقال سبحانه وتعالى او تبارك الله رب العالمين
او جل عظمته ربنا او نحو ذلك وروينا عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتح البقرة فقلت يركع
عند الماية ثم مضى فقلت يركع في رابعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح
النساء فقرأ ما تقرأ في القرآن فقرأها بقرآن مترسلا واذا مر بابه فيها تسبيح
سبح واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ تعوذ رواه مسلم في صحيحه
قال اصحابنا ويستحب هذا التسبيح والسؤال والتعوذ والاستعاذ للفار

في ركعة الركوع في الصلاة

ربنا والامام والمأموم
كالتامين واذا قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحس يقول بلى اشهد واذا
قرى في حديث بعده يومنون يقول امن بالله واذا قرأ سبح اسم ربك
الاعلى قال سبحان في الاعلى ويقول هذا كله في الصلاة وغيرها وقد ثبتت
ادلتها في كتاب التبيان في اداب حملة القرآن والله اعلم **باب**
اذا قار الركوع قد تظاهرت الاخبار الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان يركع للركوع وهو سني لو تركه كان مكروها لراية تنزيه ولا
تبتل صلاته ولا يسجد للسجود وكذلك جميع التعبيرات التي في الصلاة هذا
حكما الاكثيرة الاحكام فانها لا تنفذ الصلاة الا بها وقد قد منا
عدد تكبيرات الصلاة في اول ابواب الدخول في الصلاة وعن الامام
احمد رضي الله عنه رواه ان جميع هذه التكبيرات واجبة وهل يستحب
مد هذا التكبير فيه قولان للتشافعي رضي الله عنه استحبا وهو الجديد
يستحب مده الي ان يصل الي حد الرأعين فيشتغل بتسبيح الركوع لئلا
يخلو اجز من صلاته عن ذكره بخلاف تكبيره الاحكام فان الصحيح استحباب
ترك المد فيها لا يحتاج الى بسط النية عليها فاذا مداها شق عليه
واذا اختصرها سهل وهذا احكم باقي التكبيرات وقد تقدم ايضاح لهذا
في باب تكبيره الاحكام والله اعلم **فصل** اذا وصل الى حد الرأعين
اشتغل باذكار الركوع فنقول سبحان في العظيم فقد ثبت في صحيح
مسلم من حديث حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر كونه الطويل
الذي كان قريبا من قراءة البقرة والنساء وال عمران سبحان رب العظيم
ومعناه كبر سبحان في العظيم فيه كما جاء مبينا في سنن ابوداود

المؤيد

في سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
ثلاثا فقلتم ركوعه وقد ثبت في الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب
الملائكة والروح قال اهل القدر وسبوح قدوس بضم اولهما ويفتح
لغتان اجودها واشهرها واكثرهما الضم وروينا عن عوف بن مالك بن
الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة
لا يبرأية رحمة الا وقف وساك ولا يبرأية عذاب الا وقف ونعوذ
قال ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان بنى ذي الجبروت
والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك هذا حديث
صحيح رواه ابو داود والنسائي في سننهما والترمذي في كتاب الشمايل
باسانيد صحيح ورونا في صحيح مسلم عن عباس بن عبد الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاما الركوع فعظموا فيه الرب واعلموا ان هذا الحدث الاخير
هو مقصود للفضل وهو تعظيم الرب سبحانه وتعالى في الركوع باي لفظ كان
ولكن الافضل ان يجمع بين هذه الادكار كلها ان تمكن من ذلك بحسب الاستطاعة
على غيره وتقدم التيسير منهما فان اراد الاقتصار فليستحب التيسير
واذا في الحكام منه ثلاث تيسيرات ولو اقتصر على مرة كان فاعلا لاصل
التيسير وليستحب اذا اقتصر على البعض ان يفعل في بعض الاوقات بعضها
وفي بعض وقت اخر بعضها وهكذا يفعل في الاوقات حتى يكون فاعلا
لجميعها وهكذا ينبغي ان يفعل في اذكار جميع الابواب واعلم ان الذكر
في الركوع سنة عندنا وعند جماهير العلماء ولو تركه عمدا او سهوا لا يطل
صلاته ولا ياتر ولا يسجد للسهو وذهب الامام احمد بن حنبل وجماعه

الى ان وجبت فيبني على الاضحية عليها قال شيخنا رضي الله عنه
الحديث اما الركوع فعظموا فيه الرب وغيره مما سبق ولم يخرج عن خلافت
العلماء حمدا لله والله اعلم **فصل** بكرة قراءة القرآن في الركوع
والسجود فان قرأ غير الفاتحة لم يربط صلاته وكذا الوقت الفاتحة لم يربط
صلاة على الاصح وقال بعض اصحابنا يبطل وبنا في صحيح مسلم عن علي بن
عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ العا او ساجدا وروينا
في صحيح مسلم ايضا عن عباس بن عبد الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا
وانى نهيت ان اقرأ القرآن العا او ساجدا والله اعلم **باب ما**
يقوله في رفع راسه من الركوع وفي اعتداله السنة ان يقول حال رفع
رأسه سمع الله لمن حمده ولو قال من حمد الله سمع الله جاز نص عليه
الشافعي رضي الله عنه في الامر فاذا استوى قايما قال ربنا لك الحمد
حمد اشراطها مباركاه ملك السموات ومل الارض وما بينهما وما
شئت من شئ يعود اهل الشا والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا
مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجود من الجود وروينا
في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضى الله عنهما انه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو
قايما ربنا لك الحمد وفي روايات ولك الحمد بالواو وكلاهما حسن
ورويانا في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا ولك الحمد مل السموات
والارض ومل ما شئت من شئ يعود اهل الشا والمجد احق ما قال العبد
وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع

ذا الجهد منذ ثبت السنن انه صلى الله عليه وسلم
علم نال الحمد من السموات ومن الارض وما بينهما ومن ما شئت من شئ
وروي في صحيح البخاري عن فاعة من افع الزرق في قال كنا يومنا نصل
ور النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده فقال
جل وراه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف
قال من المتكلم قال انا قال رايت بضعة وثلاثين ملكا يبتدون رونها ايم
يلتبهما اول **فصل** اعلم انه يستحب ان يجمع بين هذه الاذكار
كلها على ما قدمناه في اذكار الركوع فان اقتصر على بعضها فليقتصر على
سمع الله لمن حمده ونال الحمد من السموات ومن الارض وما بينهما
ومن ما شئت من شئ بعد فان بالغ في الاختصار اقتصر على سمع الله لمن
حمده ونال الحمد فلا اقل من ذلك واعلم ان هذه الاذكار كلها
مستحبة للامام والمأموم والمنفرد الا ان الامام لا ياتي بجميعها الا ان
يعلم من حال المأمومين انهم يوترون التطويل واعلم ان هذا الذكر سنة
ليس بواجب فلو تركه كره له كراهة تنزيه ولا يسجد للسجدة ويكره
قراءة القرآن في هذا الاعتدال كما يكره في الركوع والسجود والله اعلم
باب اذكار السجود فاذا فزع من اذكار الاعتدال كبر
وهوى ساجدا ومد التأيير الى ان يضع جبهته على الارض وقد مضى
هذه التكبيرات وانها سنة لو تركها لم تبطل صلاته ولم يسجد للسجود
فاذا سجد اثنان اذكار السجود وهي عشرة فمنها ما ورجع في صحيح
مسلم من واية المتقدمة في الركوع من صفه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
قرا البقرة والعمران والنساء في الركعة الواحدة ولا يبرأ به رحمة الاسال

وهو الحمد بآيات الله تعالى قال في صحيح البخاري في صحيح البخاري
سجوده قريبا من قيامه وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة
رضي الله عنها وعن ابنيها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه
وسجوده سبحانك الله اللهم ربنا وحمدك اللهم اغفر لي وروينا في
صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ما قد منا في الركوع والحمد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك قدوس
رب المليك والروح وروينا في الحديث الصحيح من ثبت السنن عن عوف
مالك ما قد منا في فضل الركوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ركوعه
الطويل يقول فيه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة
ثم قال في سجوده مثل ذلك وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله
عنها قالت انتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فتخست فاذا رآه
وساجد يقول سبحانك ونحمدك لا اله الا انت وفي رواية في مسند
فوقفت باني على بطن قدميه وهو في السجود وهما منصوبتان وهو يقول
اللهم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاك من عقوبتك واعوذ بك منك
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وروينا في صحيح مسلم عن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما الركوع فعظموا فيه
واما السجود فاجتهدوا فيه بالاعاقبة فمن ان سجد لخم يقال فمن
يسرا ليم ربقتها وجوزة اللقمة فمين ومعناه تحقيق وجوبه وروينا
في صحيح مسلم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم
قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء واعلم انه
يستحب ان يجمع في سجوده جميع ما ذكرناه فان لم يتمكن منه في وقت

هو

الركعة

في فضل الصلاة والقيام والركوع والسجود

اتي به في اوقات كما قد صناه في الايوام السابقة واذا اقتصر يقتصر على
التيسيع وحكمه ما ذكرناه في اذكار الركوع من كراهة قراءة القرآن فيه
وباقى الفروع **فصل** اختلف العلماء في السجود في الصلاة والقيام
ايهما افضل فذهب الشافعي رضي الله عنه ومن وافقه ان القيام افضل
لقول النبي صلى الله عليه وسلم في القول الصحيح في صحيح مسلم افضل الصلوات
طول القنوت ومعناه القيام ولان ذكر القيام هو القرآن وذكر السجود
التيسيع والقرآن افضل وذهب بعض العلماء الى ان السجود افضل لقوله
صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
قال الامام ابو عيسى الترمذي في كتابه اختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم
طول القيام في الصلاة افضل من كثرة الركوع والسجود وقال بعضهم
كثرة الركوع والسجود افضل من طول القيام وقال احمد بن حنبل رضي الله عنه
روى فيه حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينص فيه احمد بن حنبل وقال الحق
اما فلكثرة الركوع والسجود واما بالليل فطول القيام الا ان يكون له حرجا
بالليل باقي عليه فلكثرة الركوع والسجود في هذا الجواب لا ياتي على
حزبه وقد سأل كثره الركوع والسجود وقال الترمذي واما قال اسحق
هذا لانه وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ووصف طول القيام واما
بالنهار فلم يوصف من صلاته صلى الله عليه وسلم من طول القيام ما وصف بالليل
فصل اذا سجد للتلاوة استحب ان يقول في سجوده ما ذكرنا
في سجود الصلاة ويستحب ان يقول معه اللهم اجعلها عندك ذخرا
واعظم لي بها اجرا وضع عن يها وزرا وتقبلها مني كما تقبلتها من داود
عليه السلام ويستحب ان تقول سبحان بنا ان كان وعد ربنا لمفعولا

نصر الشافعي على هذا الاخير ايضا وروى في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في
سجود القرآن وسجد وجهي للذي خلقه وصوره وشفق عليه وبهره قال
الترمذي حديث صحيح ورواه الحاكم تبارك الله احسن الخالقين قال وهذه
الزيادة صحيحة على شروط الصحيحين واما قوله اللهم اجعلها لي عندك ذخرا
الى اخره فرواه الترمذي مرفوعا من رواية بن عباس باسناد حسن وقال
الحاكم حديث صحيح والله اعلم **باب** ما يقوله في رفع راسه
من السجود في الجلوس بين السجدة من السنة ان يكبر من حين يبتدي بالرفع
وبعد التكبير الى ان تستوي جالسا وقد قد منا بيان عدد التكرار والمخلا
في مدتها والمد المبطل لها فاذا افرغ من التكبير واستوى جالسا فالتسنة
ان يدعو بها روميا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي والبيهقي
وغيرها عن حذيفة رضي الله عنه في حديثه المتقدم في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
في الليل وقامه الطويل بالقرعة والنساء وال عمران ودلوعه نحو قاما
وسجودا خوذ لك قال وكان يقول بين السجدة بين ب اغفر لي رب اغفر لي
واجبرني وارفعني وارزقني واهدني ورواية ابي داود وعافني واسناده
حسن والله اعلم **فصل** واذا سجد السجدة الثانية قال فيها ما
ذكرناه في الاولى سوى فاذا رفع راسه فيها رفع مكبرا وجلس للاستراحة
جلسة لطيفة بحيث تسكن حركته سكونا يثبت يقوم الى الركعة الثالثة
وبعد التكبير التي رفع بها من السجود الى ان يثبت قائما ويكون المبدأ
بعد اللام من الله هذا صحيح الا وجه لا صحابنا ولهم وجه انه يرفع بغير تكبير
وجلس للاستراحة فاذا نهض كبر ووجه ثالث انه يرفع من السجود مكبرا

في فضل الدعاء والصلوة والسنن

فإذا جلس قطع التكبير ثم يقوم بفرك يديه وكذا في الصلاة
في هذا الموضع وإنما قال بعض أصحابنا الوجه الأول أصح لئلا يخلو أجر
من الصلاة عن ذكره وأعلم أن جلسته للاستراحة ثابتة صحيحة في جميع
التخاري وغيره من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه لنا استحبابها
لهذه السنة الصحيحة ثم هي مستحبة عقيب السجدة الثانية من
كل رعدة تقوم عنها ولا يستحب سجود المأدبة في الصلاة **باب**
أذكار الرعدة الثانية أعلم أن الأذكار التي ذكرناها في الرعدة الأولى
نوعها كلها في الثانية على ما ذكرناه في الأولى من الغرض والفعل وغير ذلك
من الفروع المذكورة إلا في أشياء أحدها أن الرعدة الأولى فيها تليسة الأجزاء
وهي ثلث وليس كذلك الثانية فإنه لا رعية في أولها وإنما التليسة التي قبلها
للموضع من السجود مع أنها سنة الشافعي لا يشرع دعاء الاستفتاح في الثانية
بخلاف الأولى الثالث قدمنا أنه يتعوذ في الأولى بالخطاب والرسالة
الثانية الأصح أنه يتعوذ الرابع المختار أن القراءة في الثانية تكون
أقل من الأولى وفيه الخلاف الذي قدمناه وأما العلم **باب**
القنوت في الصبح أعلم أن القنوت في صلاة الصبح سنة
الصحيح فيه عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يفتن
في الصبح حتى فارق الله تبارك رآه الحاكم أبو عبد الله في كتاب الأربعين
فقال حدثني صحيح وأعلم أن القنوت مشروع عندنا في الصبح وهو
سنة مؤكدة لو تركه لم تبطل صلاته ولكن يسجد للمسيح سوا نزل عليه
أو سهوا أو ما غير الصحيح من الصلوات الخمس فثبت فيها أنه بالسنن
أقوال للشافعي رضي الله عنه الأصح المشهور منه أن تركه بالمسلمين نازل

فصل في بيان ما ذكره من كثرة الأذكار
هذا حديث مشهور رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه في سننه
وسبيل الشيخ الإمام أبو عمرو الصالح عن القدر الذي يجزيه من
الذات من الله ليقرأه إذا واطب على الأذكار الماثورة المثبتة صباحا
ومساء في الأوقات والأحوال المختلفة ليلا ونهارا وهي مثبتة في كتاب
عمل اليوم والليلة كان من الذوات من الله كثير والله أعلم **فصل**
أجمع العلماء على جواز الدعاء بالقلب واللسان للحدث والجنب والحائض
والنفسا وذلك في التيسير والتسهيل والتحميد والتكبير والصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعاء وغير ذلك ولكن قراءة القرآن حرام على
الجنب والحائض والنفسا سواء قرأ قريبا قلبيا أو عشر أختي بعرضه
وجوز لهما إجراء الآية على الجنب والحائض والنفسا القلب من غير لفظ
وذلك المنظر في المصحف وأمره على القلب فالأصحابنا ويجوز للجنب
والحائض أن يقولوا عند المصيبة أنا لله وأنا إليه راجعون وعند رعب
الدابة سبحان الذي سخر لنا هذا الآية وعند الدعاء بما اتينا في الدنيا
حسنه وفي الآخرة حسنه إذا لم يقصدا به القرآن ولهما أن يقولوا لا اله
والحمد لله إذا لم يقصدا القرآن سوا قصدا أو لم يكن لهما قصد ولا
يا ثمان إلا إذا قصدوا القرآن ويجوز لهما قراءة ما نسخت قراءة كاليوم
والبيضة إذا زنيا فارجموهما وأما إذا قال لا إنسان خذ الخذاب بقوة
أو قال ادخلوها ساء ما مبين ونحو ذلك فإن قصد غير القرآن لم يحرم
وإذا لم يجد الماتيمما وجاز لهما القراءة فإن حدث بعد ذلك لم يحرم عليه
القراءة كما لو اغتسل ثم حدث ثم لا فرق بين أن يكون يتممه لعدم الماتيمما

عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام في الصلاة

في أحمر وبيضا
ان كان في الحضر صلاة وقراءة الصلاة ولا يجوز ان يقرأ خارج
والصحيح جوازه كما قلنا من ان يتيمم فامر مقام الغسل ولو تيمم
ورأي ما يلزمه استعماله فانه يحرم عليه القراءة وجميع ما حرم على الجنب
حتى يغتسل ولو تيمم وحلي وقرا ثم اراد التيمم لحدث او لفرضه اخر
اول غير ذلك لحرمة عليه القراءة هذا هو المذهب الصحيح المختار وفيه
وجه لبعض اصحابنا انه يحرم وهو ضعيف اما اذا لم يجد الجنب ما و
ترايا فانه يملأ حرمة الوقت على حسب حاله وتحرم عليه القراءة خارج
الصلاة وتحرم عليه ان يقرأ في الصلاة ما زاد على الفاتحة وهل تحرم الفاتحة
فيه وجهان الصحيحان لا تحرم بل تجب فان الصلاة لا تنعكس الا بها وتماجدان
العلاء للضرورة تجوز القراءة والثاني تحرم بل ياتي بالاذكار التي ياتي
في الحسن شيئا من القرآن وهذه فروع رابت اثباتها هنا لتعلقها ب
ذكرته فذكرتها مختصرة والافلها تنتميات وادلة مستوفاه في كتب
الفقه والله اعلم **فصل** ينبغي ان يكون الذكر على اتم الصلوة
فان كان جالسا في موضع استقبال القبلة وجلس متدلا متخشعا ب
ووقار مطرقا اسسه ولو ذكر على غير هذه الاحوال جاز ولا كراهة
في حقه لكن ان كان بغير عذر كان تادبا للافضل والدليل على عدم
الكراهة قول الله تعالى ان في خلق السموات والارض والجنات
الليل والنهار لآيات لاولي الا لآيات الاله وثبت في الصحيح عن الصادق
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب في حجرى واما
فيقرأ القرآن واه البخاري ومسلم وفي رواية ورايه في حجرى

رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكلام افضل قال الصادق عليه السلام
اول عباده سبحان الله وحمده وروينا في صحيح مسلم ايضا عن سمرة
بجندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام
الى الله تعالى اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اعبر
لا يضر كبايهم يد انت وروينا في صحيح مسلم عن ابي مالك الاشجعي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الطهور شرط الايمان والحمد لله
تم الميزان وسبحان الله والحمد لله يملأ ان واما ما بين السموات
والارض ورونا فيه ايضا عن جويرد امر المؤمنين رضي الله عنها ان
النبى صلى الله عليه وسلم خرج من عند ما بكره حين صلى الصبح وهي في مسجد رها
ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة معاك ما زلت على الحال التي تارقتك
عليها قالت نعم فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع طمات ثلاث
مرات لو وزنته بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وحمده عدد
خلقه ورضي نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ورواية سبحان الله
عدد خلقه سبحان الله رضي نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله
مداد كلماته وروينا في كتاب الترمذي ولفظه الا اعلم كلمات
تقولنها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد
خلقه سبحان الله رضي نفسه مداد سبحان الله زنة عرشه مداد سبحان الله
مداد كلماته ثلثا وروينا في صحيح مسلم عن ابي بصير رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اقوال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
احب الى مما طلعت عليه الشمس وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي
ابوب الانبار رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا

الا الله ورسوله...
كان عن اعتق اربعة انفس من ولد الله تعالى وقال من قال سبحان الله
وحملته في اليوم مائة مرة حطت خطاياه ولوقايت مثل بدل الحروف وروينا
في كتاب الترمذي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله قال
الترمذي حدث حسن ورونا في صحيح البخاري عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذكر الذي يذكر ربه
والذي لا يذكر مثل الحي والميت ورونا في صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعجز احدكم
ان يكسب في كل يوم الف حسنة فساله سائل من جلسائه كيف يكسب
الف حسنة قال يبيع ما به نبيحه فيلبث له الف حسنة او يخط
عنه الف خطيئة قال الامام الحافظ ابو عبد الله الحميدي لذا هو في
كتاب مسلم في جميع الروايات قال البرقاني ورواه شعبه وابوعوانه
ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا وخط بغير
الف ورونا في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يبيع على كل شئ من احدكم صدقه فكل نبيحة صدقه وكل خبيث
صدقه وكل تهليل صدقه وكل تكبير صدقه وامر بالمعروف صدقه
ونهي عن منكر صدقه ويجزى من ذلك لعتان اعهما من الضحى
قلت السلامي يضم السين وتخفيف اللام وهو العضو
وجمعه سلاميان بفتح الهم وتخفيف الياء ورونا في صحيح البخاري
ومسلم عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك
العلم الغوام والحق والارزاق والارض والسموات

رونا في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبيع على كل شئ من احدكم صدقه فكل نبيحة صدقه وكل خبيث صدقه وكل تهليل صدقه وكل تكبير صدقه وامر بالمعروف صدقه ونهي عن منكر صدقه ويجزى من ذلك لعتان اعهما من الضحى قلت السلامي يضم السين وتخفيف اللام وهو العضو وجمعه سلاميان بفتح الهم وتخفيف الياء ورونا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك العلم الغوام والحق والارزاق والارض والسموات

اخبرنا ابو اليمن الخشني اخبرنا احمد بن عبد الله الباقلي
اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري اخبرنا ابو الحسن محمد
الطبري الخافظ اخبرنا ابو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي
اخبرنا ابو نعيم ابو عبيد بن هشام الحلبي اخبرنا ابو المبارك
بن يحيى بن سعيد بن الانصاري عن محمد بن ابراهيم التميمي عن
علقمة بن وقاص الليثي عن عبد الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامري ما نوي فمن
كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يبتليها فهجرته الى ما هاجر اليه
هذا حديث صحيح متفق على صحته جمع على عظم موقعه وحالته
وهو احد الاحداث الذي عليها مدار الاسلام وكان السلف
وما بعدهم من الخلف رحمهم الله يستنبطون استفتاح المصنفات
بهذه الحادثة تنبيه للمطالع على حسن النية واهتمامه بذلك واعتناء
بذلك وينبغي عن الامام ابي سعيد عبد الرحمن مهدي رحمه الله
قال من اراد ان يصنف كتابا فليبدأ بهذا الحديث وقال الامام ابو
سليمن الخطابي كان المتقدمون من شيوخنا يستحبون تقديم
حديث الاعمال بالنية في كل شئ ينشأ ويؤدي من امور الدين والعموم
الحاجه اليه في جميع انواعها وبلغنا عن عباس بن عبد الله عنه
انه قال انما حفظ الرجل على قدر نيته وقال غيره انما يعطي الناس
على قدر نياتهم ورونا عن السيد الجليل ابي علي الفقيه عياض
قال ترك العمل لاجل الناس يا والعمل لاجل الناس شرك والاختلاف

ان يعاقب الله من هذا الامام والمحدث المحاسبي الطاهر
بما لو خرج كل قدر له من قلوب المستمنين من اجل صلاح قلبه ولا يجب
اطلاع الناس على مشاغل الازم من حسن عمله ولا يحضره ان يطلع الناس
على السي من عمله ومن حذفته المرعشي قال الاخلاص ان تستوى افعال
العبد في الظاهر والباطن وروى عن الامام الاستاذ ابي القاسم
القشيري رحمه الله قال الاخلاص افراد الحق سبحانه وتعالى في الط
بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شئ اخر
من تصنع لمخلوق او انتساب محمدي عند الناس او محبة مدح من
الخلق او معنى من المعاني سوا التقرب الى الله تعالى وروى عن الامام
الى على الدقاق رحمه الله قال الاخلاص التوفى عن ملاحظة الخلق والاد
التفنى عن مطاعة النفس فالمخلص لا ياله والصادق لا اغياب له
ذى النون رحمه الله قال ثلاث من علامات الاخلاص استنوا المدح والذ
من العامة ونسيان رؤيه الاعمال في الاعمال واقتضا ثواب العمل
في الآخرة وروى عن القشيري رحمه الله انه قال اقل الصدق والعلم
وعن سهل التستري قال لا يشتم الحجة الصدق عبد كاد من نفسه او غيره
واقوالهم في غير هذا غير منحصره وفما اشرفت اليه كفايه لمن وقوف
فصل اعلم انه من بلغه شئ من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو
مرة ليجوز من اهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل ياتي بها تيسر
منه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته واذا امرت
بشئ فافعلوا منه ما استطعتم **فصل** قال العلما من الحديث
والفقه وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب

قال القشيري رحمه الله في كتابه في فضائل الامام الحسين عليه السلام
في كتابه في فضائل الامام الحسين عليه السلام
في كتابه في فضائل الامام الحسين عليه السلام
في كتابه في فضائل الامام الحسين عليه السلام

والحرام والبيع والذبح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالاح
الصحيح او الحسن الا ان يكون احتياطا في شئ من ذلك كما اذا ورد
حدث ضعيف بكرهه بعض الشيوع او الاذلة فان المستحب ان
يتزده عنه ولكن لا يجب وانما ذكرنا هذا الفصل لانه لم يفي في هذا
الكتاب احاديث انصرت على صحتها او حسناتها او ضعيفها او اسلت
عنها لانه هو الذي عن ذلك او غيره فاردت ان تنقذ هذه القاعة عند
مطالع هذا الكتاب **فصل** اعلم انه كما يستحب الذكر المستحب
الجلوس في خلق اهله وقد تظاهرت الادلة على ذلك وسترد في
مواضعها ان شاء الله تعالى وكفي في ذلك حديث ان عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم اذا امرتم بربا من الجنة فارتعوا واليوا
وما يرضى الجنة يا رسول الله قال خلق الذكر فان الله تعالى سيارا
من الملايكة يطلبون خلق الذكر فاذا اتوا عليهم خضوا بهم وروينا به
صحيح مسلم عن معاوية رضي الله عنه انه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم على خلقه من اصحابه قال ما اجلسكم قالوا اجلسنا نذكر الله تعالى
ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال الله ما اجلسكم غير الا
ذلك اما اني لم استخلفكم ثمرة لكرهه انا اني جبريل فاجبرني
ان الله تعالى يباهيكم الليلة وروى في صحيح مسلم ايضا عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه واني مررت بذكره رضي الله عنه انهما شهدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لا تفعل قوم يذكرون الله تعالى لاحتقنهم الملائكة
وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السليخة وذكرهم الله تعالى فمن غدا

في كتابه في فضائل الامام الحسين عليه السلام
في كتابه في فضائل الامام الحسين عليه السلام
في كتابه في فضائل الامام الحسين عليه السلام
في كتابه في فضائل الامام الحسين عليه السلام

فصل الذخريون بالقلب ويلون باللسان والافضل منه ما دار

بالقلب واللسان خسعا فان اقتصر على احدهما فالقلب افضل ثم لا ينبغي ان يترك الذخر باللسان مع القلب خوفا من ان ينظر به الربا بل يذكر بهما جميعا ويفضد به وجه الله تعالى وقد روينا في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية ولا تجهر بهما ذكر ولا تخافتن بهما في الدعاء **فصل** اعلم ان فضيلة الذكر غير منحصر في التيسير والتسهيل والتخميد والتكبير ونحوها بل كل عامل لله بطاعة فهو ذخرا لله تعالى لذا قاله سعيد بن جبير وغيره من العلماء وقال عطاء مجالس الذكر هي مجالس الجلال والحرام كيف يشتري ويبيع ويملي ويصوم ويتيمم ويطلق ويستبأه ذلك لهذا **فصل** قال الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى قوله تعالى والذال من الله لثرا والذال ان قلت روي المصنف تشديد الراوي تخفيفها والمشهور الذي قاله الجمهور الشديد واعلم هذه الآية الكريمة مما ينبغي ان يعرفها صاحب هذا الكتاب وقد اختلف فيه ذلك فقال الامام ابو الحسن الواحدي قال ان عباس المراد به كرون في اديار الصلوات وغدا وعشيا وفي المضاجع وكلما استيقظ من نومه وكلما غدا وراح من منزله ذكر الله تعالى وقال مجاهد لا يلبون من الذال من الله كثيرا والذال ان حتى يذكر الله تعالى فاما وقاعداه ومضطجعا قال عطاء من صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل في قول الله تعالى والذال من الله كثيرا والذال ان هذا نقل الواحدي وجاية حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتغى الرجل اهله من الليل

و ق ف

قال الترمذي هذا حديث صحيح ورواه في كتاب الترمذي عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ليس ثوبا جديا فقال الحمد لله الذي كساني ما اوارى به عورتى واكمل به في حياتي ثم اعود الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في حفظ الله وفي لطف الله عز وجل وفي سبيل الله حيا وميتا **باب ما يقول لصاحبه** اذا اراد ان عليه ثوبا جديا ورواه في حديث البخاري عن امر خالد بنت خالد رضي الله عنهما قالت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثياب فيها خبيصة سودا فاك من ثروني فلكسوها هذه الخبيصة فاسكت القوم فقال ابتوني باه خالد فاني في النبي صلى الله عليه وسلم علم ثياب فيها خبيصة وقال ابلوا واخلفي مرتين ورواه في كتاب من صاحبه وابن السني عن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم راي على عمر رضي الله عنه ثوبا فقال اجدي هذا امر غسيل فقال بل غسيل فقال اليسر جدي او عشر حميدا ومث شهيدا **باب** كيفية لباس الثوب والنعل وخلعهما يستحب ان يشتدي بلبس الثوب والنعل والسراويل وشبههما باليمين من حمية ورجل السراويل وتخلع الايسر ثم الايمن وكذلك الاثقال والسوا وتقليم الاظفار وقصر الشارب وتنظيف الابط وحلق الراس والاسنان من الصلوة ودخول المسجد والخروج من الخلا والوضوء والغسل والاكل والشرب والمصافحة واستلام الحجر الاسود واخذ الحاجه من انسان ودفعها اليه وما اشبه ذلك وكله ففعله باليمين وضد ما ييسار وروينا في سنن ابي داود وسنن البيهقي بالاسناد الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لظهوره وطعامه وكانت اليسرى

لليمين

الخلافة وما كان من اذى وروى في سنن ابي داود وسنن البيهقي عن حفصه
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجعل بينه لطعامه وشرابه
وتثيابه ويجعل فيسراه لما سوى ذلك وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم او توضا فاذنوا بايمانكم وحدا
حسن رواه ابو داود والترمذي وابو عبد الله محمد بن يزيد وهو
ماجه وابو بكر احمد بن الحسين البيهقي وفي الباب اخاديش كثيرة
والله اعلم **باب** ما يقول اذا خلع ثوبه لغسل او نود
ونحوهما وروى في حباب بن السني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم من لبس ابيضين الخبز وعورات بني ادم ان يقول الرجل المسلم
اذا اراد ان يطرح ثيابه باسم الله الذي لا اله الا هو **باب**
ما يقول حال خروجه من بيته وروى عن ابي سلمة رضي الله عنه
واسمها هنك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكل
على الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او ازل او اظلم او اظلم او اظلم
او اجهل او يجهل علي حدث حسن رواه ابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه قال الترمذي حدث حسن صحيح هكذا في رواية ابي داود ان
اضل او ازل او اظلم او ازل او اظلم او اظلم او اظلم او اظلم او اظلم
اعوذ بك من ان تزل وتزل وتزل وتزل وتزل وتزل وتزل وتزل
اي داود ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته الا رفع طرفه الى السماء فقال
اللهم اني اعوذ بك ورواية في نسخة كان اذا خرج من بيته قال كما ذكرنا
والله اعلم وروى في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرهم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج بسم الله

توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت ووقيت وتنجي عنه
الشياطين قال الترمذي حدث حسن رواه ابو داود في روايته فنقول
يعني الشيطان لشيطان اخر كيف لك رجل قد هدى ووفى وتوفى وروى في
كتاب ما به وابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
خرج من منزله قال بسم الله التكلان على الله لا حول ولا قوة الا بالله
باب ما يقول اذا دخل بيته يستحب ان يقول بسم الله
وان ذكر من ذكر الله تعالى وان يسلم سوى ان كان في البيت ادمي امره
بقول الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلطوا على انفسكم تحية اهل بيته وروى في
كتاب الترمذي عن انس ما لك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
علم ما بني اذا دخلت على اهلك فسلم فكن بركة عليك وعلى اهل بيتك قال الترمذي
حدث حسن صحيح وروى في سنن ابي داود عن ابي مالك الاشعري واسمه
الحارث وقتل عبيد وقتل الحب وقتل عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علم اذا اوج الرجل في بيته فليقل اللهم اني اسلك خيرا المولى وخيرا المخرج وسلم الله
ولحنا وبسم الله خرجنا اثر يسلم على اهل بيته ليرضعه ابو داود وليرضعه في
وروى عن ابي امامه الباهلي رضي الله عنه واسمه صدق بن عجلان عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين آمنوا من على الله عز وجل فليخرج
غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله عز وجل حتى يتوفاه فيدخله الجنة
او يرد به ما ناك من اجر او غنيمه ورجل اح الى المسجد فهو ضامن على الله
حتى ياتي حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرد به ما ناك من اجر او غنيمه ورجل
دخل بيته يسلم فهو ضامن على الله عز وجل حدث حسن رواه ابو داود
باسناد حسن ورواه آخرون ومعنى ضامن على الله اي صاحب ضمان

والضمان الرعايه للشئ كما يقال ما من راع ولا من اي صاحب تضرع ولين ومعنى ان
في رعايه الله تعالى وما اجرت هذه العظيمة اللهم ارددنا ورونا عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل
الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان
لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيخ
ادركه المييت واذا اذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم المييت والع
رواه مسلم في صحيحه ورواه في كتاب من السنن عن عبد الله بن عمر ورواه العام
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من النهار الى بيته قال
الحمد لله الذي كفانا وانا والحمد لله الذي اطعمنا وسقانا والحمد لله الذي
من على اسلك ان يجيرني من النار اسناده ضعيف وروناه في موطا ماله
رضي الله عنه انه بلغه انه يستحب اذا دخل بيتا غير مسكون ان يقول
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **باب ما يقول اذا**
استيقظ في الليل وخرج من بيته ان ينظر الى السماء وتقرأ الايات الخواتم
من سورة الاعراف ان يخلق السموات والارض الى آخر السورة ثبت في الصحيح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل الا النظر الى السماء فهو في صحيح البخاري
دون مسلم وثبت في الصحيحين عن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا قام من الليل يتعبد قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض
ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد
انت الحق وروحك الحق واماؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق ومحمد
حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعلبك توكلت واليد املت
وبك خاسمت واليك خاسمت فاغفر لي ما قد مت وما اخرت وما اسررت

رواه الشيخان في الصحيحين

وما اعلنت انت المقدم وانت المومنين لا اله الا انت اد بعض الرواية
ولا يولد ولا قوة الا بالله **باب ما يقول اذا اراد دخول**
الحلاليات في الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول عند دخول الحلاليات اللهم اني اعوذ بك من الخبيث والخبايث فقال
الحبيث بضم الباء وسكونها ولا يبعث فوك من انكر الاستحسان وروينا
غير الصحيحين بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبيث والخبايث وروينا
عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يستمر ما بين الجن وغورات بني
ادما اذا دخل الخبيث ان يقول بسم الله رواه الترمذي وقال اسناده ليس
بالقوي وقد قدما في الفصول ان الفضائل يعمل فيها بالضعف قال
اصحابنا ويستحب هذا الذكر سواء كان في البين او في الصبر او رونا عن
عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الحلاليات والاهم اني
اعوذ بك من الرجس الخبيث الخبيث الشيطان الرجيم رواه في السنن
ورواه الطبراني في كتاب الدعاء **باب النهي عن الذكر**
والكلام على الحلاليات ذكره الذكر والحكم حال قضى الحاجة سوى كان
في الصبر او في البين وسوى في ذلك سوى في ذلك جميع الا ذكروا والاهم
الا ذكروا الضرورة حتى قال اصحابنا اذا عطف لا حمد الله تعالى ولا يشمت
عاطسا ولا يرد السلام ولا يجيب المودن ويكون المسلم مقصرا لا يستحق
جوابا والاهم بهذا كله مكره كراهية تنزيه لا يحرر من عطف
فحمد الله بقلبه ولم يحررك لسانه فلا بأس وكذلك يفعل حال الجماع ورونا عن
عمر رضي الله عنهما قال من اجل ما النبي صلى الله عليه وسلم علم وهو يبول فسلم عليه
فلم يرد عليه رواه مسلم في صحيحه وعن ابي هريرة بن قنفذ رضي الله عنه قال

أثبت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى توضأ ثم أعاد
إني وقال اني كنت ان اذكر الله الا على طهر او قال على طهارة حدثني
رواه ابو داود والنسائي ومن صاحبه باسانيد صحيحة **باب**
التهنئة عن السلام على الجالس لقضا الحاجة قال اصحابنا بكثرة السلام
عليه فان سلم لم يستحق جوابا لحدثني من عني والمهاجر المذكوري في الباب
قوله **باب ما يقول اذا خرج من الخلا** يقول غفرانك الحمد لله
الذي اذهب عني الادي وعافاني ثبت في الحديث الصحيح في سنن ابوداود
والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول غفرانك وروى النسائي وابن ماجه
باقيه وروى عن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج
من الخلا قال الحمد لله الذي افاضني لادته وابقي في قوته واذهب عني الادي
رواه من السني والطبراني **باب ما يقوله اذا اراد حب ما**
الوضوء واستنقاؤه يستحب ان يقول بسم الله لما قد مضاه **باب**
ما يقوله على وضوء يستحب ان يقول بسم الله العظيم الرحمن الرحيم فان قال
بسم الله لفي قال اصحابنا فان ترك التسمية في اول الوضوء انا بها في اثاره فان
تركها حتى فرغ فقد فات محلها ولا ياتي بها ووضوء صحيح سواء تركها عمدا
او سهوا هذا ما ذهبنا ومذهب جماهير العلماء وجاهة التسمية احادث
ضعيفه ثبت عن احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال لا اعلم في التسمية
في الوضوء حديثا ثابتا فمن الاحادث حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه ابو داود وغيره ورواه
من رواه سعيد بن زبد والي سعيد وعائشه وانس ماله وسهل بن سعد
رضي الله عنهم وروينا عاظمها في سنن البيهقي وغيره وضعفها كلها البيهقي

وغيره **فصل** قال بعض اصحابنا وهو الشيخ ابو الفتح نصر المقدسي
الزاهد يستحب ان يقول المتوضي في ابتدا وضوءه بعد التسمية اشهد
الا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهذا
الذي قاله لا باس الا انه لا اصل له من جهة السنة ولا اعلم احدا من اصحابنا
وغيرهم قال به والله اعلم **فصل** ويقول بعد الفراغ من الوضوء
اشهد الا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين بحانك ومحمد ك
اشهد الا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وروينا عن عمر الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضى فقال اشهد
الا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فتحت له ابواب الجنان الثمانية يدخل من ايها شارواه مسلم في
صحيحه ورواه الترمذي وزاد فيه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين وروى بحانك اللهم ومحمد ك الى اخره السني في اليوم
والليلة وغيره باسناد ضعيف وروينا في مسند احمد بن حنبل في
الله عنه وسنن صاحبه وكتاب بن السني من رواه انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء قال ثلاث مرات
اشهد الا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فتحت له ثمانية ابواب الجنة من ايها شاد دخل اسناده ضعيف
وروي في كتاب بن السني من رواه عثمان بن عفان رضي الله عنه باسناد
ضعيف قال الشيخ نصر المقدسي ويقول مع هذه الاذكار اللهم علي
علي محمد وعلي احمد ويضم اليه وسلم قالت اصحابنا ويقول هذه الاذ

مستقبل القبله ويؤن عقيب الفراغ **فصل** وأما الدعاء على الأعضاء
بما هو الموضوف لم يجد فيه شيء من النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الفقهاء يستحب فيه دعاء
جاءت عن السلف وزادوا ونقصوا فيها فالمتحصل مما قالوه أنه يقول
بعد التسمية الحمد لله الذي جعل لنا طهورا ونقول عند المضمضة
اللهم أسقنا من حوض نبيك محمد صلى الله عليه وسلم بكائسرا أطعمنا بعددنا
ونقول عند الاستنشاق اللهم لا تخرم مني الحبة يعبث وجائلك ونا
عند غسل الوجه اللهم بيبض وجهي يوم تبيض وجوه ونشود وجوه
عند غسل البدن اللهم اعطني قماي يبيضي اللهم لا تغطني كما يغطي
ونقول عند مسح الرأس اللهم حرر شغري ولبشري على النار وأظلي
عرشك يوم لا ظل إلا ظلك ونقول عند مسح الأذنين اللهم اجعلني من
الدائن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ونقول عند غسل الرجلين
اللهم ثبت قدمي على الصراط والله أعلم وقد روي عن النسي وصاحبه
السني في كتابيهما عمل اليوم والليلة ما ساد صحيح عن أبي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتزود
فسمعت به دعوا يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي فداي وبارك
لي في رزقي فقلت يا بني الله سمعتك دعوا بهذا ولذا قال ومثل ترك
من تشي ترجم ابن السني لهذا الحديث **باب** ما يقول بعد فراغه
من وضوءه وكلامهما مختل **باب** ما يقوله عند اغتساله
يستحب للمغتسل أن يقول جميع ما ذكرناه في المتوضي من التسمية
وغيرها ولا فرق بين ذلك وبين الجنب والمحيض وغيرهما وقال بعض
أصحابنا أن كان جنبا أو حيضا لم يأت بالتسمية والمشهور أنهما مستحبان

لوما تغيرهما لهما لا يجوز لهما أن يقصدا بها الفزان **باب** ما
يقوله عند التيمم يستحب أن يقول في ابتداءه بسم الله فإن كان جنبا أو
حيضا فعلى ما ذكرناه اغتساله وأما التيمم بعده وما في الذكر
المتقدم في الوضوء والدعاء على الوجه واليدين فلم أر فيه شيئا لأصحابنا
ولا لغيرهم والظاهر أن حكمه على ما ذكرناه اغتساله فإن التيمم
المارة بالوضوء **باب** ما يقول إذا توجه إلى المسجد قد قلنا
ما يقول إذا خرج من بيته إلى أي موضع خرج فإذا خرج إلى المسجد
فيستحب أن يضع يده على ما رويناه في حديث بن عباس رضي الله عنهما
الطويل في مبيته في بيت خالته ميمونه ذكر الحديث في نهج النبي صلى
الله عليه وسلم قال فاذن المودن يعني الصبح فخرج إلى الصلاة وهو يقول اللهم
اجعل في قلبي نورا واجعل في لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا
واجعل من خلقي نورا ومن أمي نورا واجعل لي من فوق نورا ومن تحتي نورا
اللهم اعطني نوراً وروساناً في كتاب بن السني عن بلاد رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى الصلاة قال بسم الله آمين بالله توفكت
على الله ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم حق السائلين عليك ونحو خروجي لهذا
فإن لم أخرجني أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت ابتغاء مرضاة الله
وأنت سخطك أسألك أن تعيد لي من النار وتدخلني الجنة حدث ضعيف
أخره وأيه الوازع بن نافع العفيل وهو مشفق على ضعفه وأنه مذكور
الحديث وروساناً في كتاب بن السني معناه من وأيه عطية العوفي عن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعطية أيضا
ضعيف **باب** ما يقول عند دخول المسجد والخروج منه

يستحب ان تقول اعوذ بالله العالم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من
الشيطان الرجيم الحمد لله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لذنوب
واقف لي ابواب رحمتك ثم يقول اسم الله ويَقْدُرُ رَجُلُهُ الْبَهْمِيُّ فِي الدُّخُولِ
وَيَقْدُرُ رَجُلُ الْيَسْرِيِّ فِي الْخُرُوجِ ويقول جميع ما ذكرناه الا انه يقول
فَضْلَكَ بِدَلِّ رَحْمَتِكَ وَرَوْضًا مِنْ اَرْضِ حَبِيبٍ وَابْنِ اَسْبَغٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَسْلَمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ لِيَقُلِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَاِذَا خَرَجَ يَقُولُ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ ارْزُقْ
مِنْ فَضْلِكَ رواه مسلم في صحيحه وابوداود والنسائي وابن ماجه وغيرهم
ما ساند صحيحه وليس في روايه مسلم فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في راي
الباقيين ادين النبي في روايته واذا خرج فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم
اغفر لي من الشيطان الرجيم وروى هذه الزيادة ما جاءه وابن خزيمة وابو
حاتم بن حبان بنسرا الحاشي في صحيحهما وروى عن عبد الله بن عمر وراعي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ اَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ
الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قَالَ فَاِذَا قَالَ ذَلِكَ حُفِظَ مِنْ
سَائِرِ الْيَوْمِ حَدَّثَ حَسَنٌ رواه ابوداود باسناد جيد وروى في كتاب
النسائي عن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جدته قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل المسجد حمد الله تعالى وسبى وقال اللهم اغفر لي واقف لي ابواب
رحمتك واذا خرج قال مثل ذلك ووالله اني افتح لي ابواب فضلك وروى
فيه عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدهم اذا را
ان خرج من المسجد تداعت جنود ابليس واجلست واجتمعت حاج
النجار على يعسوبها فاذا قام احدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني اعوذ

عن الله عنها

من ابليس وجنوده فانه اذا قالها لم يضره ابليس وبقيل اميرها
باب ما يقول في المسجد يستحب الاشارة فيه من ذكر الله تعالى
بالتسبيح والتكبير والتفليل والتعظيم وغيرها من الاذكار ويستحب الاشارة
من تلاوة القرآن ومن المستحب فيه قراءة رُسُودِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلم الفقه
وسائر العلوم الشرعية قال الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه الاية وقال تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
وروي عن تريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يثبت
المساجد لما يثبت له رواه مسلم في صحيحه وعن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعمري الذي بالذي في المسجد ان هذه المساجد
لا تطلع لشي من هذا البول والقدر انما هي لذكر الله تعالى وقراءة القرآن وروى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في صحيحه **فصل** وينبغي
للجالس في المسجد ان ينوي الاعتكاف فانه يجمع عندنا ولولم يملك الاحتطه
بل قال بعض اصحابنا يجمع اعتكاف من دخل المسجد ما دام لم يملك فليبلغ الحمار
ايضا ان ينوي الاعتكاف لحصل فضيلته عند هذا القليل والا فضل ان يقف
لخطه ثم يهرق ويسقي للجالس فيه ان يامر بما يراه من المعروف وينها ما يراه من
المنعور وهذا وان كان الانسان مامورا به في غير المسجد الا انه يتأكد القول
به في المسجد صيانة له واعظاما واجلا لا واحتراما اداب بعض اصحابنا من دخل
المسجد فلم يتركن من صلاة تحته المسجد اما الحديث واما الشغل او نحوه يستحب
ان يقول اربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اعلم فقد قال
سلف السلف وهذا الا بأس فيه **باب** انكاره ودعايه على من يشد
عاقبة المسجد او يبيع فيه روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع مني يشهد ضالته في المسجد فليعلم
ردّها الله عليه فان المساجد لم تبطل لهذا وروى في صحيح مسلم ايضا عن
ابن بكير ان رجلا نشد في المسجد فقال لي الجملة الاحمر فقال النبي صلى الله
لا وجدت انما بليت المساجد لما بليت له وروى في كتاب الترمذي في
اخر كتاب البيوع منه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
قال اذا رايتهم من يبيع او يشتري في المسجد فقولوا لا تبيع الله تعالىك واذا
رايتهم من يشترى ضالة فقولوا لا تبت الله عليك والترمذي حدث حسن
باب دعا به على من يشترى في المسجد شعرا ليس فيه ملح لاس
ولا ترهيب ولا حث على محارم الاخلاق ونحو ذلك روي في كتاب نزل
عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع
شعرا في المسجد فقولوا فداك مرث **باب** فضيلة
الاذان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
الناس ما في الدنيا الا الصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يشتهوا عليه
رواه البخاري ومسلم في صحيحهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رس
صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان فله ضراط حتى لا يسمع
التأذين رواه البخاري ومسلم وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المودنون اطول اعناقا يوم القيمة
مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
علم يقول لا يسمع من صوت المودنين ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم
القيمة رواه البخاري والاحاديث في فضله كثيرة واختلف اصحابنا في
الاذان والاقامة انهما افضل على اربعة اوجه الاصح ان الاذان افضل

والثاني الاقامة والثالثها سواد والرايع ان من علم من نفسه القيام بحقوقه
الاقامة واجتمع ذمها لها فهي افضل **باب** صفة الاذان
اعلم ان الفاظه والترجييع عندنا سنة وانه اذا قال صوته الله اكبر الله
اكبر قال سراجي يسمع نفسه ومن يقره اشهد الا اله الا الله اشهد
الا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم يعود
الى الجهر واعاد الصوت فنقول اشهد الا اله الا الله اشهد الا اله الا الله
اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله والتثنية ايضا
مستنون عندنا وهو ان يقول في اذان الصبح خاصة بعد فراغه من حركات
الفلاح المأثورة خير من التوم مرتين وقد جازت الاحاديث بالترجييع والتثنية
صح اذاته وهي مشهورة واعلم انه لو ترك الترجيع والتثنية صح اذاته
وقان تاركا لا فضل ولا يصح الاذان من لا يميز ولا المراد ولا الكافر ويصح
ان العبي المميز واذا اذن الكافر فاني بالشهادتين كان ذلك اسلا ما على
المذهب الصحيح المختار وقال بعض اصحابنا لا يكون اسلا ما ولا خادقانه
الصحيح اذانه كان اوله فان قبل المحكم باسلامه وفي الباب فروع كثيرة
بدرية في كتب الفقه ليس هذا موضع ايرادها والله اعلم **باب**
صفة الاقامة المذهب الصحيح المختار الذي جازت به الاحاديث الصحيحة
ان الاقامة احد عشرة كلمة الله اكبر الله اكبر اشهد الا اله الا الله اشهد
ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفلاح قد قامت الصلاة قد قام
الصلاه الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله **فصل** واعلم ان الاذان
والاقامة سنتان عندنا على المذهب الصحيح المختار سواء في ذلك اذان
الجمعة وغيرها وقال بعض اصحابنا هما فرض لفايه في الجمعة وغيرها

وقال بعضهم لها فرضا كفاية والمعروف الاول فان قلنا فرض كفاية فترك
اهل بلد او محلة فقتلوا على تركه وان قلنا سنة لم يقاتلوا على المذهب الصحيح
المختار مما لا يقاتل على سنة الظاهر وشبهها وقال بعض اصحابنا يقاتل
لانها شنعان ظاهر **فصل** ويستحب ترنيل الاذان ورفع الصوت
به ويستحب ادراج الاقامة ويكون صوتها الخفض من الاذان ويستحب
ان يكون الموذن حشر الصوت ثقة مامونا خيرا اما الوقت متبرعا ويستحب
ان يؤذن وينغم قايما على طهارة وموضع عالي مستقبل القبلة فلو اذّن
واقام مستند بمرأته وقاعد او مضطجعا او محدثا او جنبا صح اذا نهى
مكروهها والكراهة في الجنب اشد من الحدث ولراهة الاقامة اشد
فصل لا يشرع الاذان الا للصلوات الخمس الصبح والظهر والمغرب
والعشاء وسواها فيها الحاضرة والغائبة وسوا الحاضر والمغيب
وسوا من صلى وحده او جماعة واذا اذّن واحد فليكن عن الباقيين واحد
فوايت في وقت واحد اذن لاولي وحدها واقام واقام لكل واحد صلاة
واذا اجمع بين صلاتين اذن لاولي وحدها واقام لكل واحد واما غير الصلوات
الخمس فلا يؤذن لشي منها بلا خلاف ثم منها ما يستحب عند ارادة الصلاة
في جماعة الصلاة جامعة مثل العيد والسنن والاستسقاء ومنها لا يستحب
ذلك فيه كسنة الصلاة والنوافل المطلقة ومنها ما اختلف فيه لصلاة
التراويح والجنائز والاصح ان ياتي به في التراويح دون الجنائز **فصل**
ولا تصح الاقامة الا في الوقت وعند ارادة الدخول في الصلاة ولا يصح
الاذان الا بعد دخول وقت الصلاة الا الصبح فانه يجوز الاذان لها قبل
دخول الوقت واختلف في الوقت الذي يجوز فيه والاصح انه يجوز بعد

نصف الليل وقبل عند السحر وقبل في جميع الليل وليس بشي وقبل بعد ثلثي
الليل والخيار الاول **فصل** وتبين المراد والخبر المفضل والموذن
لانها شنعان عن رفع الصوت **باب** ما يقول من سمع الموذن
والمقيم يستحب ان يقول من سمع الموذن في القسم مثل قوله الا في قوله حي
على الصلاة حتى على الفلاح فانه يقول في كل لفظ منها لا حول ولا قوة الا
بالله ويقول في قوله الصلاة خير من التورم صدقت وبررت ويقول
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير من التورم ويقول في كلمة
الاقامة اقامها الله وادامها وجعلني من صالح اهلها ويقول عقيب قوله
اشهد ان محمدا رسول الله وانا اشهد ان محمدا رسول الله ثم يقول
بنت بالله بيا وبمحمد صلى الله عليه وسلم سولا وبالا سلا مديبا فاذا فرغ
لتابعه في جميع الاذان صلى وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم
هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات سيدنا محمد الوسيلا
والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعده ثم يدعو اياها شامرا من
الدنيا والاخرة وعن عبد الله بن عمرو العاص رضي الله عنهما انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم الموذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا
علي فان من صلى على صلاة صلى الله عليه عشر اثم اسألو الله الى الوسيلا
فانها منزلة في الجنة لا ينبغي الا لعباد الله وارجوا ان يكون انا هو
فمن سأل لي الوسيلا حلت له الشفاعة رواه مسلم في صحيحه ورواه عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم
النذاعقولوا مثل ما يقول الموذن رواه البخاري ومسلم في صحيحهما وعن
عمر الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الموذن

الله اكبر الله اكبر فقال احدهم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمداً رسول الله فقال اشهدان محمدان
رسول الله ثم قال حي على الصلاة فقال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي
الفلاح فقال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله
الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة
مسلم في صحبه وروينا في سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها ما قال
صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المؤذن يثبته قال وانا
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
حين سمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والحالة التامة
محمد الوكيل والغفيلة وابعته مقام محمود الذي وعدته حلت
شفاعتي يوم القيمة واه البخاري في صحيحه وروينا في كتابنا
عن معوية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يقول حي على الصلاة
قال اللهم اجعلنا مفلحين وروينا في كتابنا في السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه كان اذا سمع المؤذن يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والحالة التامة
الغاية صل على محمد وانه سوله يوم القيمة **فصل** اذا سمع اول
وهو يصلي لم يجبه في الصلاة فاذا سلم منها اجابه كما يجيبه من لا يصلي
فاذا اجابه في الصلاة كره ولم يبطل صلاته ولهذا اذا سمعه وهو
لا يجيبه في الحال فاذا اخرج اجابه فاما اذا كان يقرأ القرآن او يصلي
او يقرأ احداً او علماً اخر او غير ذلك فانه يقطع جميع هذا ويجيب
المؤذن ثم يعود الى ما كان فيه لان الاجابة تفوت وما هو فيه لا يفوت
غالباً وحيث لم يتابعه حتى فرغ المؤذن يستحب له ان يندرك المنيان

الله اكبر الله اكبر فقال اشهد ان لا اله الا الله **باب** الدعاء الاذان وضا عن انس رضي الله عنه
قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبرد الدعاء بين الاذان والاقامة رواه ابو
رسول الله ثم قال حي على الصلاة فقال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي
الفلاح فقال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله
الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة
مسلم في صحبه وروينا في سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها ما قال
صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المؤذن يثبته قال وانا
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
حين سمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والحالة التامة
محمد الوكيل والغفيلة وابعته مقام محمود الذي وعدته حلت
شفاعتي يوم القيمة واه البخاري في صحيحه وروينا في كتابنا
عن معوية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يقول حي على الصلاة
قال اللهم اجعلنا مفلحين وروينا في كتابنا في السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه كان اذا سمع المؤذن يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والحالة التامة
الغاية صل على محمد وانه سوله يوم القيمة **فصل** اذا سمع اول
وهو يصلي لم يجبه في الصلاة فاذا سلم منها اجابه كما يجيبه من لا يصلي
فاذا اجابه في الصلاة كره ولم يبطل صلاته ولهذا اذا سمعه وهو
لا يجيبه في الحال فاذا اخرج اجابه فاما اذا كان يقرأ القرآن او يصلي
او يقرأ احداً او علماً اخر او غير ذلك فانه يقطع جميع هذا ويجيب
المؤذن ثم يعود الى ما كان فيه لان الاجابة تفوت وما هو فيه لا يفوت
غالباً وحيث لم يتابعه حتى فرغ المؤذن يستحب له ان يندرك المنيان

باب ما يقول اذا انتهى الى المصطف
وما عن سعد بن ابي وقاص ان رجلاً جاء الى الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم

يصل فقام حشاها الى البصف اللهم اني افضل ما توفي به اذك الصالحين
 فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المستكلم انفا قال انابر رسول
 الله والاذ انبغفر جوادك وتنتشر في سبيل الله رواده النبي وابن
 السني ورواه البخاري في كتابه في ترجمه محمد بن مسلم بن عابد
 والله اعلم **باب** ما يقول عند ارادة القيام الى الصلاة
 روي في كتاب من النبي عن ام سلمة انها قالت يرسول الله صلى الله عليه وسلم
 عمل بآخر في الله عليه قال بام رافع اذا تمت الى الصلاة فبسم الله
 تعالى عشرا وهليليه عشرا واحديه عشرا وكبرى عشرا واستغفر
 عشرا فانك اذا سبحت قال هذا اي واذا اهلكت قال هذا اي واذا
 حمدت قال هذا اي واذا عبرت قال هذا اي واذا استغفرت قال
 قد فعلت **باب** ما يقول عند الاقامة روي الامام
 الشافعي في كتابه في الامر باسناده حديث شامر بن سواد
 صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا استجابة الدعاء عند لقاء الجيوش واقامه
 الصلاة ونزول الغيث قال الشافعي وقد حفظت عن غير واحد
 طلب الاجابه عند نزول الغيث واقامه الصلاة **كتاب**
 ما يقول اذا دخل الصلاة اعلم ان هذا الباب واسع جدا فيه احاديث
 صحيحة كثيرة من انواع عديدة وفيه فروع كثيرة في كتب الفقه
 يبين منها هنا على اصولها ومقاصدها دون دقائقها ونواديرها
 واحديث معظم ادلتها اشارة للاختصار اذ ليس هذا الكتاب
 موضوعا لبيان الادلة انما هو لبيان ما يعمل به وبالله التوفيق
باب تكبيره الاحرام اعلم ان التكبير لا يصح الا

تكبيرة الاحرام فريضة كانت او نافله والتكبير عند الشافعي
 والا تكرر من حزم من الصلاة وركن من اركانها وعند ابي حنيفة هي شرط
 ليست من نفس الصلاة واعلم ان لفظ التكبير ان يقول الله اكبر او يقول
 الله الاكبر فهذا ان جاز ان عند الامام الشافعي والحنيفة واخرين
 ومنع مالك الثاني قال حنيفة ان باقي الانسان مالا ولا يخرج من
 الخلاف ولا يجوز التكبير بغير هذا اللفظين فلو قال الله العظيم او
 الله المتعالي او الله اعظم او الله عز وجل وما اشبه هذا لم يصح
 صلاته عند الشافعي والاكثرين وقال ابو حنيفة يصح ولو قال البر
 الله لم يصح على الصحيح عندنا قال بعض اصحابنا يصح كما لو قال في آخر
 الصلاة عليهم السلام فانه يصح على الصحيح واعلم انه لا يصح ولا شئ
 من الاذكار حتى يلفظ بلسانه بحيث يسمع نفسه اذ لم يكن له عارض
 قد قد من ابيان هذا في الفصول التي في اول الكتاب فان كان بلسا
 خرس او عيب حرجه بقدر ما يقدر عليه وتصح صلاته واعلم
 انه لا يصح التكبير بالعجمة لمن قدر على العربية فاما من لا يقدر يصح
 وجب عليه تعلم العربية فان فقر في التعليم لم تصح صلاته وجب
 اعادة ما صلى في الله التي قصر فيها عن التعلم واعلم ان المذهب الصحيح
 المختار ان تكبيرة الاحرام لا تمتد ولا تقطع بل يقولها مرة واحدة
 وقيل تمتد والصواب الاول واما باقي التكبيرات فالمذهب الصحيح
 المختار استحباب مداها الى ان يصل الى الركن الذي بعد ما وقف لا
 تمد فلو مد ما لم يركب ونزول ما يركب لم ينقض صلاته لكن فانه الفضيلة
 واعلم ان محل التكبير بعد الاثم من الله ولا يركب غيره **فصل**

والسنة ان جهر الامام تكبيره الاحرام وغيرها ليسمع المأموم وبها
المأموم بها حيث يسمع نفسه فان جهر المأموم واسر الامام لم نفسا
صلاة ولحرص على صحيح التليين فلا يملك في غير موضع وان مد الهمز
من الله او اشبع فتحة الباء من اذكر اكر نحيث صارت على لفظ الجاهل
لم تضع صلاته **فصل** اعلم ان الصلاة التي هي كعتان بشر
فيها احد عشرة تكبيرة والتي هي ثلاث ركعات سبع عشرة تكبيرة
هي اربع ركعات اثنان وعشرون تكبيرة في كل ركعة خمس تليين
تليين للركوع واربعه السجود والرفع منها وتليين الاحرام وتليين
القيام بين التشهد الاول ثم اعلم ان جميع هذه التليينات سنة لو
عمدا او سهوا لا تبطل صلاته ولا تخبر عليه ولا يسجد للسهو الا اذا
الاحرام فانها لا تنقصد الصلاة الا بها بخلاف **باب**
ما يقوله بعد تليين الاحرام اعلم ان اجاز في احادث كثيرة
محمود ان يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
واصيلا وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما
انا من المشركين ان صلاتي ونسلي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك
له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت
عبدت ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يغفر
الذنوب الا انت واهدني لخير الاخلاق لا يهدي لاسئمتها الا انت
واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت ليبيك وسعديك والحمد
كله في يدك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفر
وانوب اليك ونقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي فما باعدت بيني

وانا

قتوا والافلا الثاني لغتوا مطلقا الثالث لا يقتلون مطلقا والله اعلم
ويستحب القنوت عند نائ في النصف الاخير من شهر رمضان في الركعة الا
من الموتر ولنا وجه انه يقتت فيها في جميع شهر رمضان ووجه ثالث في
جميع السنة وهو مذاهب ابي حنيفة والمعروف من مذاهبنا هو الاول
والله اعلم **فصل** اعلم ان محل القنوت عند نايه الصحيح بعد الرفع
من الركوع في الركعة الثانية وقال مالك رضي الله عنه يقتت قبل الركوع قال
اصحابنا فلو قنت شافعي قبل الركوع لم يحسب له على الصحيح يعيده بعد الركوع
ويجوز للشهو وقيل لا يسجد واما الفظة فالاختيار ان يقول فيه ما روينا
في الحديث الحسن في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن يهتي وغيرها بالاسناد الصحيح عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهدني فممن
هديت وتولني فممن توليت وبارك لي فيما اعطيت وفقني شر ما قضيت
فانك تقضي ولا تقضي عليك وانه لا يذ لك من واليت تباركت وتعاليت
قال الترمذي هذا حديث قال يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا احسن منها
في روايه ذكرها اليه في ان محمد بن الحنفية وهو علي بن طالب
رضي الله عنه قال ان هذا الدعاء الذي كان يدعو به في صلاة الفجر في قنوته
وستحب ان تقول عقيب هذا الدعاء اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
وسلم فقد جاء في روايه النسائي في هذا الحديث باسناد حسن وفي الله
على النبي قال اصحابنا فان قنت بها جاز عن محمد رضي الله عنه كان حسنا وهو
انه قنت في الجمع بعد الركوع فقال اللهم انا نسئعيتك ونستغفرك ولا
تغفر بك ونؤمن بك ونخضع من نخرجك اللهم اياك نعبد ولا نعبد سواك ونسجد

خيرة

حسن

واليك نسعي ونخضع ونرجو رحمتك ونخاف عذابك ان عذابك اشد من رحمتك
بالكفار ملحق اللهم عذاب الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويضلون
وسلك ونقابلون اولياك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والذين آمنوا
والق من قلوبهم واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على ما
رسولك صلى الله عليه وسلم واوزعهم ان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه
وانصرهم على عدوك وعدوهم اله الحق واجعلنا منهم واعلم ان المنقذ
عن عمر صلى الله عليه عذاب لذة اهل الحجاب لان قبالهم ذاك الزمان
مع لذة اهل الحجاب واما اليوم فالاختيار ان يقول عذاب الكفرة فانه
اعلم قوله نخلع اي نترك وقوله نخرج اي نلحد في صفائك وقوله نخلع
بلساننا الفا اي نسايع وقوله الجحد بلسان الجهم اي الحق وقوله نخلع
بلساننا على المشهور ونقال بنخلعها ذكره من قتيبة وغيره وقوله
ذات يلينهم اي امورهم ومواصاتهم وقوله حكمه هو كل ما منع من
وقوله اوزعهم اي المهمهم وقوله واجعلنا منهم اي ممن هذه صفته
قال اصحابنا يستحب الجمع بين قنوت عمر وما سبق فان جمع يلينها
ناجيز قنوت عمر وان اقتصر فليقتصر على الاول وانما يستحب الجمع
اذا كان منزدا واما محضون برضون بالطول واعلم ان القنوت
لا يتعين في دعا على المذهب المختار فاي دعا دعا به حصل القنوت
قنت بآيه او ايات من القرآن العز من وهي مشتملة على الدعاء حصل القنوت
ولكن الافضل ما جات به السنة وقد ذهب جماعة من اصحابنا الى
بتفيتين ولا يجزى غيره والمختار انه يتعين واعلم انه يستحب اذا
امامه قال اللهم اهدنا بلفظ الجمع ولذلك الباقي ولو قال اهدني حصل

واليك نسعي ونخضع ونرجو رحمتك ونخاف عذابك ان عذابك اشد من رحمتك
بالكفار ملحق اللهم عذاب الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويضلون
وسلك ونقابلون اولياك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والذين آمنوا
والق من قلوبهم واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على ما
رسولك صلى الله عليه وسلم واوزعهم ان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه
وانصرهم على عدوك وعدوهم اله الحق واجعلنا منهم واعلم ان المنقذ
عن عمر صلى الله عليه عذاب لذة اهل الحجاب لان قبالهم ذاك الزمان
مع لذة اهل الحجاب واما اليوم فالاختيار ان يقول عذاب الكفرة فانه
اعلم قوله نخلع اي نترك وقوله نخرج اي نلحد في صفائك وقوله نخلع
بلساننا الفا اي نسايع وقوله الجحد بلسان الجهم اي الحق وقوله نخلع
بلساننا على المشهور ونقال بنخلعها ذكره من قتيبة وغيره وقوله
ذات يلينهم اي امورهم ومواصاتهم وقوله حكمه هو كل ما منع من
وقوله اوزعهم اي المهمهم وقوله واجعلنا منهم اي ممن هذه صفته
قال اصحابنا يستحب الجمع بين قنوت عمر وما سبق فان جمع يلينها
ناجيز قنوت عمر وان اقتصر فليقتصر على الاول وانما يستحب الجمع
اذا كان منزدا واما محضون برضون بالطول واعلم ان القنوت
لا يتعين في دعا على المذهب المختار فاي دعا دعا به حصل القنوت
قنت بآيه او ايات من القرآن العز من وهي مشتملة على الدعاء حصل القنوت
ولكن الافضل ما جات به السنة وقد ذهب جماعة من اصحابنا الى
بتفيتين ولا يجزى غيره والمختار انه يتعين واعلم انه يستحب اذا
امامه قال اللهم اهدنا بلفظ الجمع ولذلك الباقي ولو قال اهدني حصل

فصل

في دعاء القنوت ومسح الوجه فيها على ثلاثة اوجه اصحابنا ان يستحب رفع اليدين
في مسح الوجه والثاني برفع وييسره والثالث لا ييسر ولا يرفع وانقفوا
عليه انه لا يمسح غير الوجه من الصدر والحوه بل قالوا ذلك مضروبه واما الجهر
بالقنوت والاسرار به فقال اصحابنا ان كان المصلي منفرد السر وان كان
ما جهر على المذهب الصحيح المختار الذي ذهب اليه الاكثر والثاني
انه يسر كساير الدعوات في الصلاة والمأموم فان لم يجهر الامام قنت
سرا كساير الدعوات فانه فيه الامام سرا وان جهر الامام بالقنوت فان
الامام المأموم سمعه امن على دعايه وشاركه في الشا الى اخره وان كان لا
سمعه قنت سرا وقيل نعم وقيل له ان يشار له مع شماله والمختار الاول
وقوله اوزعهم اي المهمهم وقوله واجعلنا منهم اي ممن هذه صفته
قال اصحابنا يستحب الجمع بين قنوت عمر وما سبق فان جمع يلينها
ناجيز قنوت عمر وان اقتصر فليقتصر على الاول وانما يستحب الجمع
اذا كان منزدا واما محضون برضون بالطول واعلم ان القنوت
لا يتعين في دعا على المذهب المختار فاي دعا دعا به حصل القنوت
قنت بآيه او ايات من القرآن العز من وهي مشتملة على الدعاء حصل القنوت
ولكن الافضل ما جات به السنة وقد ذهب جماعة من اصحابنا الى
بتفيتين ولا يجزى غيره والمختار انه يتعين واعلم انه يستحب اذا
امامه قال اللهم اهدنا بلفظ الجمع ولذلك الباقي ولو قال اهدني حصل

اول وثاني ويتضمنون في حق المسبوق ثلاث تشهدات وتتمتعون
بصلاة المغرب اربع تشهدات قبل ان يدرك الامام بعد الركوع في الثانية
في التشهد الاول والثاني ولم يحصل له في الصلاة الا راحة فاذا سلم الامام
المسبوق لباني الراعيين اباي قيتين فيصلي رابعة ويتشهد عقيبها لا نهان
ثم يصلي الثالثة ويتشهد عقيبها اما اذا صلى نافلة فنوى اكثر من اربع ركعات
نوى ما به راحة فالاختيار ان يقتصر فيها على تشهد من فيصلي ما نواها
ويتشهد ثم ياتي بالراعيين ويتشهد التشهد الثاني وسلم فارجعها
اصحابنا الاجوز ان يركب على تشهد من ولا يجوز ان يكون بين التشهد
والثاني اكثر من ركعتين وجوز ان يكون بينهما ركعة واحدة قال
على تشهد من او كان بينهما اكثر من ركعتين بطلت صلاته وقال
الحجوري ان يتشهد في كل ركعة والله اعلم واعلم ان التشهد الاخير واجب
عند الشافعي رضي الله عنه ومالك واحمد رضي الله عنهم واكثر العلماء
عند ابي حنيفة رضي الله عنه واما التشهد الاول فسنه عند الشافعي وال
ومالك والاكثريين وواجب عند الامام احمد فلو تركه عند الشافعي صح
صلاته ولكن لسجد للسنن سوا تركه عمدا او سهوا والله اعلم **فصل**
واما لفظ التشهد فثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث تشهدات احداهما
مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيات لله والطوات
والطيبات للسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
الله الصالحين تشهد الا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الخاري ومسلم في صحيحهما الثاني وايه من عباس رضي الله عنهما عن
الله صلى الله عليه وسلم الحيات المباركات الطوات لله السلام عليك ايها النبي
ورحمه الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين تشهد الا اله الا

واشهد ان محمدا رسول الله واه مسلم في صحيحه الثالث رواه ابي
موسى الاشجعي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيات لله والطوات
الطيبات للسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين تشهد الا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واه مسلم
في صحيحه روي في سنن البيهقي باسناد جيد عن القاسم قال علمتني عائشة
رضي الله عنها قالت هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم الطيات لله والطوات
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد الا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهذه فائدة حسنة
وهي ان تشهد صلى الله عليه وسلم بلفظ تشهدنا وروينا في موطا مالك وسنن البيهقي
وبغيرهما ما لا ينيل الصحيح عن عبد الرحمن القاري وهو يتشهد بالبيان
سمع عمر الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر وهو يعلم الناس التشهد بقول
الحيات لله الزاينات لله الطوات للسلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين تشهد الا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ورواه عنها عن عائشة رضي الله عنها في هذه اللب
الحيات الطوات للزائحات لله تشهد الا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وروينا في الموطا وسنن البيهقي ايضا
بالاسناد الصحيح عن مالك عن نافع عن عمر رضي الله عنهما انه كان يتشهد بقول
بسم الله الطيات لله الطوات لله الزاينات للسلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين تشهد الا اله الا الله
شهدت ان محمدا رسول الله والله اعلم فهذه انواع من التشهد قال البيهقي

روايات مسلم لم ينجس من المسألة ما علم ان هذا الحديث
تطويله الا ان يكون اماما وله ان يدعو بما شاء من امور الآخرة والدينا وله ان يدعو بالثبوت
للاثر وله ان يدعو بدعوات محررها والمآثرة افضل ثمر للمآثرة منها ما ورد في هذا
ومنها ما ورد في غيره وافضلها هنا ما ورد هنا وثبت في هذا الموضع ادعية كثيرة منها
ما روينا في صحيح البخاري ومسلم عن الهريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليستعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب
ومن فتنه الحيا والممات ومن شر المسيح الدجال رواه مسلم من طريق كثيرة وفي رواية منها
تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب
القبر ومن فتنه الحيا والممات ومن شر فتنه المسيح الدجال وروينا في صحيح البخاري ومسلم
عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ
بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنه المسيح الدجال واعوذ بك من فتنه الحيا والممات
اللهم اني اعوذ بك من المآثرة والمقرم وروينا في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكون من اخر ما يقول بين التشهد و
التسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما علنت وما اسرفت
ما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وروينا في صحيح البخاري
ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه في صلاة قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا
يعفو الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم هكذا
ضبطناه ظمنا كثيرا بالثناء للثناء في معظم الروايات وفي بعض روايات مسلم كبير بالباء الواو
وكلاهما حسن فينبغي ان يجمع بينهما فيقال ظمنا كثيرا كبيرا وقد احتج البخاري في صحيحه
والبيهقي وغيرهما من الامة بهذا الحديث للدعاء في اخر الصلاة وهو استلزام

روايات مسلم لم ينجس من المسألة ما علم ان هذا الحديث
تطويله الا ان يكون اماما وله ان يدعو بما شاء من امور الآخرة والدينا وله ان يدعو بالثبوت
للاثر وله ان يدعو بدعوات محررها والمآثرة افضل ثمر للمآثرة منها ما ورد في هذا
ومنها ما ورد في غيره وافضلها هنا ما ورد هنا وثبت في هذا الموضع ادعية كثيرة منها
ما روينا في صحيح البخاري ومسلم عن الهريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليستعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب
ومن فتنه الحيا والممات ومن شر المسيح الدجال رواه مسلم من طريق كثيرة وفي رواية منها
تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب
القبر ومن فتنه الحيا والممات ومن شر فتنه المسيح الدجال وروينا في صحيح البخاري ومسلم
عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ
بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنه المسيح الدجال واعوذ بك من فتنه الحيا والممات
اللهم اني اعوذ بك من المآثرة والمقرم وروينا في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكون من اخر ما يقول بين التشهد و
التسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما علنت وما اسرفت
ما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وروينا في صحيح البخاري
ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه في صلاة قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا
يعفو الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم هكذا
ضبطناه ظمنا كثيرا بالثناء للثناء في معظم الروايات وفي بعض روايات مسلم كبير بالباء الواو
وكلاهما حسن فينبغي ان يجمع بينهما فيقال ظمنا كثيرا كبيرا وقد احتج البخاري في صحيحه
والبيهقي وغيرهما من الامة بهذا الحديث للدعاء في اخر الصلاة وهو استلزام

فصل

باب السلام

وما يستحق الدعاء في التشهد الا ان يستلزم الدعاء في التشهد

ان الاكمل في السلام ان يقول عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره
السلام عليكم ورحمة الله ولا يستحب ان يقول فيه وبركاته لانه لم
يصح فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان قد جاز روايه لابي اود
وقد ذكره جماعة من اصحابنا منهم امام الحرمين وزاهر السرخسي والزواي
في الحليه ولكنه شاذ والمشهور ما قدمناه والله اعلم وسوى كان المصلي
امام او ماموما او منفردا او جماعة قلله او كثره في فريضة او نافله ففي
كل ذلك يسم تسليمتين كما ذكرنا ويلتفت بهما الى الجانبين والواجب
تسليمه واحده واما الثاني فسنه لو تركها لم تضره ثم الواجب من لفظ
السلام السلام عليكم ولو قال سلام عليكم لم يجزئه على الاصح ولو قال
عليكم السلام اجزاه على الاصح ولو قال السلام عليكم او سلامي عليكم او
عليكم سلامي او سلام الله عليكم او سلام عليكم بغير تنوين او قال
السلام عليكم لم يجزئه شي من هذا بل خلاف وتبطل صلاته ان قاله عاملا
خالما في كل ذلك الا قوله السلام عليكم فانه لا تبطل صلاته لانه دعا
وان كان سامعا لم تبطل ولا تحصل التحلل من الصلوة بل يحتاج الى استئناف
سلام صحيح ولو اقتصر الامام على تسليمه واحده الى المأمومين تسليمتين
قال القاضي ابو الطيب من اصحابنا وغيره اذا سلم الامام فالمأموم بالخيار
ان شاء سلم في الحال وان شاء استندام الجلوس للدعاء واطال ما شاء والله اعلم
باب ما يقوله الرجل اذا اكمله انسان وهو في الصلوة
رواه صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نابه شي في صلاته فليقل سبحان الله
وفي رواية في الصحيح اذا نابه امر فليسبح الرجال وليصفق النساء وفي
رواية التميمي للرجال والتصفيق للنساء **باب الاذكار**

بعد الصلوة اجمع العلماء على استحباب الذكر بعد الصلوة وجازت فيه
احاديث كثيرة يحججه في انواع منه متعددة فقد ذكرها فافهمها
وبينا في كتاب الترمذي عن ابي امامة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الدعاء اسمع قال جوف الليل ودبر الصلوات المكتوبات قال الترمذي
حديث حسن وروى في صحيح البخاري ومسلم عن عباس رضي الله عنهما
قال اعرف انقضا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بالتليين ورواه مسلم
كنا وفي رواية في صحيحهما عن عباس رضي الله عنهما ان رفع الذكر
بالصوت حسن ينصرف الناس من المكتوبة كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
علم وقال بن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته ورواه في صحيح
مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف
من صلاته استغفر بثلثا ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
يا ذا الجلال والاكرام قل لا وزاعي وهو احد روايت الحديث كلف الاستغفار
قال يقول استغفر الله استغفر الله ورواية صحيح البخاري عن المعيرة
شعبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلوة وسلم
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شي قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند
ملك الجند ورواه صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
فقرا المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اذهب اهل الدثور
بالدرجات العلي والنعيم المقيم يصلون كما نصل ويصومون كما نصوم
ولهم فضل من اموالنا ونحن نعلمهم ويعتبرون وجاهدون وتتصدقون
قال افلا اعلمكم شيئا تذكرون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم

ولا يكون احد افضل منكم الا من منع مثل ما صنعتم قالوا اي رسول الله قال
تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين قال ابو صالح
الراوي عن ابي هريرة لما سئل عن كيفية ذكرها بقول سبحان الله والحمد
لله والله اكبر حتى يكون منهم ثلثين ثلاثا وثلاثين الدثور جمع دثر
بفتح الهمزة واسكان التاء المثناة وهو المالك الكثير وروينا في صحيح مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في دبر
كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر ثلاثا وثلاثين وقال
تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير غفرت خطاياهم ولو كانت مثل برك البحر وروينا في صحيح البخاري في
اويل كتاب الجهاد عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
علم ان يتعوذ دبر كل صلاة بمهول الكلمات اللهم اني اعوذ بك من الماء
واعوذ بك ان ارد الى ارضي العمر واعوذ بك من فتنه الدنيا واعوذ
من عذاب القبر وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حفظان او حفظان لا يحفظ عليهما
عبد مسلم الا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالى
دبر كل صلاة عشرة وخمسة عشر او ثلث عشرة او ثلث عشرة وخمسون ومائة باللسان
والف وخمسماية في الميزان وكبر اربعين او ثلثين اذا دخل مصحفاً والحمد
لثلاثا وثلاثين وسبح ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان والف بالميزان قال
فلقد انت رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بعد ما بيده قالوا رسول الله كيف هما
يسير ومن عمل بهما قليل قال يا بني احكم الشيطان في ثوممه في ثوممه قبل
يقوله ومائته في صلاته في ذكره حاجه قبل ان تقولها اسناده صحيح الا

ان فيه عطاء الساب وفيه اختلاف بسبب اختلافه وقد اشار ابو
السختياني الى صحة حديثه هذا وروناه في سنن ابي داود والترمذي
والنسائي وغيرهم عن عقبه عامر بن عبد الله بن ميمون قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اقرا المعوذتين دبر كل صلاة وفي رواية ابي داود بالمعوذات فينبغي
ان نقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وروينا
باسناد صحيح في سنن ابي داود والنسائي عن معاذ بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحببك فقال اوصيك يا معاذ
لان تدعوا دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
ورويناه في كتاب السنن عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قضى صلاة مسح بيمينه يديه اليمنى ثم قال اشهد الا اله الا الله الرحمن
رحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن وروينا في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من صلاة لا ادري قبل ان يسلم او
بعد ان يسلم يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وروناه في صحيح مسلم عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا انصرف من الصلاة اللهم اجعل خيري خيرا وخير عيالي خيرا
واجعل خيري ايامي يوما فاك وروناه في صحيح مسلم عن ابي بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
علم ان يقول دبر كل صلاة اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر والغاب
القبر وروناه في صحيح مسلم عن فضالة بن عبيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليذكر اسم الله تعالى والثناء عليه ثم يقرأ
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا بما شاؤا والله اعلم **باب الحث**
على ذكر الله تعالى بعد صلاة الصبح اعلم ان اشرف اوقات الذكر

في النهار الذكر بعد صلاة الصبح روي عن انس رضي الله عنه في كتاب
الترمذي وغيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة
ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له
أجر حجة وعمره تامه تامه تامه قال الترمذي حدث حسن رواه
في كتاب الترمذي وغيره عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال في ذكر صلاة الصبح وهو ثابن رجليه قبل أن يتكلم لا اله
إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على
كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه وحرزه
الشیطان ولم يتبعه بذب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرب بالله تع
قال الترمذي هذا حديث حسن وفي بعض النسخ حدث حسن صحيح ورواه
في سنن أبي داود عن مسلم حارث التميمي الصحيح رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه استأذنيه فقال إذا انصرفت من صلاة المغرب فقل
اللهم أجرني من النار سبع مرات فأنك إذا قلت ذلك وبث من ليلتك كتب
لك حرز منها وإذا صليت الصبح فقل كذلك فأنك إن مت من يومك كتب لك
جواز منها ورواه في سنن أحمد وسنن ماجه وكتاب بن السني عن أم سلمة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال اللهم اني اسألك
علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا ورواه عن أبي محمد في شرح السنه قال
قال علقمه بن قيس بلغنا أن الأرض تفتح إلى الله تعالى من فومة العالم يعلم
صلاة الصبح والله اعلم **باب** ما يقول عند الصباح والمساءلة
اعلم أن الباب واسع جدا ليس في الكتاب باب أوسع منه وأنا أذكر أن شاء الله

تعالى أذكر فيه خلا من مختصراته فمن وفق للعمل بكلها فهي نعمة وفضل
من الله تعالى عليه فطوى له ومن عجز عن جميعها فليقتصر من مختصراتها على
ما شاء ولو كان في كتاب واحد أو الأصل في هذا الباب من القرآن العزيز قوله
سبحانه وتعالى وسبح محمد بك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى
وسبح محمد ربك بالعشي والابكار وقال تعالى وأذكر ربك في نفسك
تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال قال أهل اللغة
الاصال جمع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب وقال تعالى ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه قال العشي ما بين ن وال
شمس وغروبها وقال تعالى أنا سنخرنا الجبال معها يسبحن بالعشي
والاشراق ورواه في صحيح البخاري عن شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك
وعلى عهدك ووعدك ما استطعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر
لي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت اعوذ بك من شر ما صنعت إذا قال ذلك
حين تمشي فمات دخل الجنة أو كان من أهل الجنة وإذا قال حين يصبح فمات
من يومه مثله معنى أبوأفروا عتروا ورواه في صحيح مسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين تمسي وحين
يصبح سبحان الله ومحملة ما يه مرة لم يأت أحد يوم القيامة أفضل ما جاء
به الا آخر قال مثل ما قال أو زاد عليه وفي سنن أبي داود سبحان الله
العظيم وبحمده ورواه في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرهم
بإسناد صحيح عن عبد الله بن خبيب بضم الخاء المعجمة رضي الله
عنه قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي

لنا فادركناه فقال قل فلم اقل شاكرك قل فلم اقل شيئا ثم قال قلت برسول الله
ما اقول قال قل قل هو الله احد والمعوذتين حسن نفسي وحسن ثبتي ثلاث مرات
بكفبك من كل شئ قال الترمذي حدث حسن صحيح وروينا في صحيح مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر واسحر
بقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلاءه علينا ربنا صاحبنا وأفضل علينا
عائدا بالله من النار قال القاضي عياض وصاحب المطالع وغيرها سمع
بفتح اليم المشددة مضاه بلع سامع مضاه شاك شاك في حقيقة
ليسمع السامع وليشهد الشاهد على حمدنا الله تعالى على نعمته وحسن بلاءه
وروي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاز رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما لقيت من عزب لذغتنى البارحة قال أما لو
قلت جبرامسييت اعود بكلمات الله الثامان من شر ما خلق لم
تضرك ذكره مسلم متصلا بحدث خولة بنت حكيم هكذا رويناه
في كتاب بن المني و قال فيه اعود بكلمات الله الثامان من شر ما خلق
ثلاثا لم تضرك وروينا بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله ترني بكلمات اقولهن
اذا اصبحت واذا امسييت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه اشهد الا اله الا انت اعود
بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال قلها اذا اصبحت واذا
امسييت واذا اخذت من طعامك قال الترمذي حدث حسن صحيح
وروي نحوه في سنن ابي داود من رواية ابي مالك الاشعري انهم
قالوا يا رسول الله تعلمنا كلمة نقولها اذا اصبحت واذا امسينا واذا

اضطجنا دل طرفة وراد فيه بعد قوله بعد شركه وان يقترب سوا
على انفسنا او نحوه الى مسلم قوله صلى الله عليه وسلم وشركه روي على وجهين
اظهرهما واشهرهما بلسر الشين واسمان الرا من الاشراك اي ما
يدعوا اليه ويوسوس به من الاشراك اي بالله تعالى والثاني شركه
بفتح الشين والراجح ايله ومصايد واحد ما شركه بفتح الشين والرا
واخرها ما وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن عثمان رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم
ومساء قل لله بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو
السميع العليم ثلاث مرات لم يضرك شئ قال الترمذي حدث حسن صحيح
هذا اللفظ الترمذي وفي رواية ابي داود ولم يصبه فجاءه بل وروينا في
كتاب الترمذي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
حسن نفسي ضمنت بالله ربا وبالا سلام ديني او بحمد صلى الله عليه وسلم نبيا كان حقا على
الله ان يرضيه في اسناده سعيد بن المززيان ابو سعيد البقال الكوفي
مولى حذيفة بن اليمان وهو ضعيف باتفاق الحفاظ وقد قال الترمذي هذا
حدث حسن صحيح عريب من هذا الوجه فلعنه مع عنده من طريق آخر وقد
رواه ابوداود والنسائي عن جرح خدم النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظه
فثبت اصل الحديث والله الحمد وقد رواه ابو الحكم ابو عبد الله في المستدرک
على الصحيحين وقال حدثنا صحيح الاسناد ووقع في روايه ابي داود وغيره
ومحمد بن سوكلا وفي رواية الترمذي نبييا فيستحب ان يجمع الانسان بينهما
فنقول نبيي رسول ولا يقتصر على احد منهما فان عاملا بالحدث وروينا في
سنن ابي داود باسناد جيّد لم ينفقه عن انس بن مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من قال حسن بجمع او لمسى اللهم اني اصحت واشهد حمدا
 عن شئت وما دلتك وجميع خلقك بانك انت الله لا اله الا انت وان محمد
 عبدك ورسولك اعتق الله ربك من النار فمن قالها مرتين اعتق الله
 من النار ومن قالها ثلثة اعتق الله ثلثه ارباعه من النار ومن قالها
 اعتقه الله من النار وروينا في سنن ابي داود باسناد جيد لمريم
 عن عبد الله بن غنم بالغني المعجمه والنون المشدده اليياضي الصحيح
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حسن بجمع اللهم
 من نعمة او باحد من خلقك فمك وحده لا يشرك لك الحمد والثناء
 فقد ادى شكر مومه ومن قال ذلك حين لمسى فقد ادى شكر ليل
 وروينا في سنن ابي داود والنسائي وغيرهما باسناد الصحيح عن علي
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضيق
 اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وبعلمائك النائم من شر ما انت ادا
 بناصيتها اللهم استكشف المغرم والماتر اللهم لا تهزم جندك ولا تقه
 وعدك ولا ينفذ الجدم منك الجدم بسمائك وتحمدك وروينا في سنن
 ابي داود وابن ماجه باسناد جيد عن عياض في الله عنها عن
 بالثين المعجمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اجمع لا اله الا الله
 الله وحده لا يشرك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير كان
 عدول رقبه من ولد اسمعيل ولبت له عشر حسنات ورفع له عن
 درجات وخط عنه عشرين سيئات وكان في حوز من الشيطان حتى
 فان قالها اذا امسا كان مثل ذلك حتى يصبح وروينا في سنن ابي داود
 باسناد لم يضعفه عن ابي مالك الاشجعي ان رسول الله صلى الله

بسر

زفر زهد في الدنيا

Copy

اليه الحير واية الآسى حتى يصح حفظها حتى تسمى ومن قرا بها حتى
تسمى حفظ بهما حتى يصح وهذه جملة من الاحاديث التي قصدها ذكر
وفها كفاية لمن وقفه الله تعالى فتسأل الله تعالى التوفيق لعمل بها
وساير وجوه الخير ورواية كتاب من السنن عن طلح بن حبيب قال جاء
سجل الى ابي الدرداء فقال يا ابا الدرداء قد احترق بيتك قال ما احترق
لم يكن الله تعالى ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله
من قالها اول نهاره لم يصبه مصيبة حتى تسمى ومن قالها اخر النهار لم
لم يصبه مصيبة حتى يصح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت
وانت رب العرش العظيم ما شأنا الله كان وما لم يمشأ لم يكن لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل
شئ علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذت
بناصيتها اني اعوذ بك من شر مستقيم ورواه من طريق اخر عن رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم نقل عن ابي الدرداء انه تكرر مجي
اليه يقول ادرك دارك فقد احترقت وهو يقول ما احترقت لاني
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصح هذه الكلمات وذكر
هذه لم يصبه واهله ولا ماله شئ بكرة وقد فلتها اليوم ثم قال
انه طوأتنا فقاموا معه فانتبهوا الى دارة فقد احترق ما حولها ولم
يصبها **باب ما يقول في صلاة يوم الجمعة** اعلم
ان كلاما يقال في غير يوم الجمعة يقال فيه ويزيد استحباب كثرة
الذكر فيه على غيره ويزاد كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبناء على كتاب من السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
قال في صلاة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله العظيم
تدعي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر ذنوبه
ولو كانت مثل حب البحر ويحب الاكثر من الدعاء في جميع
يوم الجمعة من طلوع الفجر الى غروب الشمس جالسا دونه ساعة
الحجاب فقد اختلف فيها على اقوال كثيرة فقل هي بعد طلوع
الفجر وقيل طلوع الشمس وقيل بعد طلوع الشمس وقيل بعد الزوال
وقيل بعد العصر وقيل غير ذلك والصحيح على الصواب الذي لا يجوز
غيره ما ثبت في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم انها ما بين جلوسه على المنبر الى ان
يسلم من الصلاة **باب ما يقول اذا طلعت الشمس**
رواية كتاب من السنن اسناد ضعيف عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم اذا طلعت الشمس قال
الحمد لله الذي جلا لنا اليوم عافيته وجابا الشمس من مطلعها اللهم
اصحح لك بما شهدت به لنفسك وشهدت به ما يملك وحيلة
عرشك وجميع خلقك انك لا اله الا انت القايم بالقسط لا اله الا انت
العزيز الحكيم اكتب شهادتي بعد شهادة ما يملك واولوا العلم
اللهم انت السلام ومنك السلام واليك السلام اسلك ما اذا الجلال
والاكرام ان تستجيب لنا دعواتنا وان تقطعنا رغبتنا وان تغفينا
عن اغبياتنا عنا من خلقك يا ذا الجلال والاكرام اللهم اصلح لي ديني الذي هو
عصمة أمري واصلح لي دنياي التي فيها معيشتي واصلح لي اخروتي التي اليها

من قبل وروينا في عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوف عليه انه جمع
من رقب له طلوع الشمس فلما اخبره بطلوعها قال الحمد لله الذي وهب لك
هذا اليوم وانا لثلاثا عشر انا **باب** ما يقول اذا استقلت
الشمس وانا في كتاب بن السني عن عروة بن عتبة رضي الله عنه عن
سول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تستقل الشمس فيبقى شيء من خلق الله الا
سبح الله عز وجل وحمد الله الا ما كان من الشيطان واعتابني ادم فسأله عن
اعتابني ادم قال شرار الخلق **باب** ما يقول بعد زوال الشمس
الي العصر قلت تقدم ما يقوله اذا البس ثوبه واذا خرج من بيته واذا
دخل الخلاء واذا خرج منه واذا قصد المسجد واذا وصل بابه واذا اصاب فيه
واذا سمع المؤذن والمقيم وما بين الاذان والاقامة وما يقوله اذا اراد القيام
الي الصلاة وما يقوله في الصلاة من اولها الي آخرها وما يقوله بعدها
وهذا كله يشترك فيه جميع الصلوات ويستحب الاكثر من الاذكار وغيرها
من العبادات عقيب الزوال لما روي في كتاب الترمذي عن عبد الله بن
السايب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلي اربعاً بعد ان تزول
الشمس قبل الظهر وقال انها ساعدت تفتح فيها ابواب السما فاجب ان يصعد
الي فيها عمل صالح قال الترمذي حدث حسن ويستحب لشره الاذكار
بعد وضيقه الظهر لموم قول الله عز وجل وسبح بحمد ربك بالعشي والاباء
وقال اهل اللغة العشي من وال الشمس المغروبها قال الامام ابو منصور
الازهرى العشي عند المغرب ما بين ان تزول الشمس الي ان تغرب والله اعلم
باب ما يقول بعد العصر الي غروب الشمس قد تقدم
ما يقوله بعد الظهر وبعد العصر كذلك ويستحب الاكثر من الاذكار

واذا توضع

في العصر استحبنا ان نذكر افعالها الصلاة الوسطى على قول جماعات من
السلف والخلف وكذلك يستحب نادة الاعتناء في الاذكار في الصبح
فهاتان الصلواتان اصح ما قيل في الصلاة الوسطى وسبح الاكثر من الاذكار
بعد الظهر واخر النهار احقر والى الله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها وقال تعالى واذا خررت في نفسك تضربها
وخيفه ودون الجهر من القول بالغدو والاصال وقد تقدم ان الاصل
ما بين العصر والمغرب وروينا في كتاب بن السني ما سنا تضعف عن
ان يرضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس مع قوم
يذخرون الله عز وجل من صلاة العصر الى ان تغرب الشمس اجب الي
من ان اعتق ثمانية من ولد اسمعيل **باب** ما يقول اذا سمع
اذان المغرب وروينا في سنن ابى داود والترمذي عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال
ليلك وادبار نهارك واصوات دعائك اغزلي **باب** ما يقول
بعد صلاة المغرب قد تقدم في بيانها يقول عقب كل صلاة الاذكار
المتقدمة ويستحب ان يردد فيقول بعد ان يطل سنة المغرب ما روي في
كتاب ابن السني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيطلى لعينين ثم يقول فما يدعوا
يا مقلب العلوب ثبت قلوبنا على دينك وروينا في كتاب الترمذي عن غار
شبيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر
مرات على اثر المغرب بعث الله تعالى مائة يتكفلونه من الشيطان حتى

كار

ل

له

يُصِحِّحُ وَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ وَحُجَّتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ مُؤْتَقَاتٍ
وَكَانَ لَهُ بِعَدَدِ عَشْرِ مِائَاتٍ مَوْمِنَاتٍ قَالَ التِّرْمِذِيُّ لَا نَعْرِفُ لِعِمَارَةٍ بِشَيْءٍ
سَمِعَ عَامِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي كِتَابِهِ عَمَلُ الْبُيُوتِ
وَاللَّيْلَةِ مِنْ طَرِيقَيْنِ أَحَدُهُمَا هَكَذَا وَالثَّانِي عَنْ عِمَارَةَ عَنْ جُلٍّ مِنْ الْأَنْصَارِ
قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْفَاسِمِ بْنُ عَسَاكَرٍ هَذَا السَّانِي هُوَ الصَّوَابُ قُلْتُ
مُسَلَّحُهُ بِفَتْحِ الْيَمِّ وَاسْكَنْ الْيَمِينَ الْمَهْمَلَةَ وَفَتْحُ الْوَاوِ الْحَا الْمَهْمَلَةَ وَهِيَ الْحَرُوسُ
بَابُ مَا يَقُولُهُ فِي صَلَاةِ الْوُتْرِ وَمَا يَقُولُهُ بَعْدَهَا السُّنَّةُ
لِمَنْ أَوْتُرَ ثَلَاثَ أَنْ يَفْرَأَ فِي الْأَوَّلِيِّ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ سُبُّحَ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلِيِّ
وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَفِي الثَّلَاثَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوَّذَتِ
فَإِنْ نَسِيَ سُبُّحَ فِي الْأَوَّلِيِّ أَيْبَاهَا مَعَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فِي الثَّانِيَةِ وَكَذَا أَنْ
نَسِيَ فِي الثَّانِيَةِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ أَيْبَاهَا فِي الثَّلَاثَةِ مَعَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ وَرَوَيْنَاهُ فِي سَنَنِ إِبْرَاهِيمَ دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ وَغَيْرِهِمَا بِالْأَسْنَادِ الْحَسَنِ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْكَانِبِ سَوْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ مِنْ
الْوُتْرِ فَإِنَّ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ وَفِي رَوَايَةِ النَّسَائِيِّ وَأَنْزَلَ السُّنَنُ سُبْحَانَ
الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَرَوَيْنَاهُ فِي سَنَنِ إِبْرَاهِيمَ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وَتْرِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِرِضَاكَ مِنْ غَضَبِكَ وَأَعُوذُ بِمَعَاذِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُهْلِكُ
تُشَاءُ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَتَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا حَسَنٌ
بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ وَأَضْطَجَعَ عَلَى فِرَاشِهِ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ الْأَيَّامَ
وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْخَارِيِّ مِنْ رَوَايَةِ حُذَيْفَةَ وَأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنْ

أَنْ سَوَّلَ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عِلْمَ قَانَ إِذَا أَوَى عَلَى فِرَاشِهِ قَالَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَجِيبَا
وَأَمُوتْ وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَأَبِي الْبَرَاءِ عَزَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَرَوَيْنَاهُ
فِي صَحِيحِ الْخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَهُ وَلِغَاظِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ وَأَخَذْتَ مَضْجَاكَ
فَكَبِّرْ أَلْفًا وَتَلْثِينَ وَتَحْمِيدًا ثَلَاثِينَ وَاحْمَدًا ثَلَاثِينَ وَتَسْلِيمًا وَفِي رَوَايَةِ
التِّرْمِذِيِّ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَفِي رَوَايَةِ النَّسَائِيِّ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَمَا تَرَكْتَهُ مِنْ سَمْعَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَلِيْلَهُ صَفِينٌ
قَالَ وَلَا لَيْلَهُ صَفِينٌ وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفِضْ فِرَاشَهُ
بِدَاخِلِهِ أَنْزَارَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ
جَنِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ أَنْ أَمْسَلَتْ نَفْسِي فَأَرْحِمْهَا وَأَنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا
بِمَا حَفِظْتَهُ بِهَا عَبْدُكَ الصَّالِحِينَ وَفِي رَوَايَةِ يَنْفِضُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَرَوَيْنَاهُ
فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا
أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَلَّ لَيْلَهُ أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْمُعَوَّذَتَيْنِ وَصَحَّحَ
بِهِمَا وَجْهَهُ وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى
فِرَاشِهِ قَلَّ لَيْلَهُ جَمَعَ لَفِيَّتَهُ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ
مِنْ جَسَدِهِ يَدَايِهِمَا عَلَى أَسْنَانِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ النَّفْثُ نَفْثَ لَطِيفٍ بِالْأَرِيقِ وَرَوَيْنَاهُ فِي
الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَنَسٍ مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ الْبَدْرِيِّ عَقِبَهُ مِنْ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَيَّتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ

قرايهما في ليلة عفتاه اختلف العلماء في معناه لفتاه فيقول
كفتاه من لافاته في ليلته وقيل لفتاه من قيام ليلته ولت وجوز
ان يراد الامر ان يروى في الصحيحين عن البراء عازب رضي الله عنهما
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايتت مضجعتك فتوضي وضوءك
للمسألة ثم اضجع على شقك الايمن وقل اللهم اني اسلمت نفسي اليك
وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك ورغبة اليك كالمجا ولا
مجانك الا اليك انت رب العالمين الذي انزلت وبنيك الذي
فان من مت على الفطره واجعلهن اخرا تقول هذا اللفظ احدي
روايات البخاري وباقي رواياته وروايات مسلم متاربه لها وروى
في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حفظ زكاة رمضان فانما فيك فجعل يحتوا من الطعام وذكر الحديث
وقال في اخره اذا اوتيت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي لئلا يزال معك
من الله حافظ ولا يقربك الشيطان حتى تصبح فتك التمسك صلى الله عليه وسلم
صديقك وهو لا يور ذلك الشيطان اخرج البخاري في صحيحه فقال
وقال عثمان بن الهيثم احد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في
صحيحه واما قول ابي عبد الحميد في الجمع بين الصحيحين ان البخاري
اخرجه تعليقا فغير مقبول فان المذهب الصحيح المختار عند العلماء
الذي عليه المحققون ان قول البخاري وغيره وقال فلان محمول
على سماعه منه وانما له اذ لم يكن مدلسا ودان قد لقيه وهذا
من ذلك واما المعلق ما اسقط البخاري فيه شيئا او اكثر فان يقول
في مثل هذا الحديث وقال عوف او قال محمد بن سيرين او ابو هريرة

بنة

لان

هذا الحديث عن محمد بن سيرين او ابو هريرة

والله اعلم وروى في سنن ابي داود عن حفصه ام المؤمنين رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت
خده ثم يقول اللهم فني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات
ورواه الترمذي من رواية ابيه حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال حدث
حسن صحيح وروينا بالاسناد الصحيح في مسند ابي داود والنسائي عن
ابن فضال عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه
اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ
باصيته اللهم انت تلتفت الغرم والهاثم اللهم لا تهزم جندك ولا تخلف
وعدك ولا تنفع ذا الجند منك الجند سبحانه ونحمدك وروينا في صحيح
مسلم وسنن ابي داود والترمذي عن انس رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسفانا
وكفانا واؤانا فكم من لا كافيه ولا مأوى قال الترمذي حديث حسن
وروي في سنن ابي داود والترمذي عن الامام ابي سليمان احمد بن محمد
ابراهيم الخطابي رحمه الله في تفسيره لهذا الحديث قال الترمذي
القوم المجتمعون في المجلس ومثله النازي وجمعه اندية قال يروى بالنسبة
الاعلى المأذ الأعلى من الملايكة وروى في سنن ابي داود والترمذي عن نوفل بن
الاحول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا قل يا ايها الكافرون
ثم نم على خاتمها فانها براءة من الشرك وفي مسند ابي يعلى الموصلي عن زعبان
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على كلمة تجيبكم من الاشياء
بالله عز وجل تقررون قل يا ايها الكافرون عند منامكم وروى عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ بني اسرائيل والزمر

هذا الحديث عن محمد بن سيرين او ابو هريرة

قال الترمذي حديث حسن وروينا بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اخذت من حبة
الحمد لله الذي كفاني واواني واظعني وسقاني والذي من علي فاقض
والذي اعطاني فاجزك الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه
واله كل شيء اعوذ بك من النار وروينا في كتاب الترمذي عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين ياتي
فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات
غفر الله تعالى له ذنوبه ولو كانت مثل بطن البحر وان كانت عدد النجوم
وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا وروينا في سنن ابي
داود وغيره باسناد صحيح عن رجل من اسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجارجل من اصحابه فقال
رسول الله لي ليلتي فلم اتم حتى اصبحت فقال ما ذا قال عقيب
قال اما انك لو قلت حسن امسيت اعوذ بعلمات الله الفامات من شر ما
خلق لم يضرك ان شئت وروينا في كتاب السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ارمي
بجلاء اذا اخذ مضجعه ان يقرأ سورة الحشر قال ان من مت شهيدا
او قال من اهل الجنة وروينا في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه امر بجله اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم انت خلقت نفسي وانت
تتوفاهالك مماثها ومحيها ان احببته فاحفظها وان امكنها فاعفها
اللهم اسأل العافية قال يزيد بن عمر سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا
في كتاب الترمذي وابن السنن عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ياتي الى فراشه فيقرأ سورة من

كتاب الله تعالى حسن ياخذ مضجعه الا وكل الله به ملكا لا يدع شيئا يفر
بذنيه حتى يهيم مني هب اسناده ضعيف ومعنى هب انتبه وقام
وروي في كتاب السنن عن جابر بن عبد الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الرجل اذا اوى الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فقال الملك اللهم
اختم بخير فقال الشيطان اختم بشر فان ذكر الله تعالى وبات الملك
يتكلم وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اضجع للنوم قال اللهم باسمك وضعت
جني فاعف ذنبي وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال امعنني سمعي وبصري واجعلهما
الوارث مني وانصرني على عدوي وارفعني في القوم قال اللهم اني اعوذ بك من غلبة
الدين ومن الجوع فانه يبسر الضجيع قال العلماء معنى واجعلهما الوارث
منى اي ابقهما سليمين صحيحين الى ان اموت وقيل المراد بقا وهما
وقوتهما عند الكبر وضعف الاعضاء وباقي الخواص اي اجعلهما وارثي
قوة بعض الاعضاء والباقي بعد ما وقيل المراد بالسمع وعي ما يسمع والعمل
به وبالبصر الاعتبار بما يرى وروى واجعله الوارث منى فرد الهم الى
الامتناع فوجدته وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ايضا قالت ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضجعه ينام حتى يارق الدنيا حتى يغفو من
الجبن والغسل والسامة والنمل وسوا الكبر وسوا المنظر في الامل والمال
وعذاب النيران ومن الشيطان وشركه وروينا في صحيح مسلم ايضا انها كانت
اذا ارادت النوم تقول اللهم اني اسألك ربيا صالحا صادق غير كاذب
نافع غير ضار ودانت اذا قالت هذا عرفوا انها غير متعلمة بشي حتى

الوارث منى اي ابقهما سليمين صحيحين الى ان اموت وقيل المراد بقا وهما

تصبح أو تستيقظ من الليل وروى الإمام الحافظ أبو بكر بن داود
باسناده عن علي بن عزم الله وجهه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام
يقول الامام الثالث للاخير من سورة البقرة اسناده صحيح على شرط
الخاري ومسلم وعن ابراهيم النخعي قال يعلمونهم اذا اذوا الى فراشهم
ان يقرأوا المعوذتين وفي رواية كانوا يستحبون ان يقرأوا هذه
السورة في كل ليلة ثلاث مرات قل هو الله احد والمعوذتين اسناده
صحيح على شرط مسلم واعلم ان الاحاديث والآثار في هذا الباب كثيرة
وفما ذكرنا كفاية لمن وفق للعمل به وانما حذفنا ما زاد عليه خوفا
من الملل على طالبه والله اعلم ثم اولى ان ياتي الانسان بجميع المذكور
في هذا الباب فان لم يتمكن اقتصر على ما يقدر عليه من اهمه
باب كراهة النوم من غير ذكر الله تعالى
روى في سنن أبي داود باسناد جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كات
عليه من الله ثمرة ومن اضطلع مضجعا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه
من الله ثمرة قلت — الثرة بلسان المشاهة فوق وتخفيف الراء
ومعناه نقص وقبل معناه تبعه **باب** ما نقوله اذا
استيقظ من الليل واراد النوم بعده اعلم ان المستيقظ بالليل على
ضربين احدهما من لا ينام بعده وقد قد مناه اول اذكاره والثاني من
يريد النوم بعده فهذا يستحب له ان يذكر الله تعالى ان يغلبه النوم
وجاف اذكار كثيرة فمن ذلك — استقدم في الضرب الاول ومن ذلك ما
روى في صحيح البخاري عن عباد بن الصامت رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال من نهار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير والحمد لله وسبحان الله ولا اله
الا الله والله ابر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي وادع
استجيب فان توفيت صلاته هكذا اضبطناه في اصل سماعنا
المحقق وفي النسخ المعتمدة من البخاري وسقط قول ولا اله الا الله
قبل والله ابر في كثير من النسخ ولم يذكره الحميدي ايضا في الجمع بين
الصحيحين وثبت هذا اللفظ في رواية الترمذي وغيره وسقط من روايه
ابو داود وقوله اغفر لي او دعائك من الوليد مسلم احد الرواة وهو
شيخ شيخ البخاري وابو داود والترمذي وغيرهم في هذا الحديث
وقوله صلى الله عليه وسلم نهار هو يتشدك الرا ومعناه استيقظ وروينا في
سنن أبي داود باسناد لم يصفه عن عائشة رضي الله عنها ان سؤل الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من النوم قال لا اله الا انت سبحانك استغفر
لذنبني اسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا ترغ فلي بعد اذ هدتنى وهب
لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب وروينا في باسناد ضعيف عن
أبي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ارد الله
على العبد المسلم نفسه من الليل فاستحى واستغفر ودعا له يقبل منه
وروى في كتاب الترمذي وابن ماجه وابن السني باسناد جيد عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من فراشه
من الليل فركع اداء اليه فليغفره يصلي ركعة او ركعتين فانه لا
يأري ما خلقه عليه واذا اضجع فليقل بسمك اللهم وضعت جنبى
وبك ارفعها ان امسكت نفسي فارفعها وان ددتها فاحفظها بيا

تحفظ به عبادك الصالحين قال الترمذي حدث حسن قال اهل اللغة
صنفه الارزاق بلسر النون جانبه الذي لا هبة فيه وقيل جانبه اي جانه
كان ورواية موطا الامام مالك انه بلغه عن ابي الدرداء انه كان
يقوم من جوف الليل فيقول نامت العيون وغارت النجوم وانت
الحى القيوم قلت غارت بمعنى غابت **باب** ما
يقول اذا اطلق فراشه فليمر به وناما في كتاب من السنن عن ابي
ثابت رضي الله عنه قال شئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصابني
فقال فل غارت النجوم وهما انت العيون وانت الحى القيوم فقلتها
فاذهب الله عز وجل عنى ما كنت اجد ورواه عنه عن محمد بن يحيى
بن جابر بن فتح الحارثي والبا الموحدة ان خالدا الوليد رضي الله عنه اجابه
ارق فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر ان يتعوذ عند منامه
بكلمات الله التامات من غضبه ومن شر عباده ومن همزات الشيطان
وان يحضرون هذا حديث مرسل محمد بن يحيى تابعي قال اهل اللغة الارزاق
هو السهر ورواه في كتاب الترمذي باسناد ضعيف ضعفه الترمذي
عن يريده رضي الله عنه قال شك خالدا الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله ما انا من الليل من الارق فقال النبي صلى الله عليه وسلم علم اذا اوتيت
الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارض
وما اظلت ورب الشياطين وما اضلت لئن جازا من شر خلقك كلهم
جميعا ان يقرط على احد منهم وان يبغي على عز جارك وجل ثناؤك
ولا اله غيرك ولا اله الا انت **باب** ما يقول اذا
كان يفرغ من منامه روي في سنن ابي داود والترمذي وابن السني

وغيرهم عن حماد بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعلمهم من الفزع طلمات اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه ومن شر
عباده وهمزات الشياطين وان يحضرون قال وكان عبد الله بن عمر يعلمهم
من عقل من يديه ومن لم يعقل لئنه فاعلقه عليه قال الترمذي حدث حسن
رواية السني جابر الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا انه يفرغ في منامه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم علم اذا اوتيت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التامات
من غضبه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فقالها قد
عنه **باب** ما يقول اذا اراى في منامه ما يحب او يبغره
رواه صحيح البخاري عن ابي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا راى احدكم رويها فاجبها فانها هي من الله تعالى فليحمل الله عليها
واحد من رويها ورواه فلا يحدث به الا من يحب واذا راى غير ذلك
ما يكره فانها من الشيطان فليستعذ من الشيطان ولا يذكرها لاحد
فانها لا تقصره ورواه في صحيح البخاري ومسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم علم الرويا الصالحة ورواه الرويا الحسنه من
الله والحلم من الشيطان فمن اشيا يكرهه فليفت عن شماله ثلاثا
ولسعود من الشيطان فانها لا تقصره ورواه فليصنق بل يفت
والظاهر ان المراد الفت وهو نفي لطيف لا يرق معه ورواه في
صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راى
احدكم الرويا يبغرها فليصنق عن يمينه ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان
ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه وروي الترمذي من رواية
ابي هريرة رضي الله عنه من رويها اذا راى احدكم رويها فاجبها فلا يحدث

يب

هـ

ش

ب

Copy

sity

بها احد وليتم فليصل وروينا في كتاب بن السني وقال فيه اذا راى احدكم
 روبا يكرهها فليقل ثلاث مرات ثم يقل اللهم اني اعوذ بك من عمل
 الشيطان وسيات الاحام فانها لا تكون شيئا **باب ما يقول**
 اذا قصيت عليه روبا روبا في كتاب بن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يقل
 له رات روبا قال خير ارات وخيرا يكون ورواه خيرا لقاؤه وشر
 نوقاه خيرا لنا وشرنا على اعدائنا والحمد لله رب العالمين **باب**
 الحث على الدعاء والاحتفاف في الثاني من كل ليلة رونا في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا
 كل ليلة الى سماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجب
 له من سألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ورواه لمسلم بنزل الله
 سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الاول فنقول ابا الله
 من ذا الذي يدعوني فاستجب له من ذا الذي سألني فاعطيه من ذا الذي يستغفرني
 فاغفر له فانزال كذا اخني يمضي الفجر ورواه اذا مضى شطر الليل وثلاثا
 ورونا في سنن ابي داود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها انها سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت
 ان تكون من يذكر الله تعالى فلن قال الترمذي حدث حسن **باب**
 الدعاء في جميع ساعات الليل كل ليلة رونا ان صادف ساعة الاجابة عن
 حاجتك عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في
 الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى من امر الدنيا والاخرة
 الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة **باب اسما الله الحسنى**
 قال الله تعالى والله اسما الحسنى وعن احمد بن حنبل في مسنده عن ابي

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تسعة وتسعون اسما ما به الا
 واحد من احصاها دخل الجنة لانه وترحب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
 العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار
 القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط
 الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير
 الحكيم العدل اللطيف الخبير العظيم الغفور الشكور
 العلي العظيم الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الجميل
 الكريم الرقيب المجيب الواسع الحليم الودود المجيد
 الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي
 المحيد المحصي المبدئ المعيد المجيئ المهيمن المحي القنوم
 الواجد الماجد الاحد الفرد الصمد القاهر القادر المقدر
 المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعال
 البر الثواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال
 والاكرام المقسط الجامع الغني المعطي المانع
 الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد
 الصبور الي قوله بحب الوتر وما بعده حديث حسن واه الترمذي
 وغيره قوله المعيت بدله المقيت بالثقاف وما عناه وروى الرقيب بدله
 الرقيب وروى المهيمن بالموحدة بدله المهيمن المشاهة فوق والمشهور
 المشاهة ومعنى احصاها حفظها كذا لافسه البخاري والاذنوز ورواه

ب
 ج
 د
 هـ

ان في روايه الصحيح من حفظها دخل الجنة وفل معناه من عرف مغايبها
وامن بها وقبل معناه من اطاقها بحسن الرعايه وخلق ما يملئها من العمل
بمعانيها **كتاب تلاوة القرآن** **فصل** في تلاوة القرآن اعلم ان تلاوة القرآن
هي افضل القرآن المطلوب القراءة بالتدبر والقراءة اذ اب ومفاصل وق
جمعت قبل هذا احابا مختصرا مشتتة على نفايس من اداب القرا
والقراءة وصفاتها وما يتعلق بها لا ينبغي لحامل القرآن ان يخفى عليه
وانا اشير في هذا الحاب على مقاصد من ذلك مختصرة وقد ذكرت من
ذلك وايضا على غيظته وبالله التوفيق **فصل** ينبغي ان يحافظ
على تلاوته ليله ونهارا سفرا وحضرا وقد كانت للسلف عادات مختلفة في
الذين يهتمون فيه فكان جماعة يهتمون في شهر ختمه واخرون
واخرون في كل نصف شهر ختمه واخرون في كل عشرة ايام ختمه
في كل ثمان ايام ختمه واخرون في كل سبع ايام ختمه وهذا يفعل
الاكثر من السلف واخرون في كل ست ايام واخرون في خمس
واخرون في اربع وكثيرون في كل ثلاث وكان كثير من يهتمون
في كل يوم وليله ختمه وختم جماعة في كل يوم وليله ختمتين واخرون
كل يوم وليله ثلاث ختمات وختم بعضهم في اليوم والليلة ثمان ختمات
اربعا في الليل واربعا في النهار ومن ختم اربعا في الليل واربعا في النهار
السيد الجليل الكاتب الصوفي رضي الله عنه وهذا اكثر ما بلغنا
في اليوم والليلة وروى السيد الجليل احمد الدوري ما سنده عن منقول
س اذا ان من عباد التابعين رضي الله عنهم انه كان يختم القرآن فيما بين
الظهر والعصر وختمه ايضا فيما بين المغرب والعشاء في رمضان ختمتين

نظر في نسخة اخرى

وشيا وكانوا يخرجون العشاء في رمضان الى ان يضيء في الليل وروى
عن ابي داود ما سنده الصحيح ان مجاهد ساجد الله كان يختم القرآن
في رمضان فيما بين المغرب والعشاء واما الذين ختموا القرآن في رلعه فلا
يخصون لكثرتهم منهم عثمان وثميم الداري وسعيد بن جبير
والمختار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يظهر له بوليق الق
لطائف ومعارف فليقتصر على قدر حصل له معه كمال فهو ما يترا وكذا
من كان مشغولا بنشر العلم او فعل الحكومات بين المسلمين او غير ذلك
من مهمات الدين والمصالح العامة للمسلمين فليقتصر على قدر لا يحصل
بسببه اخلاق بها هو مرصد له ولا فوات كماله وان لم يكن من
هؤلاء المذكورين فليست عشرين املته من غير خروج الى حد الليل والهدوء
في القربى وقد كره جماعة من المتأخرين الختم في يوم وليله وبدل عليه
مارويانا الاسانيد الصحيحه في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
وعنه عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يفقه القرآن في اقل من ثلاث واما وقت الابتداء والختم
فهو الى خيرة الفاري فان كان من الختم في الاسبوع مرة فقد كان عثمان بن
عثمان يبتدىء ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس وقال ابو حامد الغزالي
رضي الله عنه في الاحياء الافضل ان يختم ختمه بالليل واخرى بالنهار
ويجعل ختمه النهار يوم الاثنين في رلعتي الفجر او بعد ما ويجعل ختمه الليل
ليلة الجمعة في رلعتي المغرب او بعد ما يستقبل اول النهار واخره
وروى ابن ابي داود عن عمرو بن مرة التابعي الجليل رضي الله عنه قال
كانوا يحبون ان يختم القرآن من اول الليل او اول النهار وعن طلحة بن

ن
ع
مي
٢

مئة
كل

Copy University

مُصَرَّفُ النَّابِغِ الْجَلِيلِ الْأَمَامِ قَالَ مِنْ خَتْمِ الْقُرْآنِ أَيُّ سَاعَةٍ كَانَتْ مِنَ النَّهَارِ
صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى مَسَى وَآيُ سَاعَةٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ
حَتَّى بَصَحَ وَعَنْ جَاهِلِ خَوْهَ وَرُوسَاةٍ مُسْنَدِ الْأَمَامِ الْمُجْتَمِعِ عَلَى حِفْظِهِ وَجَاهِ
وَإِتْقَانِهِ وَبِرَاعَتِهِ الْحَمِيدِ الدَّارِمِيِّ حَمْدَهُ اللَّهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِذَا وَافَقَ خَتْمُ آخِرِ اللَّيْلِ الْقُرْآنَ أَوَّلَ اللَّيْلِ صَلَّتْ
عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى بَصَحَ وَإِنْ وَافَقَ خَتْمَهُ آخِرُ اللَّيْلِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ
حَتَّى مَسَى قَالَ الدَّارِمِيُّ هَذَا أَحْسَنُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ **فصل** في الأوقات
الْمُخْتَارَةِ لِلْقِرَاءَةِ أَعْلَمُ أَنَّ أَفْضَلَ الْقِرَاءَةِ مَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ وَمِنْ هَذَا شَأْنِي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَخْرَجَ أَنَّ تَطَوُّلَ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِنْ تَطَوُّلِ السُّجُودِ
وغيره وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ فَأَفْضَلُهَا قِرَاءَةُ اللَّيْلِ وَالنَّصْفِ الْآخِرِ
أَفْضَلُ مِنَ اللَّيْلِ وَالْقِرَاءَةُ مِنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ مَحْبُوبَةٌ وَأَمَّا قِرَاءَةُ النَّهَارِ
فَأَفْضَلُهَا مَا بَيْنَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَلَا كِرَاهَةٍ فِي الْقِرَاءَةِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ
وَلَا فِي أَوْقَاتِ النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ وَأَمَّا مَا حَكَاهُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ
عَنْ مَعْنٍ رَفَاعَهُ عَنْ مُشْلَخِهِ أَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا الْقِرَاءَةَ بَعْدَ الظُّهْرِ الْعَصْرِ
وَقَالُوا أَنَّهُ إِذَا دُرِيسَةُ يَهُودٍ فَغَيْرُ مَقْبُولٍ وَلَا أَصْلَهُ وَخُتْنَارُ مِنَ الْأَيَّامِ
الْجُمُعَةُ وَالْأَثْنَيْنُ وَالْخَمِيسُ وَيَوْمُ عَرَفَةَ وَمِنَ الْأَعْشَارِ الْعِشْرَةُ الْأُولَى
مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَالْعِشْرَةُ الْآخِرَةُ مِنْ شَرْبِ مِضَانٍ وَمِنَ الشُّهُورِ رَمَضَانُ
فصل في آدابِ الْخَتْمِ وَمَا يَنْتَلِقُ بِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْخَتْمَ لِلْفَارِ
وَحْدَةٍ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَلْبَسَ فِي صَلَاةٍ وَأَمَّا مَنْ خَتَمَ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ وَبِالْجَمَاعَةِ
الَّذِينَ يَخْتُمُونَ مَجْتَمِعِينَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَلْبَسَ خَتْمَهُمْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ أَوَّلَ
أَوَّلِ النَّهَارِ كَمَا تَقَدَّمَ وَلَسْتَحِبُّ صَوْمَ يَوْمِ الْخَتْمِ إِلَّا أَنْ يَمَادِفَ يَوْمًا

الأول

بِالنَّاسِ عَنْ صِيَامِهِ وَقَدْ صَحَّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَرْفُوفٍ وَالمُسَيَّبِ بْنِ أَبِي وَجِيحٍ
بْنِ أَبِي ثَابِتٍ النَّابِغِينَ الشُّوْفِيَيْنَ حَمْدَهُمُ اللَّهُ تَانَا يُصْبِحُونَ صِيَامَ الْيَوْمِ
الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فِيهِ وَيَسْتَحِبُّ حَضُورَ مَجْلِسِ الْخَتْمِ لِمَنْ يَقْرَأُ وَلِمَنْ لَا
يَحْسُنُ الْقِرَاءَةَ وَقَدْ رُوِيَ فِي الصَّحِيحَيْنِ أَنَّ الْحَبِيبَ بِالْخُرُوجِ يَوْمَ
الْعِيدِ فَشَهِدُوا خَيْرَ دَعْوَةِ الْمُسْلِمِينَ وَرُوِيَ فِي مُسْنَدِ الدَّارِمِيِّ
عَنْ عُبَاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ مَنْ يَلْقَى بِهِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَإِذَا ارْتَدَى
أَنْ يَخْتُمَ أَعْلَمُ ابْنُ عُبَاسٍ فِي شَهْدِ ذَلِكَ وَرَوَى عَنْ أَبِي دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ
صَحِيحٍ عَنْ قَتَادَةَ النَّابِغِ الْجَلِيلِ الْأَمَامِ صَاحِبِ انْسَابِ مَالِكٍ قَالَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ جَمَعَ أَهْلَهُ وَدَعَا وَرَوَى بِإِسْنَادٍ يَلْجِجُ بِهِ
عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبٍ بِالنَّاسِ الْمُتَشَاةِ فَوْقَ ثَمَرِ الْمَشَاةِ تَحْتَ ثَمَرِ الْبَا الْمَوْحَدِ
النَّابِغِ الْجَلِيلِ الْأَمَامِ مَا أُرْسِلَ إِلَى الْأَمَامِ مَجَاهِدٌ وَعَنْهُ بِنُ أَبِي لُبَابَةَ
وَقَالَا إِنَّا أُرْسَلْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْتُمَ الْقُرْآنَ وَاللَّهُ عَابِسُ نَجَابٍ عِنْدَ
خَتْمِ الْقُرْآنِ وَمِنْ مَعْشَرٍ وَأَيَّاتِهِ الصَّحِيحَةِ وَأَنَّهُ كَانَ يَقَالُ أَنَّ الرَّحْمَةَ
تَنْزِلُ عِنْدَ خَاتَمَةِ الْقُرْآنِ وَرَوَى بِإِسْنَادِهِ الصَّحِيحِ عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ
كَأَنَّا اجْتَمَعْنَا عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ يَقُولُونَ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ **فصل**
وَلَسْتَحِبُّ الدَّعَاءَ عَقِيبَ الْخَتْمِ اسْتَحْبَابًا بِأَمْنًا كَمَا أَشَدَّ بِكَ مَا قَدْ مَنَاهُ
وَرُوِيَ فِي مُسْنَدِ الدَّارِمِيِّ عَنْ حَمِيدِ الْأَقْدَعِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ مَنْ قَرَأَ
الْقُرْآنَ ثُمَّ دَعَا آمَنَ عَلَى دَعَائِهِ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ مَلَكٍ وَمَلِكٍ أَنْ يَلْجِيَ فِي الدَّعَاءِ
وَأَنْ يَدْعُو بِالْأُمُورِ الْمُنْتَمَةِ وَالْعُلَمَاءِ الْجَامِعَةِ وَأَنْ يَلْبَسَ مَعْلَمَ ذَلِكَ أَوْ
كُلِّهِ فِي أُمُورِ الْآخِرَةِ وَأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَصَلَحَ سُلْطَانُهُمْ وَسَائِرُ وَلَا ت
أُمُورُهُمْ وَفِي تَوْفِيقِهِمُ لِلطَّاعَاتِ وَعَصْمَتِهِمْ مِنَ الْخَالَفَاتِ وَتَعَاوَنِهِمْ عَلَى الْبِرِّ

والتقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم على أعدائهم
 المخالفين وقد اشرت الى احرف من ذلك في كتاب اديب القراء وذكر
 دعوات وجيزه من ارادها نقلها منه واذا فزع من الختمه فالمستحب
 ان يشترع في اخرى متصلا بالختم فقد استحب السلف واحتجوا
 بخديث انس بن سول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الاعمال والرحمة
 قيل وما هما قال افتتاح القرآن وختمه **فصل** فمن نام عن
 ووضيفته المعتاده وروى في صحيح مسلم عن عمر الخطاب رضي الله
 ولعن مبغضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حربه من الليل
 او عن شئ منه فقراه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر لب له كاتما
 من الليل **فصل** في الامور يتعهد القرآن والتحذير من تعريض
 للنسيان وروى في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري في
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفسي محمد بيده
 لو انشدت فقلت من الابل في عقلها وروينا في صحيحيهما عن عمر رضي
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل
 المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت وروينا في
 ابي داود والترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عرضت على اجور امتي حتى القذاه يخرجها الرجل من المسجد وعرضت
 على ذنوب امتي فلم ارد ذنبا اعظم من سورة من القرآن او آية او تبارك
 ثم نسيها ثم قال في الترمذي وروى في سنن ابي داود ومسنن الدارمي عن
 سعد بن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى
 يوم القيمة اجدهم **فصل** في مسایل واداب ينبغي للقاري الاعتناء بها

الحل

الا

من كثرة جملتها اطرافها عدونه الادلة لشهرتها وخوف الاطالة المله
 بسببها فاول ما يؤمن به الاخلاص في قراته وان يريد بها وجه الله تعالى
 والا يقصد بها توصلا الى شئ سوا ذلك وان يتادب مع القرآن فيستحضر
 في ذهنه انه يناجي الله تعالى ويبتلوا كتابه فيقرأ على حال من ينادي الله تعالى
 فانه لم يره فان الله تعالى يراه **فصل** وينبغي اذا اراد القراء ان ينصف
 فيه بالسؤال وغيره والاختيار في السوال ان يكون بعود من اراد
 وجوز بغيره من العيدان والسعد والاشنان والخرقة للشافعي
 اشهرها عندهم لا يحصل والثاني يحصل والثالث حصل ان لم يجد غيره ولا
 يحصل ان وجد وسنالك عرضا مبتدأ بالجابب الا من من فيه ونوى به الانا
 بالسنة قال بعض اصحابنا يقول عند السوال اللهم بارك لي فيه يارب الراحمين
 وسنالك في ظاهر الاسنان وباطنها وصر السوال على اطراف اسنانه وكراسي
 اطراسه وسقف حلقه امرار الطيفا وسنالك بعود متوسط لا شديك
 اليوسه ولا شديك اليين فان اشتد يسه لينم اليها واما اذا كان فيه
 بحسابه او غيره فانه يكره له قراءة القرآن قبل غسله وهل حرم فيه وجها
 احدهما الحرم وسبقت المسألة اول الجاب وفي هذا الفصل بقايا تقدم
 ذكرها في الفصول التي قد انتهت في اول الجاب **فصل** ينبغي للقاري
 ان يكون شأنه الخشوع والتدبر والخضوع فهذا المقصود المطلوب
 وبه تشرح الصدور وتستثير القلوب ودلايله اكثر من ان تحصى واشهر
 من ان تذكر وقد بات جماعة من السلف يتلوا الواحد منهم آية ليلة
 كاملة او معظم ليلة يتدبرها وضعف جماعة منهم عن القراءة ومات
 جماعات منهم وليستحب البكاء والتباكى لمن لا يقدر على البكاء فان البكاء على القراء

من كثرة جملتها اطرافها عدونه الادلة لشهرتها وخوف الاطالة المله بسببها فاول ما يؤمن به الاخلاص في قراته وان يريد بها وجه الله تعالى والا يقصد بها توصلا الى شئ سوا ذلك وان يتادب مع القرآن فيستحضر في ذهنه انه يناجي الله تعالى ويبتلوا كتابه فيقرأ على حال من ينادي الله تعالى فانه لم يره فان الله تعالى يراه فصل وينبغي اذا اراد القراء ان ينصف فيه بالسؤال وغيره والاختيار في السوال ان يكون بعود من اراد وجوز بغيره من العيدان والسعد والاشنان والخرقة للشافعي اشهرها عندهم لا يحصل والثاني يحصل والثالث حصل ان لم يجد غيره ولا يحصل ان وجد وسنالك عرضا مبتدأ بالجابب الا من من فيه ونوى به الانا بالسنة قال بعض اصحابنا يقول عند السوال اللهم بارك لي فيه يارب الراحمين وسنالك في ظاهر الاسنان وباطنها وصر السوال على اطراف اسنانه وكراسي اطراسه وسقف حلقه امرار الطيفا وسنالك بعود متوسط لا شديك اليوسه ولا شديك اليين فان اشتد يسه لينم اليها واما اذا كان فيه بحسابه او غيره فانه يكره له قراءة القرآن قبل غسله وهل حرم فيه وجها احدهما الحرم وسبقت المسألة اول الجاب وفي هذا الفصل بقايا تقدم ذكرها في الفصول التي قد انتهت في اول الجاب فصل ينبغي للقاري ان يكون شأنه الخشوع والتدبر والخضوع فهذا المقصود المطلوب وبه تشرح الصدور وتستثير القلوب ودلايله اكثر من ان تحصى واشهر من ان تذكر وقد بات جماعة من السلف يتلوا الواحد منهم آية ليلة كاملة او معظم ليلة يتدبرها وضعف جماعة منهم عن القراءة ومات جماعات منهم وليستحب البكاء والتباكى لمن لا يقدر على البكاء فان البكاء على القراء

من صفة السارفين وشعار عباد الله الصالحين قال الله تعالى وعزرون للادقان
يسكون ويند هم خشوعا وقد ذكرت اثار كثيرة وردت في ذلك في البيان
في اداب حمله القرآن قال السيد الجليل صاحب الكرامات والمعارف والمواهب
واللطائف ابراهيم الخواص رضي الله عنه ذوالقلب خمسة اشيا قراءة القرآن
بالقدبر وخلا البطن وقيام الليل والتفرغ عند الحر ومجالسة الصالحين
فصل ويستحب تحسين الصوت بالقراءة قراءة القرآن من المصحف
افضل من القرآن من حفظه هكذا قاله اصحابنا وهو المشهور عند السلف
وهذا ليس على اطلاقه بل ان كان القاري من حفظه حصل له التدبر والتميز
وجمع القلب والبصر اكثر مما حصل له من المصحف فالقراءة من الحفظ افضل
فان استويا فمن المصحف افضل وهذا مراد السلف **فصل**
جاءت اثار بفضيلة رفع الصوت بالقراءة واثار بفضيلة الاسرار قال
العلماء والجمع بينهما ان الاسرار ابعد من الريب فهو افضل في حق من خاف
ذلك ودليل فضيلة الجهر ان العمل فيه اكثر ولا ينعدي نفسه الى
غيره ولا يتركه بوقظ قلب القاري وجمع همه الى الفكر ومن سمعه اليه
ولا يطرده النوم ومزيد في النشاط ويوقظ غيره من نايهم وغافل ويشته
فمن حضره شئ من هذه النيات فالجهر افضل **فصل** قال
ويستحب تحسين الصوت بالقراءة وتربيتها ما لم يخرج عن حد القراءة بالخط
فان افراط حتى ادحرفا او اخفا حرفا فهو حرام واما القراءة بالالخان
فهى على ما ذكرناه ان افراط حرام والافلا والاحادث فيها ذكرناه من
تحسين الصوت لكثره مشهورة في الصحيح وغيره وقد ذكرت في اداب
القراءة منها **فصل** ويستحب للقاري اذا ابتدئ من

وتربيتها

العلماء والجمع بينهما ان الاسرار ابعد من الريب فهو افضل في حق من خاف ذلك ودليل فضيلة الجهر ان العمل فيه اكثر ولا ينعدي نفسه الى غيره ولا يتركه بوقظ قلب القاري وجمع همه الى الفكر ومن سمعه اليه ولا يطرده النوم ومزيد في النشاط ويوقظ غيره من نايهم وغافل ويشته فمن حضره شئ من هذه النيات فالجهر افضل

وسط السورة ان يتلوى من اول الآمر المرتبط بعضه ببعض وكذلك
اذا وقف يقف على المرتبط وعند انتهي الآمر ولا يتقيد في الابتداء ولا
في الوقف بالجزء او الحزاب والاعشار فان لشرا منها في وسط الآمر
المرتبط بالآمر ولا يغتر الانسان بغثر الفاعلين لهذا الذي نهينا عنه
من لا يراعى هذا الاداب وامثال ما قاله السيد الجليل ابو علي الفقيه بن
عياض لا يستوحش طرق الهدى لقله اهلها ولا يغتر بكثره الها لكثر
ولهذا اقال العلماء قارة سورة بحالها افضل من قارة قدرها من
سورة طويلة لانه خفي الارتياب على بعض الناس واكثرهم في بعض
الاحوال والمواظن **فصل** ومن البدع المنكرة ما يفعلونه
كثير من جهلة المصلين بالناس التراويح بقراءة سورة الانعام بحالها في
الرلعة الاخيرة منها في الليلة السابعة معتقدين انها مستحبة زاع
انها تركت حمله واحده مجتمعون في فعلهم هذا انواعا من المنكرات
منها اعتقادها مستحبة ومنها ابهام الاعوام بذلك ومنها تطويل
الرلعة الثانية على الاولى ومنها التطويل على المامومين ومنها هدرمة
القراءة ومنها المبالغة في خفيف الركعات قبلها **فصل**
يجوز ان يقول سورة البقرة وسورة الاحقاف وسورة النساء وسورة
العنكبوت وكذلك الباقي ولا كراهة في ذلك وقال بعض السلف يراه
ذلك وانما قال السورة التي يذكر فيها البقرة والتي يذكر فيها النساء
ولذلك الباقي والصواب الاول وهو قول جماهير علماء المسلمين من سلف
الايمة وخلفها والاحادث فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من
تخصر وكذلك عن الصحابة فمن بعدهم وكذلك لا يكره ان يقال هذه

عمين

Copy

قراءة الى عمر و اوفراة - كثير وغيرهما هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي
عليه عمل السلف والخلف من غير انكار وجا عن ابراهيم النخعي انه
كانوا يكرهون سنة فلان وقراءة فلان والصواب ما قلناه **فصل**
بجزة ان يقول نسبته ايه كذا وسوره كذا يقول
انسيبها او اسقطتها وروى في صحيح البخاري ومسلم عن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم نسبته
ايه كذا ولا ابل هو نسي ورواه في الصحيحين ايضا يسما كذا
ان يقول نسبته ايه كذا وحيث بل هو نسي وروى في صحيحهما عن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول فقال رحمه الله
لقد اذكرني ايه كنت اسقطها ورواه في الصحيحين كنت انسيبها
فصل اعلم ان اداب القاري والقراء لا يمكن استقصاؤها في
اقل من مجلدات ولما اردنا الاشارة الى بعض مقاصدها المهمة
بما ذكرناه من هذه الفصول المختصرة وقد تقدم في الفصول السابقة
في اول الكتاب شي من اداب الذكر والقاري وتقدم ايضا في اذكار
الصلوات جمل من الاداب المتعلقة بالقراءة وقد قدما الحواشي على
كتاب التبيان في اداب حملة القرآن لمن اراد مزيدا وبالله التوفيق
وهو حسبي ونعم الوكيل **فصل** اعلم ان قراء القرآن لها
الاذكار كما قد منا في نفي المداومة عليها ولا تخل عنها يوما وليله
وحصل له اصل القراء بقراءة الايات الفليلة وقد روى في صحيح البخاري
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في يوم وليلة
خمسين ايه لم يلبث من الغافلين ومن قرا ما يه ايه لبت من القانتين ومن

قرا ما بين ايه لم يحاجه القرآن يوم القيمة ومن قرا خمسا يه ايه كتب
له قنطار من الاجر ورواه من قرا اربعين ايه بل خمسين ورواه
عشرين ايه ورواه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا عشرين ايه لم يلبث من الغافلين وجا في اناج احادث
لشده بخو هذا وروى احاديث كثيرة في قراءه سور في اليوم والليلة
منها يس وتبارك الذي بيده الملك والواقعة والدخان في ليلة اصب
مغفوة له ورواه عن مسعود رضي الله عنه اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قرا سورة الواقعة في كل ليلة لم تضبه فاقة ولا
جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام كل ليلة حتى
يقرا الم تنزيل وتبارك الملك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قراء في ليلة اذ انزلت الارض كانت له كعدل نصف القرآن
ومن قرا اقل بابها الكافرون كانت له كعدل ربع القرآن ومن قرا في هو
الله احد كانت له كعدل ثلث القرآن ورواه من قرا ايه الكرسي
واول حم غم ذلك اليوم من كل سورة والاحادث نحو ما ذكرنا لشده
وقد اشترنا والله اعلم بالصواب وله الحمد والثناء وبالله التوفيق **كتاب**
حمد الله تعالى قال الله تعالى ول الحمد لله
وسلام على عباده الذين اصطفى وقال تعالى يبرك اياته وقال تعالى
ولن شكرتم لان يدنكم وقال تعالى فاذكروني اذ كنتم الاية والامات
المصرحة بالحمد والثناء عشرة معروفة وروى في سنن ابي داود وابن
ماجه ومسند ابي عوانه الاسفرائني المخرج على صحيح مسلم رحمه الله
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال كل امرئ ذي با لا يبدوا

فيه بالحمد لله اقطع وغروايه بحمد الله وغروايه بالحمد فهو اقطع وفي قوله
كل كلام لم يردوا فيه بالحمد فهو اجزم وغروايه كل امر يذى بال لا يبدوا
فهو بسم الله الرحمن الرحيم اقطع ورونا هذه الملائكة طها في كتاب
الاربعين الحافظ عبد القادر الرهاوي وهو حدث حسن وقد روى برفوعا
كما ذكرنا فالحكم لا تنال كما ذكرنا عند جمهور العلماء لانها زائدة فيه
وهي مقبولة عند الجمهور ومعنى ذى بال اوله حال يهتم به ومعنى اقطع
اي ناقص قليل البركة واجزم بمعناه وهو بالذات المجمل والجيم قال العلماء
فيستحب البدايه بالحمد لله لكل مصنف ودارس ومدّرس وخطيب وخطيب
ومن ردى في امور الامور المهمه والاشاغي رضي الله عنه اجب ان يقدم المرء
من ردى خطيبته وكل امر طلبة حمد الله تعالى والثناء عليه سبحانه وتعالى
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** اعلم ان الحمد مستحب
في ابتداء كل امر ذي بال كما سبق ويستحب بعد الفراغ من الطعام والشراب
والعطاس وعند خطبة المراه وهو طلب زواجها وكذا عند عقد النكاح
وبعد الخروج من الخلا وسبب في بيان هذه المواضع في ابوابها بدلا لها وتقريرا
مسائلها ان شاء الله تعالى وقد سبق ما يقال بعد الخروج من الخلا في ابواب
ويستحب في ابتداء اللبث المصنفه كما سبق وكذا في ابتداء دروس المدرسين
وقراءه الطالبين سوا قرأ حديثا او فقهها او غيرها واحسن العبادات في ذلك
الحمد لله رب العالمين **فصل** حمد الله تعالى ذكر في خطبه
الجمعة وغيرها لا يجمع منها شي الاية واقول الواجب الحمد لله والافضل
ان يزيد من الثناء وتفضيله معروف في كتب الفقه وشروط لونها بالعربية
فصل يستحب ان يختم دعاء بالحمد لله رب العالمين وذلك يستند به

الحمد لله قال الله تعالى واخبر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين واما الاستدلال
بحمد الله وتحميده فسيأتي دليله من الحديث الصحيح في باب
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى **فصل** يستحب
حمد الله تعالى عند حصول نعمه او اندفاع مكروهه سواء حصل ذلك لنفسه
او لصاحبه او للعالمين ونسأ في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم ان في ليلة اسرى به بعد جين من خمر ولبن فتطرا اليهما
واخذ اللبن فقال له جبريل الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لو اخذنا للخمر
غويت املك **فصل** ويستحب في كتاب الترمذي وغيره عن ابي
موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد
قال الله تعالى للجنة قبضتم ولد ولد عبدك فتقولون نعم فتقول قبضتم
ثم فواده فتقولون نعم فتقول عز وجل فما اذا قال عبدك فتقولون
حمدك واستخرج فتقول الله عز وجل ابنو العبد يلبس في الجنة وسوء
يبت الحمد قال الترمذي حدث حسن والاحاديث في فضيله الحمد
لشهر مشهورة وقد سبق في اول الباب جملة من الاحاديث الصحيحة
في فضل سبحان الله والحمد لله ونحو ذلك **فصل** قال المتأخرون
من اصحابنا الخراسيين لو حلف انسان ان يحمدا الله تعالى بجماع الحمد
ومنهم من قال بما جل التمام فطرقة في ترتيبه فتقول الحمد لله حمدا
يوافى نعمه ويكفي مزيده ومعنى يوافي نعمه اي يوافيها فتحصل معه
ويكفي مزيد في اخره اي يساوي مزيد نعمه ومعناه تقوم بشكر ما زاده
من النعم والاحسان قالوا لو حلف لثنتين على الله تعالى احسن الثنا فطرق
البر ان يقول لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وزاد بعضهم

في آخره ذلك الحمد حتى ترضى ومن الى نصر التمار عن محمد بن النضر قال قال
ادم عليه السلام رب شغلني بلسب يدي فعملني شيئا فيه مجامع الحمد
والنسيح فاوحى الله اليه يا ادم اذا اجبعت فقل ثلما واذا امسيت فقل
ثلما الحمد لله رب العالمين حمد ابوا في نعمه وكافي مرته قد للمجامع
الحمد والنسيح والله اعلم **كتاب الصلاة على سوا**
صلى الله علم قال الله تعالى ان الله وما يلمته يملكون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما والاحاديث في فضلها والامر بها الشر من ان
تخصر كن نشير الى احرف من ذلك تنبيهها على ما سواها وتبرك بالكتاب
بذكرها ورونا في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلا على صلاة صلى الله عليه بها
عشرا ورونا في صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلا على واحدة صلى الله
عليه عشرا ورونا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولي الناس يوما القية اكثرهم على صادة
قال الترمذي حدثت حسن قال الترمذي وفي الباب عن عبد الرحمن
عوف وعامر بن ببيعة واى طلبة وانس واى لعب ورونا في سنن
ابى داود والنساي وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة عن اوس بن اوس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل اياكم يوم الجمعة
فاكثر واعلى من الصلاة فيه فان صلاتكم مودعة على قالوا يا رسول الله
لست نعرض صلاة تنال عليك وقد ارميت قال يقول بليت قال ان الله حرم
على الارض اجساد الانبياء طين

التا المخففة قال الخطا اصله ارميت فحدثوا احدى اليمين وهي لغة
بعض العرب عما قالوا اطلت افعل هذا اى ظلت في نقاب بر خذ لك
وقال غيره انها هوارمت بفتح الراء والميم المشددة واسطان التا
اى ارميت العظام وقيل فيه اقوال اخر والله اعلم ورونا في سنن ابى
داود في آخر كتاب الحج في باب زيارة القبور بالاسناد الصحيح عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا على
فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم ورونا فيه ايضا باسناد صحيح عن ابى
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ما من احد يسلم على الا
سأله الله على روى حتى ارد عليه السلام **باب** امر من ذكر
عنده النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه والتسليم صلى الله عليه وسلم ورونا في
كتاب الترمذي عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم علم من ذكرني عنده فليصل علي وانه من صلى علي مرة صلى الله
عليه عشرا ورونا فيه باسناد ضعيف عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرني عنده ولم يصل علي فقد شقي ورونا
في كتاب الترمذي عن علي بن كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذكرني عنده فلم يصل علي قال الترمذي حدثت حسن
صحيح ورونا في كتاب النساي من رواية الحسن بن علي رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام ابى عيسى الترمذي عنده هذا الحديث يروى
عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة في المجلس اجزا

عنه ما كان في ذلك المجلس **باب** صفة الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بها وبيان أعمالها وأقلها وأما ما قاله أصحابنا وإن
أي شيء من المالكين من استحباب ن ياده على ذلك وهي أرحم محمداً والحمد لله
يدعه لا أصل لها وقد بالغ الإمام أبو بكر بن الحر في المالك في كتابه شرح
الترمذي في أنكار ذلك وخطبه من رأى ن يد في ذلك وجهل فاعله قال
لأن النبي صلى الله عليه وسلم علم علمنا لم يقم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والزماد على ذلك
استقصار لقوله واستند ذلك عليه صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق **فصل**
إذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم علم فليجمع بين الصلاة والتسليم ولا يقتصر على أحدهما
فلا يقول صلى الله عليه وسلم فقط ولا عليه السلام فقط **فصل** يستحب
لغاري الحديث وغيره فمن في معناه إذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم علم
أن يرفع صوته بالصلاة عليه والتسليم ولا يبالغ في الرفع مبالغه فاحشه
ومن نص على رفع الصوت الإمام الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي وأخرون
وقد نقلته إلى علوم الحديث وقد نص العلماء من أصحابنا وغيرهم على أنه
يستحب أن يرفع صوته بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التلبية
والله أعلم **باب** استفتاح الدعاء بالحمد لله تعالى والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي عن حفص بن
سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم رجال يدعوا في صلواتهم
الحمد لله تعالى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم
هذا ثم دعاه فقال له أولغره إذا صلى أحدكم فليبدأ بالتحميد لله رب العالمين
والتسليم عليه ثم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا بها ثم قال الترمذي حديث
صحيح وروينا في كتاب الترمذي عن عمر الخطاب رضي الله عنه قال إن الدعاء

وتوف
فضاله

موقوف من السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصل على نبيك صلى الله عليه وسلم علم قلنت
أجمع العلماء على استحباب ابتدئ الدعاء بالحمد لله تعالى والتسليم الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكذا لا يختم الدعاء بهما والآثار في هذا الباب كثيرة معروفة
باب الصلاة على الأنبياء وأنهم تبعوا صلى الله عليه وسلم عليهم وسلم أجمعوا
على الصلاة على نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم وكذا لا أجمع من يعتد به على جوازها
واستحبابها على سائر الأنبياء والمليكة استقلالاً وأما غير الأنبياء فالجمهور
على أنه لا يصل عليهم ابتدئ أقولاً واحداً فلا يقال أبو بكر صلى الله عليه وسلم واختلف
في هذا فقال بعض أصحابنا هو حرام وقال أكثرهم مكروه كراهة تنزيه
وذهب كثير من مكروه منهم على أنه خلاف الأولى وليس مكروهاً والصحيح
الذي علمه الأكثرون أنه مكروه كراهة تنزيه لأنها شعار أهل البدع
وقد ثبتنا عن شعارة والمكروه هو ما ورد فيه نهى مقصود قال أصحابنا
والعمدة في ذلك أن الصلاة صارت مخصوصة في لسان السلف بالأنبياء
طوائف وسلامته عليهم كما أن قولنا عز وجل مخصوص بالله سبحانه وتعالى
فكما لا يقال محمد عز وجل وإن كان عزيراً جليلاً لا يقال أبو بكر وعلى صلى الله
علم وإن كان معناه صحيحاً وأنفقوا على جواز غير الأنبياء تبعاً لهم في الصلاة
فيقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأصحابه وأزواجه وذريته وتباعد
للا حادث الصحيح في ذلك وقيل أمرنا بها في التشهد ولم يزل السلف
عليه خارج الصلاة أيضاً وأما السلام فقال الشيخ أبو محمد الجويني من
أصحابنا هو بمعنى الصلاة فلا يستعمل في الغائب ولا يفرده غير
الأنبياء فلا يقال على عليه السلام وسوا في هذا الأحياء والأموات وأما
الحاضر فيخاطب به فقال سلام عليك وسيا في إيضاحه في أبوابه أن

شا الله تعالى **فصل** يستحب الترضي والترحم على الصحابة والائمة
فمن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الاخيار فيقال رضي الله عنه ورحمه
الله وخوذلك وامامنا قاله بعض العلماء في قوله رضي الله عنه فمخصوص بالصحابة
ونقال لغیرهم رحمه الله فقط فليس كما قال ولا موافق عليه بل الصحيح
الذي عليه الجمهور ودلائله اكثر من ان تحصر فان كان المذكور صحابيا
ب صحابي قال رضي الله عنهما وكذلك عباس وابن الزبير وابن جعفر
واسامه بن زيد وخوهم ليستملوا واياه جميعا **فصل** فان قيل
اذا ذكر لقنن ومروان بن الحكم عليهما آلا نبيا او ترضي كالصحابة
والاوليا امر بقول عليهما السلام والجواب ان الجماعه من العلماء
ليسا بنبيين وقد شهد من قال نبيا ولا انتفان اليه ولا تخرج عليه
وقد اوضحت ذلك في كتاب تهذيب الاسماء للنوادي واللغات فاذا
عرفت ذلك فقد قال بعض العلماء كما يفهم منه انه يقول قال
لقنن او مروان رضي الله عن النبي وعليهما وسلم قال لا نهما يرتفعان
عن حاك من يقال رضي الله عنه لما في القرآن العزيز فرفعهما والذي
اراه ان هذا الاباس به وان لا يخرج ان يقال رضي الله عنه او عنها لان
هذه مرتبه غير الانبياء ولم تثبت انهما بنبيان وقد نقل امام الحرمين
اجماع الملا على ان مريم ليست بنبيه ذكره في الارشاد ولو قال عليه
السلام او عليهما فالظاهر انه لا بأس به والله اعلم **كتاب** الاذكار
والدعوات للامور العارضا اعلم انما ذكرته في الابواب السابقة
تكررا في كل يوم وليه على حسب ما تقدم وتبين واماما اذ ذكره
الان فهو اذكار ودعوات تكون في اوقات لا سبب عارضه فلها الا

87
الامر فيها ترتيب **باب** دعا الاستخاره ورواها صحيح البخاري
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا
الاستخاره في الامور كلها فاما سورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر
فليقل رغبين من غير الغيبه ثم يقل اللهم اني استخيرك بعلمك
واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي
في ديني ومعاشي وعاقبه امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه فاقدرة
بي وبيسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني
ومعاشي وعاقبه امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني
عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويبقى حاجته والعلما
يستحب الاستخاره بالصلاة والاعمال المذكورة وتكون الصلاة رغبين من
النافله والظاهر انها تجعل رغبين من السنن الروايت وبخيه المسجد
وغرها من النوافل ويقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحه قل يا ايها الكافرون
وفي الثانية قل هو الله احد ولو تعذر ذلك عليه الصلاة استخار بالدعا
ويستحب اقتراح الدعاء المذكور وختمه بحمد الله والصلاة والتسليم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الاستخاره تستحب في جميع الامور كما صرح
به في هذا الحديث الصحيح واذا استخار مضي لما يشترط له حذره والله
اعلم ورواها في كتاب السنن باسناد ضعيف ضعيف الترمذي وغيره
عن ابي بصير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الامر قال اللهم
خبرني واخبرني ورواها في كتاب السنن عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اذا هممت بامر فاستخر به سبع مرات

ثم انظر الى الذي سبق الى قلبك فان الخريفه اساده غرب فيه من لا اعرفه
ابواب الازكار التي تقال في اوقات الشدة وعلى العاهات

دعا الارب والدعا عند الامور المهمة ورواية في صحيح البخاري ومسلم
عن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الارب
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله
رب السموات وارب الارض رب العرش الكريم وفي رواية لمسلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر قال ذلك قوله حزبه امر اي نزل به امر
مهم او اصابه غم ورواية في كتاب الترمذي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا الارب امر قال يا حي يا قنوم برحمتك استغيث قال الحاكم
هذا حديث صحيح الاسناد ورواية في عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا همته امر رفع يديه الى السماء قال سبحان الله العظيم
واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قنوم ورواية في صحيح البخاري ومسلم
عن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار زاد مسلم
في روايته وكان انس اذا اراد ان يدعو يدعو بدعوة دعا بها واذا اراد ان يدعو
دعا بها فيه ورواية في سنن النسائي وكتاب بن السني عن عبد الله بن جعفر
بن علي رضي الله عنهما قال لقنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لا الكلمات
وامرني ان نزل بي شدة او كرب اقول لا اله الا الله العظيم
سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وكان
عبد الله بن جعفر يلقنها وينفث بها على الموعوك ويصلها المغتربة من
بناته فلن الموعوك المحموم وقيل هو الذي اصابه معن الحي والمغترية

من النساء التي تزوج ابي غير اقاومها ورواية في سنن ابي داود عن ابي بكر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم
رحمتك ارجوا ولا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلي لي شأني كله لا اله الا انت
ورواية في سنن ابي داود وابن ماجه عن اسماء بنت عميس رضي الله
عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الا اعلم كلمات تقوليهن عند
الكرب او في الكرب الله الله ربي لا اشرك به وشا ورواية في كتاب بن
السني عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
انها الكرسي وخواتم سورة البقرة عند الكرب اعانه الله عز وجل ورواية
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اني لا علم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج الله عنه كلمة اخي بوش
صلى الله عليه وسلم فنادى في الظلمات لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
رواه الترمذي عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه ذي
النون اذا دعاه به وهو بطر الخوف لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء الا استجاب له والله اعلم
باب ما يقول اذا راعته او فرغ رويته في حجاب بن السني

عن ثوبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راعه شيء قال هو
الله ربي لا اشرك به ورواية في سنن ابي داود والترمذي عن عمر بن
شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعلمهم من الفرع كلمات اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه و
عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون وكان عبد الله بن عمر
يعلمهم من عقل من بنيه ومن لم يعقل لئلا فاعلقه عليه قال الترمذي

حديث حسن **باب** ما يقول اذا اصابه هم او حزن وما
في كتاب من النبي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن فليدع بهذه الكلمات يقول **انا عبد الله**
عبدك انا منك في قبضتك فاصبرني بيدك ما ضرتك حكمة عذبتك
نفسك فضاوتك اسلك بكل اسم هو لك سميت به او انزلته في كتابك او
علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل
القرآن نور صدري وريبع قلبي ورحمة اخزي وذهاب همي فقال رجل
برسول الله ان المغبون من غبن هولا الكلمات فقال قوكون وعلموهن
فانه من قالهن التماس ما فيهن اذهب الله تعالى حزنه واطال فرجه
باب ما يقول اذا وقع في ملكة روماء في كتاب من النبي
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي الا علمك كلمات
اذا وقعت في ورطة قلتهما فلك بلي جعلني الله فداك قال اذا وقعت
في ورطة نقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فان الله تعالى يصر فيهما ما شاء من انواع البلاء **باب** الوردية بفتح
الواو واسكان الواو وهي الهاك **باب** ما يقول اذا خاف
قوما روماء بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والنسائي عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم
انا خجلك في خورهم ونعوذ بك من شرورهم **باب** ما
يقول اذا خاف سلطانا روماء في كتاب من النبي عن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خفت سلطانا او غيره فقل لا اله الا هو
الحليم الحليم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت

لرجارك وجل ثناؤك وسخيب ان يقول ما قد مناه في الباب السابق من حديث
ما يقول اذا نظر الى عدوه روماء في كتاب
من النبي عن ابي موسى رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقى العدو
فسمعه يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فلقدرت
الرجال فصرع تضربها الملائكة من بين ايديها ومن خلفها وسخيب ما
قد مناه في الباب السابق من حديث ابي موسى **باب** ما
يقول اذا عرض له شيطان او خافه فالله تعالى واما ينزعك من الشيطان
نزع فاستغذ بالله انه هو السميع العليم وقال تعالى واذا قرأت القرآن
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فنسفي ان تقول
ونقرأ من القرآن ما تيسر وروينا في صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم بيملي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم
قال العنك بلعنه الله ثلاثا وبسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من
الصلاة قلنا يا رسول الله سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله
فقبل ذلك ورايناك بسطت يداك قال ان الله ايلس اني بشهاب من
نار ليحمله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك
بلعنه الله التامة فاستأخر ثلث مرات ثم اردت اخذه فلو لا دعوة
اخى سليمان لا صبح مؤثقا يلعب به ولدان المدينة **باب** ما
يقول اذا كان الصلاة فقد روماء في صحيح مسلم عن ابي صالح قال ارسلني
ابي بن حارثة ومعي غلام لنا او صاحب لنا فناداه مناد من جايط
باسمه واشرف الذي معي على الجايط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال
لو شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك ولئن اذ سمعت صوتا ناد بالصلاة

في سنن
ابن ماجه

فان لم يخرج عن الشيطان

فاني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ان الشيطان اذا نودي بالمائة اذبر **باب** ما يقول اذا غلبه امر
وما يقوله اذا غلبه امر وما يقوله اذا غلبه امر وما يقوله اذا غلبه امر
والنبي صلى الله عليه وسلم علم الموت **باب** ما يقول اذا اصابته فليقله
المؤمن الضعيف وفي كل خير اخرج عن علي ما ينفعك واستغن بالله ولا
تجزر وان اصابك شئ فقل لو اني فعلت لكان لذا ولذا ولذا ولذا
قد رآه وما شا فعل وروينا عن سنان بن داود عن عوف بن مالك عن
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فاضى بين جبلين فقال المقضي عليه لما
حسبى الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يلوهم على العجز
ولكن عليك بالكثير فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل ولت
الكثير بفتح الكاف واستان اليا وينطق على معان منها الرق
فمعناه والله اعلم عليك بالعمل في رفق بحيث يظنك الله وامر عليه والله
باب ما يقول اذا استصعب عليه امر وروينا
كتاب من النبي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا سهل الا ما جعلته سهلا وان تجعل الحزن اذا شئته سهلا ولت
الحزن بفتح الحاء المهملة واسكان الزاي وهو غليظ الارض وحشيتها
والله اعلم **باب** ما يقول اذا تعمسرت معيشته
روينا عن كتاب من النبي عن عمرو بن عبد الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما يمنع احدكم اذا عسر عليه امر معيشته ان يقول اذا خرج من
بيته بسم الله على نفسي وما لي ودينى اللهم ارضني بقضائك وبارك لي
فما قدر لي حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا ماخير ما عجلت **باب**

انعم

عليك

بفضلك

باب ما يقول لدفع الاوقات وروينا عن كتاب من النبي
عن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعبد الله على
ما يقوله اذا غلبه امر وما يقوله اذا غلبه امر وما يقوله اذا غلبه امر
والنبي صلى الله عليه وسلم علم الموت **باب** ما يقول اذا اصابته فليقله
المؤمن الضعيف وفي كل خير اخرج عن علي ما ينفعك واستغن بالله ولا
تجزر وان اصابك شئ فقل لو اني فعلت لكان لذا ولذا ولذا ولذا
قد رآه وما شا فعل وروينا عن سنان بن داود عن عوف بن مالك عن
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فاضى بين جبلين فقال المقضي عليه لما
حسبى الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يلوهم على العجز
ولكن عليك بالكثير فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل ولت
الكثير بفتح الكاف واستان اليا وينطق على معان منها الرق
فمعناه والله اعلم عليك بالعمل في رفق بحيث يظنك الله وامر عليه والله
باب ما يقول اذا استصعب عليه امر وروينا
كتاب من النبي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا سهل الا ما جعلته سهلا وان تجعل الحزن اذا شئته سهلا ولت
الحزن بفتح الحاء المهملة واسكان الزاي وهو غليظ الارض وحشيتها
والله اعلم **باب** ما يقول اذا تعمسرت معيشته
روينا عن كتاب من النبي عن عمرو بن عبد الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما يمنع احدكم اذا عسر عليه امر معيشته ان يقول اذا خرج من
بيته بسم الله على نفسي وما لي ودينى اللهم ارضني بقضائك وبارك لي
فما قدر لي حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا ماخير ما عجلت **باب**

قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يشكوا اليه الوحشة فقال احشرون
ان تقول سبحان الله الملك القدوس وروى عنه عن البراء بن عازب ربه
الملائكة والروح خلقت السموات والارض والجبروت فقال لها الرجل فذهبت
عنه الوحشة **باب** ما يقول من يلى بالوسوسة قال الله تعالى
واما ينزعك من الشيطان نزع فاستغث بالله انه هو السميع العليم فاحسن
ما يقال اذا بنا الله تعالى به وامرنا بقوله وروى في صحيح البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ما في الشيطان احدث
فقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق بك فاذا بلغ ذلك
فليستعذ بالله ولينسبه وروى في الصحيح لا يزال الناس يتساءلون
حتى يقال ~~ما~~ خلق الله المخلوق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شي فليقل
امنت بالله ورسله وروى في صحيح مسلم عن عثمان بن ابي العاص قال قلت
برسول الله ان الشيطان يحال بيني وبين صلاتي وقرائتي يلبسها علي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان يقال له خثرب فاذا احسسه
تعوذ بالله منه واتفل على يسارك لما فعلت ذلك فاذهب به الله عني
قلت خثرب كما يحمله ثم يوزن ما لانه ثم رامفتوحه ثم ياموخره
واختلف العلماء في ضبط الخاتمة فمنهم من فتحها ومنهم من كسرهما وهذا
مشهور ان ومنهم من ضمها حكاية من الاشراق الغريب والوقوف الفتح
والكسر وروى في سنن ابي داود ما سنا دجيت عن ابي زميل قال قلت
لما من شئ ما شئ اجله في صدري قال ما هو قلت والله اني لا تعلم به
فقال لي شئ من شك ونحوك وقال ما نجاة منه احد حتى انزل الله تعالى
فان كنت في شك مما انزلنا اليك الاية فذال لي اذا وجدت في نفسك

من هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديثه
ما يلقى كذا في كتاب ابن السني عن عيسى بن عيسى عن فضالة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد

شيئا فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم وقال بعض
العلماء سخط قول لا اله الا الله لمن ابتلى بالوسوسة في الوضوء والصلاة
وشبههما فان الشيطان اذا سمع الذكر خلس اي تاخر وبعد ولا اله
الا الله راس الذكر وكذلك اختيار السادة الجبل من مفعول هذه الامة
اهل تربية السالكين واذا اب المرتد من قول لا اله الا الله لاهل الخلو
وامرهم بالداومة عليها وقال انفع علاج في دفع الوسوسة الاقبا
علي ذكر الله تعالى والاشتغال منه وقال السيد الجليل احمد بن ابي الخواريزمي
بفتح الراء وكسرهما شلوت الى ابي سليمان الداراني الوسواس يقال اذا
اردت ان ينقطع عنك فاني وقت حسنت به فافرح فانك اذا فرحت انقطع
عنك لانه ليس ابغض من الشيطان من سرور المؤمن واذا اغتممت به
شاك **قلت** وهذا ما يوجب ما كان قال بعض الايام انما الوسواس
انما يلتصق به من كمل ايمانه لان اللص لا يثمد بيتا خرابا **باب**
ما يقرأ على المعنوه والمذوع وروى في صحيح البخاري ومسلم عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال انطلق بكل نفر من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من احيا العرب
فاستنصافوهم فابوا ان يضيفوهم فلذع سيد الحي فسقوا له بكل شي
لا ينفعه شي فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعل بلون غلامهم
بعض شي فانوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لذع وسعيه لاله بكل شي لا ينفعه
فهل عند احد منكم شي فقال احدهم اني والله لا رقي ولكن استنصفتكم فلم
تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصلحوهم علي قطع من غنم وانطلق
بتقل عليه ونقرا الحمد لله رب العالمين فقاموا فاشتط من غفان فاذا نطق بشي

وما به قلبه فافهم جعلهم الذين صلحوا عليه فقال بعضهم اقموا فقال
الذي رقا لا تفعلوا حتى ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الذي كان فتنظر الذي
يامرنا فقلنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر واليه فقال وما يدريك انها رقيه
ثم قال قد اصبتم اقساموا واضربوا الى معكم سهما وخحك النبي صلى الله عليه وسلم
هذا اللفظ البخاري وهي اثار الروايات وفي رواية فجعل يقرأ القرآن ويح
بزايقه فيثقل فبر الرجل وفي رواية فامر له بثلاثين شاة فلقن وما
به قلبه بفتح القاف واللام والياء الموحدة اى وجع ورواية في كتاب من النبي
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن رجل عن ابيه قال جازجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان اخي وجع قال وما وجع اخيك قال به لهر قال فابعث به الى اخي
فجلس بين يديه فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم فاتحه الكتاب واربع ايات من سورة البقرة
وايتين من وسطها والهمم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق
السموات والارض الى ان فرع من الهية واية الالهي وادان من اخر سورة
البقرة واية من اول سورة من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو الاله
واستش من سورة الاحراف ان بهم الله الذي خلق السموات والارض واية
من سورة المومنين فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش العظيم
وايه من سورة الجن وانه تعالى جبار بنا ما اتخذ صاحبة ولا ولد وادعش
ايات من سورة الصافات من اولها وثلاثا من اخر سورة العنكبوت هو الله الذي
لا اله الا هو وقل هو الله احد والمعوذتين قلن ما اهل اللغة
الهمم طرف من الجنون ينام الانسان ويعتريه ورواية في سنن ابي داود
باسناد صحيح عن خارجة بن الصلت عن ابيها قال النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت
سجعت فمرت على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحدك فقال اهلنا

من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا هو

حدثنا ان صاحب هذا قد جئت من عندك من شئ نداويه فرقيته بفلقه
الكتاب فبرافعوا في ما به شاة فاست النبي صلى الله عليه وسلم فاجبرته فقال هل الاهدا
وفي رواية هل قلت غير هذا قلت له لا فاحذها فلهمي من اهل برقيه باطل
لقد اكلت برقية حق ورواية في كتاب من النبي صلى الله عليه وسلم واية اخرى
لا يداود قال فيها من خارجة عن عمته قال اقبلنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم
فابينا على حي من العرب فقالوا الغنم دوا فان غدا ما معنوها في الفيود
فجاوا ما المعنوة فيقرات عليه فاتحه الكتاب ثلثه ايام غدوة وعشية اجمع
بزايق ثمرات ثقل فكان ثلثا نشط من عقاب فاعطوني جعله فقلت لا فقالوا اسأل النبي
صلى الله عليه وسلم فسألوه فقال كل فلهمي من اهل برقيه باطل لقد اكلت برقيه
حق فلقن هذا العلم اسمه علاقه من صغار وقل اسمه عبد الله ورواية
في كتاب من النبي صلى الله عليه وسلم من مسعود بن عبد الله عنه انه رقبته اذن مبتلى
فافان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في اذنه فقال قرأت الحسبتم
انما خلقناكم عبثا حتى فرغ من اخر السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان
سجدة موقنا قرا بها على جبل لزال

باب ما يعود به الصيا

وغيرهم وما في صحيح البخاري رحمه الله عن عباس بن عبد الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود الحسن والحسين بقول اعيدكما بكلمات
الله التامة من كل شيطان وهامة ومن عين لامة ويقول ان اباكما كان
يعود بهما اسمعيل واسحق صلى الله عليه وسلم فاك العلم الهامة بتشد
اليم وهي كل ذات سم تقتل بالحجة وغيرها والجمع الهوام والواو قد يقع
الهوام على ما يد من الحيوان وان لم يقتل بالحشرات ومنه حديث لعبد بن عمر
رضي الله عنه ايوزيك هوام راسك اي القمل واما العين الامة فهي بتشد

ب

التي تقيب ما نظرت اليه بسوء ما يقال على الخراج
والبشر وغيرهما في الباب حدث عايشه رضي الله عنها الاذني قرسا في باب
ما يقول المريض ويقرأ عليه رونا في باب من السني عن بعض اراوح النبي
صلى الله عليه وآله قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله علم كفي اصبغ بشره فقال
عندك ذيرة فوضعها عليها وقال قولي اللهم مصغرا للبير ومجبرا للصغير
صغرماني فطفيت قلت البشرة بفتح الباء الموحدة واسكان الشا
المثلثة وفتحها ايضا افتان وهو خراج صفار يقال بشروجهه وبشر
وبشر بفتح التاء وفتحها وضها ثلاث لغات واما الذيرة فهي ثلث قصب

كتاب اذكار المريض

من قصب الطيب يجا به من الهند استنجاب الاكثر من ذكر
والموت وما يتعلق بهما **باب** استنجاب الاكثر من ذكر
الموت ورونا بالاسانيد الصحيح في كتاب الترمذي وكتاب النسائي
وكتاب زماجه وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اكثروا من ذكر ما دم اللذات يعني الموت قال الترمذي حدث حسن

باب استنجاب سوال اهل المريض واقاربه عنه وجواب
المسؤول ورونا في صحيح البخاري عن عمار رضي الله عنه اوعلي بن ابي طالب
رضي الله عنه خراج من عند رسول الله صلى الله عليه وآله في وجهه الذي توفي فيه
فقال الناس يا ابا الحسن كيف اجمع رسول الله صلى الله عليه وآله علم قال اجمع محمد الله

تعالى باريا **باب** ما يقول المريض ويقال ويقرأ عليه وسوء
عن حاله ورونا في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان اذا اوى الى فراشه جمع لحيته ثم ينفث فيهما فقرا فها
قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما

نير

من هذا الكتاب من قبله اسما لله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم

استطاع من حسده بيد وابهما على راسه ووجهه وما اقبل من حسده يفعل ذلك
ثلاث مرات قالت عايشه رضي الله عنها فلما اشتكى كان يامرني ان افعل ذلك
حتى توفي به ورواه صح في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وآله علم كان ينفث على نفسه
في المرض الذي توفي فيه بالمعوذات قالت عائشة فلما ثقلت انفث عليه
بهن وامسح بيده نفسه لبركتها ورواه كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه
بالمعوذات وينفث قبل للزهرى احذر رواة الحديث كيف ينفث قال فقال
ينفث على يده ثم مسح بهما وجهه قلت وفي الباب الاحادث
التي عدت في باب ما يقرأ على العنوة وهو قراءة الفاتحة وغيرها
ورونا في صحيح البخاري وسنن ابي داود وغيرها عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وآله علم كان اذا اشتكى الانسان الشئ او دانت قرحة او خرج قال
السي صلى الله عليه وآله علم باصبعه هكذا ووضع سندان عيبيه الراوى بسببائه
بالارض ثم رفعها وقال بسم الله نريه ارضنا بريقه بعضنا يشفي شقيمتنا باذن
ربنا وفي روايه بثره ارضنا وريقه بعضنا فلما قال العلماء معنى ريقه
بعضنا اي بصاقه والمراد بصاق بني ادم قال تفرس الرقيق بق الانسان
وغره وود يورف فقال ريقه وقال الجوهرى في صحاحه الريقه احص من الرقيق
ورونا في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله علم كان يعوذ
بعض اهل بيته بمسح بيده اليمنى ونقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشف
وانت الشافي لا تشفا الا تشفا وكشفنا لا يفا درهم سقما ورواه كان يرفى
فيقول امسح الباس بيدك الشفا لا تشف له الا انت ورونا
في صحيح البخاري عن انس انه قال لثابت الا ارقيل برقية رسول الله صلى الله عليه وآله
قال بلى قال اللهم رب الناس اذهب الباس اشف انت الشافي لا تشافي

ص
ير

لَا شَيْءَ فِي الْأَلَاءِ شَفَا لَا يَخَادِرُهُ سَقَمًا فَلْتَمَسْنِي لَا يَخَادِرُهُ سَقَمًا
وَالْبَاسُ لِلشَّرِّ وَالْمَوْضُوعُ وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّهُ شَفَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا بَجْدِهِ فِي جَسَدِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُكَ عَلَى الَّذِي تَأْتِيهِ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ
أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأَحْذَرُ وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعْدِ
ابْنِ أَبِي قَالٍ قَالَ عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا اللَّهُمَّ
اشْفِ سَعْدًا اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا وَرَوَيْنَاهُ فِي سنن أبي داود والترمذي بالأسناد
الصحيح عن عباس بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضًا لم يحضر أجله
وعلى هذه سبعة مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك وإلا
عافاه الله سبحانه وتعالى من ذلك المرض قال الترمذي حدث حسن وقال الحافظ
أبو عبد الله في كتابه المستدرک على الصحيحين هذا حديث صحيح على شرط
البخاري قلت يشفيك بفتح أوله ورويناهُ في سنن أبي داود عن عبد الله بن عمرو
بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَارَ جِلَّ يَعُودُ مَرِيضًا
فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْتَكَ أَلْكَ عَدَاؤُكَ أَوْ مَشَى لَكَ إِلَى الصَّلَاةِ لَمْ يَضَعْفْهُ أَبُو
دَاوُدَ فَلْتَمَسْنِي يَنْتَكَ بفتح أوله وهمز خرد ومعناه يولمه ويوجهه وروينا
في كتاب الترمذي عن علي بن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت شاحيًا فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم
وإنا أقول اللهم ان عافاك اجلي قد حضر فارحني وان عافاك قد أخرفك فارحني وان
كان بلا فصرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليف قلت فعاد عليه ما قاله فصره
برحله وقال اللهم عافه أو اشفه يشك شعبه قال فما اشتيت وجعي يعيل
قال الترمذي حدث حسن صحيح وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه
عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله

سليم

مير

ع

في كتاب الترمذي عن علي بن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت شاحيًا فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم أنه قال لا إله الا الله والله أكبر صدقه ربه معال لا إله الا
والله أكبر واذا قال لا إله الا الله وحده لا شريك له قال يقول لا إله
إلا وحدي لا شريك لي واذا قال لا إله الا الله له الملك وله الحمد قال لا إله
إلا أنا إلى الملك ولي الحمد واذا قال لا إله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله
قال لا إله الا أنا ولا حول ولا قوة الا لي وكان يقول من قالها في مرضه
ثم مات لم يطعم النار قال الترمذي حدث حسن وروينا في صحيح
مسلم وكتاب الترمذي والنسائي وابن ماجه ما لا سألني الصحيح عن أبي
سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ جَبْرِيْلَ بْنَ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ
اشْتَيْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْفَكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يُوْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَوْ
عِيْلٍ حَاسِدٍ اللَّهُ يَنْشِفُكَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْفِكَ قَالَ الترمذي حدث حسن صحيح
ورويناهُ في كتاب السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على امرأة يعموده وهو
محموم فقال كفارة وظهر وروينا في كتاب الترمذي وابن السنن عن أبي
إمامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمام عياده المريض أن يضع
أحدكم يده على جبهته أو على جسده فيبساله ليف هو هذا القبط الترمذي
وفي رواية من السنن من تمام العياده أن تضع يده على المريض فتقول ليف
أصبحت أوليف أمسيت قال الترمذي ليس بأسناده بذلك وروينا في كتاب
سنن السنن عن سلمان رضي الله عنه قال عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا سلمان شفا الله شقمك وغذ ذنبك وعافاك في دينك وجسمك إلى حين
أجلك وروينا في سنن عثمان رضي الله عنه قال مرضت فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعمودني فعادي في يوم فقال بسم الله الرحمن الرحيم أعيد لك يا الله
الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من شرمات أحد

ما

كبر

ع

ولا كل ذلك قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت محبته ثم
 فأرقت رفقك وهو عنك راضى ثم صحبت المسلمين فاحسنت محبتهم ولين
 فأرقتهم لنفارتهم وهم عنك راضون وذكر تمام الحديث وقول عمر
 رضي الله عنه ذلك من فضل الله تعالى وروينا في صحيح مسلم عن
 شماسه قال حضرنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو سيق الموت
 يتكلم طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابا عبد الله
 لا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا اما بشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا
 واقبل وجهه ثم قال ان افضل ما بعد شهادة الا اله الا الله وان محمدا
 رسول الله ثم ذكر تمام الحديث ورونا في صحيح البخاري عن القاسم بن محمد
 بن ابي بكر رضي الله عنه ان عائشة رضي الله عنها اشكت لحسان عباس
 رضي الله عنها فقالت يا امر المؤمنين لقد من على فرط صدق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واني بكرب من الله عنده واه البخاري ايضا من واه ابي مليكة
 ان ابن عباس رضي الله عنه استاذن على عائشة قبل موتها وهي مغلوبة
 قالت اخشانا ان يثنى على فقيل نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه المسلمين
 قالت ايذن له قال لا تجد ينك قالت بخير ان ابيقت قال فانتي بخير
 ان شا الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينك بكرا غيرك ونزل عذرك
 من السماء **باب** ما جاء في تشهيت المريض وما في كتاب

في صحبت ابا بكر فاحسنت صحبتك ثم فأرقت رفقك وهو عنك راضى

طعامهم ويسقيهم قال الترمذي حدث حسن **باب** طلب
 العقواد الا عامر المريض وروينا في كتاب من ماجه وكتاب من السنن باسناد
 صحيح او حسن عن ميمون عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علم اذا دخلت على مريض فمره فليدع لك فان دعاك لادع الملائكة لكن ممنون لم
 يدرك عمر **باب** وعظ المريض بعد عافيته ونكاح الوفا
 بما عاهد الله تعالى عليه من التوبة وغيرها قال الله تعالى واوفوا بالعقود
 ان العهد كان مسولا والى تعالى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والايه
 والامات في الباب كثيرة معروفة وروينا في كتاب من السنن عن جرثوم
 جبير رضي الله عنه قال مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صح
 للجسم قلت وجسمك برسول الله قال فيف الله بما وعدته قلت ما وعدت
 الله عز وجل شيئا قال بلى ما من عبد يمرض الا وعد الله خيرا فيف الله بما وعدته
باب ما يقوله من حياته وروينا في كتاب الترمذي وسنن
 من ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 بالموت وعنده قرح فيه ما وهو يدخل يده في القرح ويمسح وجهه بالمال
 ثم يقول اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات الموت وروينا
 في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو مستند الى يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفق
 الاعلى ويستحب ان يكثر من القران والاذكار ويكره له الجوع والشتم
 والمخاصمة وسوا الخلق والمنازعة في غير الامور الدينية ويستحب ان
 يكون شاكرا لله تعالى بقلبه ولسانه ويستحب ان يذكر الله في هذا الامر
 او قاته من الدنيا فجهده على خيها بخير وميادرا الى ادي الحقوق الى اهلها

في صحاح

باب

من رد المظالم والودائع والمواري واستحلال أهله من وجهه والديه
وأولاده وعلماؤه وجيرانه وأصدقائه وكل من كانت بينه وبينه معاملته
تعاملا أو مصاحبة أو تعلق في شئ وينبغي أن يوصى بأمور أولاده أن لم
يكن لهم جدد يصلح للولاية ويوصى بما لا يمتكن من فعله في الحال من
فضائل بعض الديون ونحو ذلك وإن يكون حسن الظن بالله تعالى أنه يرجعه
وليست فيه دهنه أنه حقيق في مخلوقات الله وإن الله تعالى غني عن عباديه
وعن طاعته ولا يطلب العفو والاحسان والصالح منه ويستحب أن يكون
له غيره وهو ليسمى وكذلك حدث الرجا ويقرأها بصوت رقيق أو يقرأها
الموت وإن يكون خيرة منزلا أو يحافظ على الصلوات واجتنب النجاسات
وغر ذلك من وظائف الدين ويصبر على مشقة ذلك ولحد من القساكر
في ذلك فإن من أقم القبائح أن يكون آخر عهد من الدنيا التي هي مزرعة
الآخرة التفريط فيما وجب عليه أو ندب إليه وينبغي له ألا يقبل من قول
من أخذ له عن شئ مما ذكرناه فإن هذا مما ينبغي به وفاعل ذلك هو المصدق
الجاهل العدو والخفي فلا يقبل منه فيخذه ولجته في ختم عمره
بأعمال الأحوال ويستحب أن يوصى أهله وأصحابه بالصبر عليه في مرضه
واختلال ما يبداً وأمنه ويوصيهم أيضا بالصبر على مصيبتهم به ويجتهد
في وصيتهم بترك البكا عليه ويقول لهم صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال الميت بعدد بكاء الحى عليه فأياكم يا حبايى والسعي في
أسباب عذابي ويوصيهم بالرفق ممن خلفه من طفل وعلامة وجاريه
ونحوهم ويوصيهم بالاحسان إلى أصدقائه ويعلمهم أنه صح عن رسول الله

تم صحبت ابائكم فاحسن صحبتهم
نه جدد
هذه أنفسه
أهلهم

صلى الله عليه وسلم أنه قال من أقر البتر أن يصل الرجل أهل وذآبيه وصح أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يكرم صونجيات خدجته رض الله عنها بعد وفاتها
وليست له استخبارا هو كذا أن يوصيهم باجتناب ما جرت به العادة
من البدع في الجنائز وتوكل العهد بذلك ويوصيهم بتعاهد أهلهم بالبر والعدل
ينسوه لطول الأمل ويستحب أن يقول لهم في وقت دوز بعد موتي
يا أيتم مني تقصيرا فيتهووني عليه برفق وأدوا إلى النجاة في ذلك
فاني نرض الغفلة والكسل والاهمال وإذا قصرت فتنشطوني وعادوني
على أهبة سفرى على هذا البعيد ودليل ما ذكرته في هذا الباب
معروفه مشهوره حدثتها اختصارا فإنه مختل كراريس وإذا قصر
الفرع فليكثر من قول لا اله الا الله لكون آخر كلامه فقد روينا
الحدث المشهور في سنن إمام داود وغيره عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل
الجنة قال الحاكم أبو عبد الله في كتابه المستدرج على الصحيحين هذا
حدث صحيح الإسناد وروينا في صحيح مسلم وسنن إمام داود والترمذي
والنسائي وغيرهما عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال الترمذي حدث حسن صحيح وروينا
في صحيح مسلم أيضا من رواه أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
علم قال العلماء فإن لم يقل هو لا اله الا الله لقنه من حضره وعلقه برفق
مخافة أن يتغير فيردها وإذا قالها مرة فلا يعيدها عليه إلا أن يشك بعلم
آخر قال أصحابنا ويستحب أن يكون الملقن غير منهم لئلا يخرج الميت
ويتهمه وأعلم أن جماعة من أصحابنا قالوا يلحق ويقول لا اله الا الله محمد

متوسط

Copyright

تم تصحيح الكتاب فاحسن تصحيحه ثم قال وهو عند رضى

رسول الله واقتصر الجمهور على قول لا اله الا الله وقد بسطت ذلك
بلا يله وبيان قايليه في كتاب الخنايز في شرح المذهب **باب**
ما يقوله بعد تغييض الميت رويانه صحيح مسلم عن ام سلمه واسمها
هناك رضى الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى سلمة وقد
شق بصره فاعمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس
من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا خير فان الملائكة يومنون على ما
تقولون ثم قال اللهم اغفر لابى سلمة وارفع درجاته في المهديين واخلفه
في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره
ونور له فيه **قلت** قولها شق بصره هو بفتح الشين وبصره برب
الرافاع لهذا الرواية فيه باتفاق الحفاظ واهل الضبط قال صاحب
الانفعا يقال شق بصر الميت وشق الميت بصره اذا شخص وروينا في
سنن البيهقي واسناد صحيح عن بكر عبد الله الثابعي الجليل قال اذا
تمممت الميت فقل بسم الله وعلى ملأه رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا حملته
فقل بسم الله ثم سبع ما دمت تحمله **باب** ما يقال
عند الميت رويانه صحيح مسلم عن ام سلمة رضى الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان
الملائكة تؤمن على دعائكم ما تقولون قالت فلما مات ابو سلمة اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم قلت برسول الله ان ابى سلمة قد مات فاقولى اللهم اغفر
لي واعقبني منه عقبى حسنة فقلت فاعقبني الله من هو خير لي منه
محمد صلى الله عليه وسلم **قلت** هكذا وقع في صحيح مسلم وفي الترمذي
اذا حضرتم المريض او الميت على الشك وروينا في سنن ابى داود وغيره

الميت من غير شك وروينا في سنن ابى داود وابن ماجه عن معقل بن ابي
الحجاج رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا بصر عند موتكم قلت
اسناده ضعيف فيه مجهولان لكن لم يضعفه ابى داود وروى ابن ابي
داود عن محمد بن خالد عن الشعبي قال كان الانصار اذا حضروا قرؤوا عند الميت
البقرة فالحال ضعيف **باب** ما يقوله من مات له ميت
روينا في صحيح مسلم عن ام سلمة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد نصبه معييه فقال انا لله وانا اليه
ارجعون اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله
تعالى واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة قلت شيئا امرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وروينا في سنن ابى داود عن ام سلمة رضى الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه
ارجعون اللهم عندك احتسب مصيبتى فاجرني فيها وابدلني خيرا
منها وروينا في كتاب الترمذي وغيره عن ابى موسى الاشعري رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة
قبضتم ولد عبدي فقولون نعم فقول قبضتم ثمرة فواده فقولون نعم
فقول فماذا قال عبدي فقولون حمدا واسترجع فيقول الله تعالى
ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد قال الترمذي حدث
حسن وفي معنا هذا ما رويانه في صحيح البخاري عن ابى هريرة رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن جزاء
اذا قبضت صفة من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة **باب**

قال

عند

تم صحبت ابانك فاحسن صحبتك ثم فارقت وصعدت راسي في

ما يقول من بلغه موت صاحبه روي في كتاب بن السني عن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله على الموت فرع فاذا بلغ احدكم
موت فاصاحبه فليقل انا لله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا المنقلب
اللهم اكتبه عندك من الحسنين واجعل كتابه في عليين واخلفه في
اهله في الغابرين ولا تخزننا اجره ولا تقننا بعده **باب**
ما يقول اذا بلغه موت عدا والاساءه روي في كتاب بن السني عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال اثبت النبي صلى الله على علم فقلت يرسول الله ان
عز وجل قد قتل ابا جهل فقال الحمد لله الذي نصر عبده واغز دينه
باب تحريم النباحه على الميت والدعا بدعوى الجاهل
اجتمعت الامه على تحريم النباحه والدعوى بدعوى الجاهله والدعا
والتشوير عند المصيبة روي في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله على علم ليس منا من لم
يخدد وشق للجيوب ودعا بدعوى الجاهله وفي روايه لمسلم اودعا
او شق باوه وروينا في صحيحيهما عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله
صلى الله على برى من الصالحه والمخالقه والشاقيه فقلت الصالحه
التي ترفع صوتها بالنباحه والمخالقه التي تخلق شعورها عند المصيبة
وكل هذا احرام باتفاق العلماء وكذلك تحريم نشر الشعر ولطم الخد
وخمش الوجه والدعا بالويل وروينا في صحيحيهما عن ام عطيه
قالت اخذ عليا رسول الله صلى الله على علم في البيعه الا تنوح وروينا
في سنن ابني داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لعن رسول
الله صلى الله على الناحه والمستنعه واعلم ان النباحه رفع الصوت

والناقة تشق ثيابها عند المصيبة

بالندب والندب تعديل الناديه بصوتها محاسن الميت وقيل هو اليك
عليه مع تعديل محاسنه قال اصحابنا وخرمر رفع الصوت بافراط
في البكا واما البكا من غير ندب ولا نباحه فغير حرام فقد روي
في صحيح البخاري ومسلم عن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
على علم عاد سعد بن معاذ عبادا ومعه عبد الرحمن عوف وسعد
بن ابى وقاص وعبد الله بن مسعود فبكى رسول الله صلى الله على
فلما راي القوم بكى رسول الله صلى الله على علم بكوا فقال لا سمعون
ان الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا
او يرحم واشار ابي لسانه وروينا في صحيحيهما عن اسامه بن زيد
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله على علم رفع اليه نحيب لينينه
وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله صلى الله على علم فقال سعد ما
هذا يرسول الله قال هذه رحمه جعلها الله في قلوب عباده وانما
يرحم الله من عباده الرحما **باب** الرحما روي بالنصب والتحقيق
والرفع فالنصب على انه مفعول برحم الله والرفع على انه خبر ان
وتكون ملحق الذي وروينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله على علم دخل على ابنه ابراهيم رضي الله عنه وهو
يخجود بنفسه فجمعت عينا رسول الله صلى الله على علم يدرفان فقال له
عبد الرحمن عوف وانت يرسول الله قال يا بن عوف انها رحمه
ثم ابتعنا باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا تقول الا
ما يرضى بنا وانا بفراقك يا ابراهيم لحزونون والاحاديث بخوما
ذكرته كثيره واما الاحاديث الصحيحه ان الميت لا يعذب

Cop

تم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبتك ثم فارقت وصعدت لسي

بجاء اهل عليه فليست على ظاهرها واطلا فها بل هي متولاه متاولاه
واختلف العلماء في تناولها على اقوال اظهرها والله اعلم انها محمولة على
ان يكون له سبب في البكاء اما بان يكون او معظمه بان اوصاهم به
دلالة فليجعت ذلك في كتاب الجنائز من شرح المهذب والله اعلم
قال اصحابنا وجوز البكاء قبل الموت وبعده ولكن اولى للحديث الصحيح
واد اوجبت فلا يتعين ما عليه وقد نص الشافعي والاصحاب على انه يكره
بعد الموت كراهة تنزيه ولا يحرم وتناولوا فلا يتبين باجبه على الكراهة
التعزية رويانا في كتاب الترمذي والسنن الصغير
للبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عز
مصائبنا فله مثل اجره اسناده ضعيف وروينا في كتاب الترمذي عن
ابن جبره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عز اتكلى فله اجر داود في الجنة
والترمذي ليس اسناده بالقوى وروينا في سنن ابوداود والنسائي
عن عبد الله بن عمرو العاصي عن شاطوبيل قال لفاطمة رضي الله عنها ما
اخرجك يا فاطمة من بيتك قالت ايتت اهل هذا البيت ترجمت اليهم ميتة
او عزيتهم به وروينا في سنن ما جبه والبيهقي باسناد حسن عن عمر
بن حزم عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عز في اخاه بمصيبه الا تساه الله في
حلل الكرامة يوم القيمة واعلم ان التعزية هي التصبر وذكر ما يسلي
صاحب الميت وخفف حزنه ونهون مصيبتة وهي مستحبة لانها مشتملة
على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي داخله ايضا في قوله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى وهذا من احسن ما يستدل به في التعزية وثبت في الصحيح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون

قله

بقر

الله

اخيه واعلم ان التعزية مستحبة قبل الدفن وبعده قال اصحابنا تدخل
وقت التعزية من حين الموت وسقى الى ثلثة ايام بعد الدفن والثلثة
على التقريب لا على التجدي كذا قاله الشيخ الامام ابو محمد الجويني من
اصحابنا قال اصحابنا وتكره التعزية بعد ثلثة ايام لان التعزية لتسلي
قلب المصاب والغالب ستكون قلبه بعد المات فلا يجد له الحزن هذا
قال الجماهير من اصحابنا وقال ابو العباس العاصي من اصحابنا لا بأس
بالتعزية بعد ثلثة ايام بل تبقى ايدا وان طال الزمان وحكي هذا امام
الحرمين ايضا عن بعض اصحابنا والمختار انها لا تغفل بعد ثلثة ايام الا
في صوتين استثناهما اصحابنا او جماعه منهم وهما اذا كان المعزي او
صاحب المصيبة غايبا حال الدفن وانفق جوعه بعد الثلثة قال اصحابنا
والتعزية بعد الدفن افضل منها قبله لان اهل الميت مشغولون بجهنمه
ولكن وحشتهم بعد دفنه لفراقه اكثر هذا اذا لم يبر منهم جزءا شديدا
فان راء قد تم التعزية ليسكنهم والله اعلم **فصل** وليستحب
ان يعم بالتعزية جميع اهل الميت واقاربه الجوار والصغار والرجال
والنساء الا ان يكون امرأة فلا يعز بها الا محارمها قال اصحابنا ويعز به
الصلحا والضعفاء عن احتمال المصيبة والصبيان كذا **فصل** قال
الشافعي رحمه الله واصحابنا يكره الجلوس للتعزية والواو يعنوا بالجلوس
ان يجتمع اهل الميت في بيوتهم ليقصد لهم من اراد التعزية بل ينبغي ان
يتفرقوا في حوائجهم ولا يفرق بين الرجال والنساء في كراهتهم الجلوس
لها صرح بها المحاملي ونقله عن نص الشافعي رحمه الله وهذه كراهة
تنزيه اذا لم يكن حدث اخر فان ضم اليها امرا اخر من البدع المحرمة كما

مهما

شابة

هو الغالب منها في العادة كان ذلك حراما من قبائح الحرمات فانه محذور
وقد ثبت في الحديث الصحيح ان كل محدثه يدعه وكل بدعه ضلالة
فصل واما لفظ التعزية فلا جرح فيه فباي لفظ عزاه حملا
واستحب اصحابنا ان يقول في تعزية المسلم بالمسلم اعظم الله اجره
واحسن عزاه وغفر لبيته وفي المسلم بالكافر اعظم الله اجره
بالمسلم بالكافر اعظم الله اجره واحسن عزاه وفي الكافر بالكافر
اخلف الله عليك واحسن عزاه واحسن ما يعزى به ما روي
في الصحيح البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم علم اليه تدعوة وخبرة ان صبيها لهما او ابناها
في الموت فقال الرسول ارجع اليها فاخبرها ان الله تعالى وله ما اعطى
وكل شيء عنده باجل مسمى فمروا ان فلتصبر ولتحتسب وذكر تمام الحديث
قلت فهذا الحديث من اعظم قواعد الاسلام المستتملة على مبادئ
كثيرة من اصول الدين وفروعه والاداب والصبر على النوازل كلها والله
والاستقام وغير ذلك من الاعراض ومعنى ان الله تعالى ما اخذ ان العالم
ملك لله تعالى فلم ياخذ ما هو لكم بل اخذ ما هو له عندكم في معنى العاقبة
ومعنى له ما اعطى ان ما وهبه لكم ليس بخارج عن ملكه بل هو له
يفعل فيه ما يشاء وكل شيء عنده باجل مسمى ولا تجزعوا فان من قبضت
انقضى اجله المسمى فحال تقدمه او تاخره عنه قال اعلمتم هذا كله
واحتسبوا ما نزل بحكم والله اعلم وروينا في كتاب النساء باسناد
عن معاوية بن قرة عن ابي اسحق عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم
بعض اصحابه فسأل عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتيه هلك فليقبه

واحسن الله عزاءك

تم صحبت ابائكم فاحسن صحبتهم ثم فارقل وهو عند رضى

قدح

11

الذي صلى الله عليه وسلم فسأله عن نبيه فاخبره انه هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان
ايها كان احب اليك ان تمتع به عمره او لا ما في عذابا من ابواب الجنة الا قد
سبقك اليه ففتح له فقال يا بني الله بل سبقني الي الجنة فيقتنمها لي
هو احب الي فقال فذلك وروي اليه في باسناد دونه مناقب الشافعي
رضي الله عنه بلغه ان عبد الرحمن المهدي مات له ابن فجزع عليه جزعا
شديدا فبعث اليه الشافعي بحمد الله ياخي عز نفسك بما تعز به غيرك
واستبقي من فعلك ما تستبقي من فعل غيرك واعلم ان امير المصابين
قد سرور وحرمان اجر قليل اذا اجتمع مع احتساب وزر فتشاورك
حظك ياخي اذا قرب من قبل ان تقبله وقد نال عنك الهمة الله عند المصائب
صبراء لكوننا ولك بالصبر اجرا ولتبت اليك **شعر**
اني اعزبك لا اتي على ثقة من الخلود وللحسنه الدين
فما المعزي يباقي بعلمه ميتته ولا المعز اولوعاش الى حسن
ولت رجل الي بعض اخوانه يعز به بابنه اما بعد فان الوالد على ولده ما عاش
حزن وفتنه ولا تضيع ما عوضك الله عز وجل من صلاته ورحمته فلا تجزع
بلى ما فاتك من حزنه وفتنه ولا تضيع ما عوضك الله تعالى من صلاته ورحمته
اد موسى المهدي لا يرهيم بن سالم وعزاه بابنه اسرك وهو بليت
ننه واحزنك وهو صلاته ورحمة وعز ارجل بجلا فقال عليك بتقوى
به والصبر فيه ياخذ المحتسب واليه مرجع الجازع وعز عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما انه دفن اباه وضحك عند قبره فقال له اتضحك عند القبر
فقال اردت ان ارفع الشيطان وعز جرج رحمه الله وال من لم يتبع عز عند
مصيبتة بالاجر والاحتساب سلى كما نسلوا البهايم وعن حميد الاعرج قال

دج

ك

فان الله في كل فضاة رحمة

رايت من جبير رحمه الله يقول في ابنة ونظر اليه اني لاعلم خير خلة قط
 قيل ما هي قال هيوت فاحتسبه وعن الحسن البصري رحمه الله ان رجلا جزع على
 ولده وشكا ذلك اليه قال الحسن ان ابنك يغيب عنك قال نعم قال فانه
 غيبته اكثر من حضوره قال فانزلها غايبا فانه لم يغيب عنك غيبه الا خيرا
 فيها اعظم من هذه فقال يا باسعيد هو انت علي وجدي علي ابني وعن ميمون
 بن مهران قال عزى رجل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على ابنه عبد الملك
 فقال عمر لا امر الذي نزل بعبد الملك فتنا عرفه فلما وقع لم ننكره وعن
 ابن عبد الله قال قام عمر بن عبد العزيز على قبر ابنه عبد الملك فقال رحم
 يا بني فقد كنت سارا مولودا وبارانا شيئا وما احب اني دعوتك فاجبتني
 وعن سلمه قال لما مات عبد الملك بن عمر كشف ابوه عن وجهه وقال رحمه
 يا بني لقد سررت بك يوما بشرفت بك ولقد عمرت مسرورا بك وما انت
 ساعة انا فيها اسر من ساعتك هذه اما والله ان كنت تدعوا ابائي الى الجنة
 وعن حورية بنت اسماء عن عمه ان اخوة ثلثا شهدوا يوم تستر فاستشه
 فخرجت امهم يوما الى السوق لبعض شأنها فسالت عن امرينها فقال استشه
 فقالت مقبلين او مديرين فقال مقبلين فعالت الحمد لله نالوا الفور فها
 الاديار بنفسهم راني مامي فلما الاديار بلسر الدال المعجم
 وهم اهل الرجل وغيرهم مما حق عليهم ان يحميه وقولها حاطوا اي حفظوا
 وراعوها ومات بن الامام الشافعي رحمه الله فانتشلت
 وما الدهر الا هكذا فاصبر له رزية مال او فراق حبيب
 وقال ابو الحسن المدايني مات الحسن واليك عبيد الله بن الحسن وعبيد
 يومئذ قاضي البصرة واميرها فكثر من يعزيه فذكروا ما بين به جزع

وقال ابو بكر
 قال يابني لان يكون
 الى ان يكون ما احب
 وقال ابو بكر
 قال يابني لان يكون
 الى ان يكون ما احب

تم صحبت ابائكم فاحسنت صحبتكم ثم فارقت وصعدت ربي

الرجل من صبره فاجتمعوا على انه اذا نزل شيئا كان يصنعه فتد جزع فلما
 والاثارة في هذا الشجرة وانما ذكرت هذه الاحرف ليدخلوا هذا الحجاب
 من الاشارة الى طرف من ذلك والله اعلم **فصل** في الاشارة
 الى بعض ما جزم من الطاعون في الاسلام والمقصود بذكره هنا المصيبين
 والجل على الناس وان مصيبه الانسان قليلة بالنسبة الى ما جازا قبله قال
 ابو الحسن المدايني كانت الطوايعين المشهوره العظام في الاسلام خمس
 الطوايعين شبرويه المداين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ست من
 الهجرة طاعون عمواس في زمن عمر رضي الله عنه كان بالشام مات فيه
 خمسة وعشرين الفا ثم طاعون في زمن الزبير سنة تسع وستين مات
 ثلاثة ايام في كل يوم سبعون الفا مات فيه لانس مائة مائة وثلاثون ابنا
 وقيل مائة وسبعون ابنا ومات لعبد الرحمن اي حارار يقون ابنا
 ثم طاعون الفتيات في شوال سنة سبع وثمانين ثم طاعون سنة احدى
 ومائة ثلث ومائة في جب واشتد في شهر رمضان فكانت تحصى في سكة
 المريدية في كل الف جنازة ثم خفف في شوال وكان باللوفة طاعون سنة
 خمس وثمانين في الغيرة من شعبه وهذا اخر كلام المداين وذكر في قتبه
 في كتابه المعارف عن الاصمعي في عدد الطوايعين نحو هذا وفيه زياده ونقص
 قال وسمى طاعون الفتيات لانه بدأ بالعذارى في البصرة وواسط والشام
 واللوفة وثنا له طاعون الاشراف لما مات فيه من الاشراف قال ولم يقع
 بالمدينة ولا ملك طاعون قط وهذا الباب واسع وفيما ذكرته تنبيه ما
 لما تلتنه وقد ذكرت هذا الفصل ابسط من هذا في اول شرح مجمع
 مسلم رحمه الله وبالله التوفيق **باب** جواز اعطام

ابنا

اصحاب الميت وقرايته بموته وكراهة النعي وبيان حجاب الترمذي
وان ما جبه عن جذبه رضي الله عنه قال اذا مات فلا تؤدوا لي احد اني
اخاف ان يكون نعيي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي عن النعي
قال الترمذي حديث حسن وروناه في كتاب الترمذي عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اباكم والنعي فان النعي
من عمل الجاهلية وروناه في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
النجاشي الى اصحابه وروناه في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ميت دفنوه بالليل ولم يعلم به قال افلا كنتم اذ تنهونني به قالوا العلم
المحققون والاكثرون من اصحابنا وغيرهم يستحب اعلام اهل الميت
وقرايته واصداقاه لهذين الحديثين قالوا والنعي المنهي عنه انما هو نعي
الجاهلية وكان عادتهم اذا مات منهم شريف بعثوا رابعا الى القبائل
يقول نعانا فلان نعانا العرب اي هلك العرب بهلاك فلان وتكون
النعي صرخ وبكا وذكر صاحب الحاوي من اصحابنا وجهين لا صحابنا في
الانذار بالميت واشتاعة موته بالنذر او الاعلام فاستحب ذلك بعضهم
للميت الغريب والقريب لما فيه من عشرة المصلين عليه والداعين له وقال
بعضهم يستحب ذلك للغريب ولا يستحب لغيره قلت والخيار
استحبابه مطلقا اذا كان مجرد اعلام **باب** ما يقال في
حال غسل الميت وتلقينه يستحب الاثار من ذكر الله تعالى والاعلام
للميت في حال غسله وتلقينه قال اصحابنا واذا راي من الميت ما
يعجبه من استنشاد وجهه وطيب راحه وخودك استحب له ان
يحدث الناس بذلك وان اى ما يكرهه من سواد وجه وتثني

هذا حديث حسن ورواه الترمذي في صحيحه

تم صحبت ابا بكر فاحسن صحبته ثم قال وهو حسن روى في

وتغيير عضو وانقلاب صورة ونحو ذلك حرم عليه ان يحدث احدا
به واحتجوا بما روينا في سنن ابى داود والترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم قال اذكروا محاسن موتاكم فلقوا
عن معساة وريم ضعفه الترمذي وروناه في سنن الكبير للسفي عن
ابى رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل
ميتا فستر عليه غزاه له اربعين مرة ورواه الحاكم ابو عبد الله
في المستدرک على الصحيحين وقال حديث صحيح على شرط مسلم ثم
ان جماهير اصحابنا اطلقوا المسالة كما ذكرت وقال ابو الخير البستي
صاحب البيان منهم لو كان الميت مبتدعا بظهر البدعة وراي الفاسل
منه ما يشره فالذي يقتضيه القياس ان يحدث به في الناس ليكون ذلك
نجرا للناس عن البدعة **باب** اذكار الصلاة على الميت
اعلم ان الصلاة على الميت فرض كفاية وكذلك غسله وتكفينه ودفنه
وهذا كله يجمع عليه ومما يسقط به فرض الصلاة اربعة اوجه احدها
عند اكثر اصحابنا تسقط بصلاته رجل واحد والباقي يشترط اثنان والثاني
ثلاثة والرابع اربعة سوا صلوا جماعه او فرادا واما ليغيب هذه الصلاة
فهو ان تكرار تكميلات ولا بد منها فان اجل الواحد ان تصح صلاته
وان اراد خامسه ففي بطلان صلاته وجهان لا صحابنا الاصح لا يبطل
ولو كان ما هو ما نصير امامه خامسه فان قلنا ان الخامسة تبطل
الصلاة فارقها لما هو مكرما لو قام اليه صلاة خامسه وان قلنا بالاصح
انها لا تبطل لم ينافره ولم يثبتا بعه على الصحيح المشهور وفيه وجه ضعيف
لبعض اصحابنا انه يتابعه فاذا قلنا بالمازب الصحيح انه لا يتابعه فهل

تم صحبت ابان فاحسن صحبتكم ثم قال وسوء من سىء

لا يستحق الثالث

الد

ينتظره ليسلم معه او يعلم في الحال فيه وجهان الاصح ينتظره وقد اوضح
هذا كله بشرحه ودلايله في شرح المهذب والمهذب ان يرفع
اليده على تكبيره واما صفة التكبير وما يستحب فيه وما يبيح
وغرد لك من فروعها فعلى ما قدّمته في باب صفة الصلاة واذا كان
واما الاذكار التي يقال في صلاة الجنازة بين التكررات فيقرأ بين التلاوة
الاولى الفاتحة وبعد الثانية يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد الثالثة يصلي
للميت والواجب منه ما يقع اسم الدعاء واما الرابع فلا يجب بعد هذا
اصلا ولكن يستحب ما سأذكره ان شاء الله تعالى واختلف اصحابنا
استحباب التقوى ودعا الافتتاح عقيب التلاوة الاولى قبل الفاتحة
وقراءة السورة بعد الفاتحة على ثلاثة اوجه احدها يستحب الجميع وال
وهو الاصح انه يستحب التقوى دون الافتتاح والسورة والتقوى
انه يستحب التامين عقيب الفاتحة ورواية صحيح البخاري عن
عباس رضي الله عنه انه صلى على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب وقال
لتعلموا انها سنة وقوله سنة في معنى قولي الصحابي من السنة لا والله
وجاء في سنن ابي داود انها من السنة فيكون مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
على ما تقرر وعرف من كتب الحديث والاصول قال اصحابنا والسنة
في قراتها الاسرار دون الجهر سواء صليت ليلا او نهارا لهذا هو المنهج
الصحيح المشهور والذي قاله جماهير اصحابنا وقال جماعة منهم
ان كانت الصلاة في النهار اسروا وان كانت في الليل اجهروا واما التلاوة
الثانية فاقول الواجب عقيبها ان يقول اللهم صل على محمد و استجب ان
يقول وعلى محمد ولا يجب ذلك عند جماهير اصحابنا وقال بعض

اصحابنا يجب وهو شاذ ضعيف ويستحب ان يدعو فيها للمؤمنين والمؤمنات
ان اتسع الوقت له لصلوة الشافعي رحمه الله وانفق عليه الاصحاب
ونقل المزي عن الشافعي انه يستحب ايضا ان يحمّد الله تعالى وقال باستحباب
جماعات من الاصحاب وانصره جمهورهم واذا قلنا باستحبابه بدأ بالحمد
لله ثم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوا للمؤمنين والمؤمنات فلو خالف
هذا الترتيب جاز وكان نارا كالا فضل وجات احاديث بالصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي سنن البيهقي لغيره فصدت اختصار هذا
الباب اذ موضوع بسطه كتب الفقه وقد اوضحته في شرح المهذب
واما التكبير الثالثة فيستحب فيها الدعاء للميت واقله ما ينطق عليه
الاسم كقوله رحمه الله او غفر الله له او اللهم اغفر له وارحمه او
الطف به ونحو ذلك واما المستحب فجات فيه احاديث في آثار فاما
الاحاديث فاصحها ما روينا في صحيح مسلم عن عوف بن مالك رضي الله عنه
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه اللهم اغفر له
وارحمه وعافه واعذ عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء
والثلج والبرد وثقه من الخطايا عما تنقي الثوب للابيض من الناس وايد
دار اخيرا من داره واهلا خيرا من اهله وروحا خيرا من روحه وادخله
الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار حتى تميت انا المون ذلك
الميت وفي رواية لمسلم وفيه فتنة القبر وعذاب القبر وروينا في سنن
ابي داود والترمذي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
علم انه صلى على جنازة فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا
وذكرنا وانثانا وشاهدا وغايبنا اللهم من احببته منا فاحبه علي

مد

به

وه

له

الاسلام ومن توفيقه منا فتوفقه على الايمان اللهم لا تخزنا اجره ولا تقبنا
بعده قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم
ورويناه في سنن البيهقي وغيره من روايه ابي قتادة وروينا في كتاب
الترمذي من روايه ابي ابراهيم الاشعري عن ابيه وابو صحابي عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الترمذي قال محمد بن اسمعيل يعني البخاري اصح روايات
حدث اللهم اغفر لحينا وميتنا ورايه ابي ابراهيم الاشعري عن ابيه قال
البخاري اوضح شئ في الباب حدث عوف بن مالك ووقع في روايه ابي
داود فاحيه على الايمان وتوفقه على الاسلام والمشهور في معظم كتب
الحدث فاحيه على الاسلام وتوفقه على الايمان كما قدمنا وروينا
في سنن ابي داود وابن ماجه عن ابي هريره رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم على الميت فاخلصوا الدعاء وروينا
في سنن ابي داود عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم علم في الصلاة على الجنازة
اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت قبضت
روحها وانت اعلم بسرها وعاديتها جينا شفعا له فاغفر له وروينا في
سنن ابي داود وابن ماجه عن وائل بن الاسقع رضي الله عنه قال صلاة
بناب رسول الله صلى الله عليه وسلم علم على رجل من المسلمين فسمعت يقول اللهم
فانزلنا في دمتك وجل جوارك فقه فقه القبر وعذاب النار
وانت اهل الوفاء والحمد اللهم فاغفر له وارحمه انت الغفور
الرحيم واخيار الامام الشافعي رحمه الله دعا اليغصيه من مجموع
هذه الاحاديث وغيرها قال يقول اللهم هذا عبدك وابن عبدك
خرج من روح الدنيا وسعنها ومحبوبه واجبا به فيها الى ظلمة

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم

الده

القبور وما هو لاقية كان يشهد الايمانه الا انت وان محمد اعبدا ورسولا
وانت اعلم به اللهم تزل وانت خير ضروريه واصح ففقر الى رحمتك
وانت غني عن عذابه وقد جبال راغبين اليك شفعا له اللهم ان كان حسنا
فزديده احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه ولفقه برحمتك رضا ووقه
فتسه القبر وعذابه وافصح له في قبره وجاف الارض عن جنبه ولفقه
برحمتك الامن من عذابك حتى تبعثه الى جنتك يا رحيم الراحمن هذا نص
الشافعي في مختصر المزني رحمه الله قال اصحابنا فان كان الميت طفلا
دعا لابيويه فقال اللهم اجعله فرطا واجعله لهما سلفا وثقل به مواز
وافرغ الصبر على قلوبهما ولا تقنتهما بعده ولا تخرمهما اجره هذا اللفظ
ما ذكره ابو عبد الله الزيري من اصحابنا في كتابه الكافي وقاله
الباقون بمعناه بخوده قال ويقول معه اللهم اغفر لحينا وميتنا الى
اخيره قال الزيري فان كانت امرأه قال اللهم هذه امك ثم يليق
الكاهن والله اعلم واما التفسير الرابعه فلا يجب بعدها ذكر
بالاتفاق ولكن يستحب ما نص عليه الامام الشافعي رحمه الله في
كتاب البويطي بقوله الرابعه اللهم لا تخرمنا اجره ولا تقنتنا بعده
وقال ابو علي بن ابي هريره من اصحابنا كان المتقدمون يقولون في الرابعه
بناتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وفنا عذاب النار
وليس هكذا حكى عن الشافعي ولو فعله كان حسنا قلت يعني
في حسنة ما قدمناه في حديث ابنه في باب دعا الكرب والله اعلم
قلت ونجى في الرابعه بما رويناه في السنن للغير للبيهقي عن عبد الله
بن ابي اوفى انه سئل عن جنازة ابنه اربع تكبيرات فقام بعد الرابعه بقوله
اللهم اغفر له

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم

ينو

اللهم اغفر له

ما بين التكبيرتين يستغفر لهما ويدعو ان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعل هكذا في رواية كبارها فقلت ساعه حتى طنا انه سيبكر
خمسة ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف قلنا ما هذا قال اني
ازيد بكم على ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع او هذا اصنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح فاذا فرغ
من التكبيرات واذا كانها سلم تسليمتين كسابر الملوات كما ذكرنا
من حديث عبد الله بن ابي اوفى وحكم السلام على ما ذكرناه في التسليم
في سائر الملوات وهذا هو المذهب الصحيح المختار ولنا فيه هنا
خلاف ضعيف تركته لعدم الحاجة اليه في هذا الباب ولو جاز
مسيبوق فادرك الامام في بعض الصلوات احرم معه في الحال وقرأ
الفاتحة ثم ما بعد ها على ترتيب نفسه ولا يوافق الامام فيما يقرأه
فان كبر ثم كبر الامام التكبير الاخر قبل ان يتمكن المأموم من الذا
سقط عنه كما تسقط القراءة عن المسيبوق في سائر الملوات واذا
سلم الامام وبقي على المسيبوق في الجنازة بعض التكبيرات لزمه ان ياتي
بها مع اذكارها على الترتيب هذا قول المذهب الصحيح المشهور
عندنا ولنا قول ضعيف انه ياتي بالتكبيرات الباقيات متواترات بعد
ذكر والله اعلم **باب ما** نقوله الماشي مع الجنازة يستحب
ان يكون مستغفرا بدعاء الله تعالى والفكر فيما يلقاه الميت وما يكون
محييه وحاصل ما كان فيه وكان هذا اخر الدلائل ومصيرا هلهما والحد
كل الحذر من الكلام بما لا فائدة فيه فان هذا وقت فكر وذكر
بشره فيه الغفلة واللهو والاستغفار بالحدث الفارغ فان الكلام

باب ما

تفاه

University

بما لا فائدة فيه منه في جميع الاحوال فلف في هذا الحال واعلم
ان الصواب والمختار ما كان عليه السلف رضي الله عنهم السلوك في حال
السير مع الجنازة فلا يرفع صوت بقراءة ولا ذكر ولا غير ذلك والحكمة
فيه ظاهرة وهو انه استغن عن الخاطرة واجمع لفكره فيما يتعلق بالجنازة وهو
المطلوب في هذا الحال فهذا هو الحق ولا تغتر بكثرة من يخالفه فقد
قال ابو علي الفضيل عياض رحمه الله ما معناه الزم طريق الهدي ولا
تغرنك قلة السالين وايك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين
فقد روينا في سنن البيهقي ما يقتضي ما قلته واما ما يفعل الجاهل من
القرآن على الجنازة بد مشق وغيرها من القراءة بالتمطيط واخراج الكلام
من غير موضعه فحرام باجماع العلماء وقد اوضحت فتحه وتغليظ تحريمه
وفسق من تمسك من انكاره فلم ينكره في كتاب القرآن والله المستعان
باب ما نقوله من مرت به جنازة او راها يستحب ان يقول
سبحان الحي الذي لا يموت قال القاضي ابو المعاني المحاسن الروباني من
اصحابنا في كتابه البحر يستحب ان يدعو او يقول سبحان الحي الذي لا يموت
ويستحب ان يدعو الها وتثني عليها بالتكبيرات ان كانت اهلا للشنا ولا يحذر
في ثنائه **باب ما** نقوله من يدخل الميت في قبره روي
في سنن ابي داود والترمذي والبيهقي عن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى سنة رسول الله
ويستحب ان يدعو الميت مع هذا ومن احسن الدعاء ما نقر عليه الشافعي
رضي الله عنه مختصا المزني قال يقول الذي يدخلونه القبر الاسحا
من ولده واهله وقريته واخوانه وقارقه من كان يحب قبره وخرج

الا

وي

قال حديث
قال الرازي
دلالة

من سعة الدنيا والآخرة القبر وصيقته وتزلزل وانت خير شوق
به ان عاقبته فبذنب وان عفوت عنه فانت اهل العفو انت غني عن عذابه
وهو فقير الى رحمتك اللهم اشكر حسنته واعقر سيئته واعذه من
عذاب القبر واخفه كل هول دون الجنة اللهم اخلفه في تزلزله في
الغابرين وارفعه في عليين وعد عليه بفضل رحمتك يا رحم الراحمين
باب ما يقوله بعد الدفن السنة لمن كان على القبر ان يحثوا في
ثلاث حثيات بيد به جمعا من قبل اسمه قال جماعة من اصحابنا استحب
ان يقول في الحثية الاولى منها خلقناكم وفي الثانية وفيها نعيدكم
وفي الثالثة ومنه نخرجكم نارة اخرى واستحب ان يقعد عنده بعد
الفراغ ساعة قدر ما يخرج زور ونفس لحمها ويشغل القاعدون شاة
القرآن والدعاء للميت والوعظ وحكايات اهل الخير واحوال الصالحين
رونا في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه قال لانا في جنات
في بقيع الخرق قد فانا نار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا فاحوله ومنعه
محصره ففكر وجعل يثقل تخمرته ثم قال ما منكم من احد الا قد كتب
مقعه من النار ومقعه من الجنة فقالوا رسول الله افلا تترك على ثيابنا
فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وذكر تمام الحديث ورونا في صحيح
مسلم عن عمر بن العاص رضي الله عنه قال اذا دفنتموني اقموا حول قبري
قدر ما يخرج زور ونفس لحمها حتى استانس بكم وانظر ما اذا راجع
به وسئل في رواية عن ابي داود والبيهقي باسناد حسن عن
عثمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دفن من الميت
وقف عليه وقال استغفروا لخالتيكم واسالوا الله له التثبيت

قاله الان يسئل قال الشافعي والاصحاب استحب ان يقرأ عنده شئ من
القرآن فان ختموا القرآن كله كان حسنا ورونا في سنن البيهقي
باسناد حسن ان من عمر استحب ان يقرأ على القبر بعد الدفن اول
سورة البقرة وخاتمها **فصل** واما الثلقتين الميت بعد الدفن
فقد قال جماعة كثير من اصحابنا باستحبها فمن نص على استحبابها
القاضي حنين في تعليقه وصاحبه ابو سعد المتولي في كتابه التتمه
والشيخ الامام الزاهد ابو الفتح نصر ابراهيم بن نصر المقدسي والامام
ابو النحاس الرازي وغيرهم ونقله القاضي حنين عن الاصحاب واما لفظه
فقال الشيخ نصر اذا دفن من دفنه يفتل عند رأس قبره ويقول يا فاني
فلان اذضر العهد الذي خرجت عليه من الدنيا شهاده الا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله فان الساعة اثبه كل رب
نهارا وان الله يبعث من في القبور قل لا ريب في ذلك والله ربنا وبنا
وبحمد على الله علم نبيا وما لآلئيه قبله وبالقرآن اماما وبالمسلمين
اخوانا رضي الله لا اله الا هو رب العرش العظيم هذا لفظ الشيخ نصر
في كتابه التهذيب ولفظ الباقر بن سحويه وفي لفظ بعضهم نقص عنه
ثم منهم من يقول يا عبد الله من امة الله ومنهم من يقول يا عبد الله من حواء
ومنهم من يقول يا فلان باسمه من امة او يا فلان حواء وكله بمعنى
واحد وسئل الشيخ الامام ابو عمر بن صالح رحمه الله عن هذا الثلقتين
فقال في كتابيه الثلقتين هو الذي يجازه ويعمل به وذكر جماعة من
اصحابنا الحراسيين قال وقد روينا فيه حديثا من حديث الامام
ليس بالقيام اسناده ولكن اعتضد بشواهد وعمل اهل الشام به فيها

قال واما ملقن الطفل الرضيع فما له مستند يعتمد ولا نراه والله اعلم
بهل الصواب انه لا ملقن الصغير مطلقا سوا كان ضيعا او اكبر
منه ما لم يبلغ وبصير مكلفا **باب** وصيته الميت ان يعلى
عليه انسان بعينه او ان يدفن على صفة مخصوصة وفي موضع محدد
وكذلك اللقن وغيره من اموره التي تفعل والتي لا تفعل وما في صحاح
النخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على ابي بكر رضي الله عنه
يعني وهو مريض فقال كبرك كثرتم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت في ثابته اثواب
قال في اي يوم تنوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يوم الاثنين قال فار
يوم هذا قالت يوم الاثنين قال ارجوا فمما يبني ومن الليل فتطير الى
ثوب كان عليه يمرض فيه به ردة من عفوان فقال اغسلوا ثوبي هذا
وزيد واعلمه ثوبين فكففتوني فيها قلت ان هذا خلق قال ان الحيا
بالمجدد من الميت انما عول الله له فلم تنوفي حتى امسى من ليلة الثلاثاء ودفن
قبل ان يصبح قلت قولها ادع بفتح الراء واسكان الالف
والعين المهملة وهو الاثر وقوله للمهله روى بضم الميم وفتحها
وكسرهما ثلاث لغات والها ساكنة وهو الصديق الذي يتخلل من يد
الميت وروينا في صحيح النخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لما جرح قال اذا انا قبضت فاجعلوني ثم سلم وقيل سنا ذن عمر
فان اذنت لي بعني عائشة فادخلوني وانما دنتي فردوني الى مقابر
المسلمين وروينا في صحيح مسلم عن عامر بن سعد بن ابي وقاص
قال قال سعد الحد والي الحد وانصبوا على اللبن نصبا كما صنع
برسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا في صحيح مسلم عن عمرو بن العاص

صلى الله عنه انه قال ومومي سباق الموت اذا نامت فلا تصحيني
فاحه ولا نار واذا دفنتوني فسنوا على التراب سنا ثم اقبوا حول قبري
قد ما ينجر جزور وينقسم لحمها حتى استانس بكم وانظروا اذا ارجع
رسلي في قلبي قوله سنوا روى بالسین المهملة وبالمججمة ومما
يقولون قلبي قلبي وروينا في هذا المعنى حديث حديث في المقدم في باب
علام اصحاب الميت لموته وغير ذلك من الاحاديث وفيما ذكرناه لقايه
وبالله التوفيق قلت وبلغ الا تقلد الميت ويتابع في كل ما يوصي
به بل يوصي ذلك على اهل العلم فما ابا حود فعل وما لا فلا وانا اذكر من ذلك
امثله فاذا اوصى بان يدفن في موضع من مقابر بلده وذلك الموضع معد
الاخيار فنحن انما نأخذ على وصيته فاذا اوصى بان يعلى عليه اجنبي
فهل تقدم في العادة على اقارب الميت فيه خلاف للعلماء والصحيح
مذهبنا ان القريب اولى لكن ان كان الموصى له من يتبع الى الصالح
او البراءة في العلم مع الصيانة والذكر الحسن استحب للقريب الذي ليس
هو في مثل حاله ايشارة رعايه لحق الميت واذا اوصى بان يدفن في ثابوت لم
تنفذ وصيته الا ان يكون الارض خوة او ندبة تحتاج فيها اليه
فتنفذ وصيته فيه ويكون من اسر المال كالعنف واذا اوصى بان ينقل
الى بلد اخر لم تنفذ وصيته فان النقل حرام على المذهب الصحيح المختار
الذي قاله الاكثر من وصرح به المحققون وقيل مدونه وقال الشافعي
رحمه الله الا ان يكون بقرب مكة او المدينة او المدينة او بيت المقدس
فينقل اليها لبركتها واذا اوصى بان يدفن تحت مضر به او تحت
اسه او نحو ذلك انفذ وصيته ولذا ان اوصى بان يدفن في حرير فان

تكتفن الرجال في الحرير حرام وتكتفن النساء في مآوه ليس بحرام والخبر الثاني على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مرنا أخرى فاشتق على صاحبها شرا فقا
 في هذا كآل رجل ولو أوصى بأن يعقن فيما زاد على اللفن المشروع أو لم يعقن وجبت ثم مرنا لعل الله فاشتق على صاحبها شرا فقال وجبت فقال أبو
 لا يستتر البدن لا تنفذ وصيته وإن أوصى بأن يعقن عند قبره أو يقطر في السور فقلت وما وجبت يا سر المومنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 عنه أو غير ذلك من أنواع القرب فقلت إلا أن سرت بها ما يمنع إلا ما مسلم شريك له أربع خيرات دخله الله الجنة فاد فقلنا وثلاثة وثلاثه
 منها بسببه ولو أوصى أن توخر جنازته زائد على المشروع لم تنفذ وفقلنا واثنان قال واثنان قال ولم نسأله عن الواحد والاحاديث بخوما
 أوصى أن يبنى عليه في المقبرة مسجدا للمسلمين لم تنفذ وصيته وذكرنا كثيره والله اعلم **باب** النهي عن سب الاموات
 ذلك حرام **باب** ما ينفع الميت من قول غيره اجمع وسأله صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
 على أن الدعاء للاموات ينفعهم ويجعل لهم ثوابه واحتجوا بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تنسوا أن تقولوا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
 بالآيمان الآية المشهورة بمعناها وبالاحاديث المشهورة كقوله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا
 صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لاهل بيتي الخ وقد وقوله اللهم اغفر لجنايتي وميتي من مساويهم قل قال العلماء حرم سب الميت المسلم الذي ليس
 وعز ذلك واختلف العلماء في صول ثواب قراء القرآن والمشهور من ذلك علنا بقسمة وأما الكافر والمعلن بفسقه من المسلمين ففيه خلاف للسلف
 الامام الثاني وجماعه أنه لا يصل وذهب الامام احمد بن حنبل وجماعه من رجالات فيه نصوص متقابلة وقد جمعت ذلك كله مع اقوال العلماء في كتاب
 وجماعة من اصحاب الشافعي الى انه يصل والاختيار ان يقول القاري بعد الجنازة من شرح صحيح البخاري الذي جمعته فمن اراد تحقيقه فليطالع
 اللهم اوصل ثواب ما قرأته الى قلوبهم والله اعلم ويستحب الشاع على الميت فان لهذا الباب لاحتماله ولشغل الخلق باصله بل اتير الى مقصوده اشارة
 بحاسنه وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال مرنا في جنازة فاشقوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مرنا أخرى فاشتق
 عليها شرا فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت
 هذا اثبتتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثبتتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في أرضه وروينا في صحيح البخاري عن أبي الاسود
 قال قلت لابي بن حنبل في رجل مات فجعلت في قبره من ثوبه ثوبا فقال رضي الله عنه فموت بهم خيرا

وغير ذلك من

نفسه

يث

صلى الله علم بل قال وجئت واختلفت العلماء في الجمع بين هذه النصوص على ان
اصحها واظهرها ان اموات الصغائر يجوز ذكر مساويهم واما اموات
المسلمين المعلنين بنسب ابيده او نحوها فيجوز ذكرهم بذلك اذا
فيه مصلحة لم حاجة اليه للتخدير من حالهم والتنفيذ من قبول ما قالوا
لهم فما فعلوه وان لم تكن حاجة لم جبر على هذا المتعطل نزل النصوص
اجمع العلما على جرح المخرج والله اعلم **باب** ما يقوله ز
القبور ورواية صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
علم كلما كانت ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى اخر الليل الى
فقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا اليكم ما توعدون عنا موجلو
ان شاء الله بكم لاحضون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقه ورواية صحيح
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت اقول برسول الله يعني في زيادة
قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ورحم الله
سائرهم والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم لاحضون ورواية بالاسانيد
الصحيحه برفسن الى داود والنسائي وابن ماجه عن ابي هريره رضي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار
مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحضون ورواية صحيح مسلم عن ابي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا
قايهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحضون
اسأل الله لنا ولكم العافيه ورواية في كتاب النسائي وابن ماجه
وزاد بعد قوله لاحضون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع ورواية
من النبي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى البقيع فقال

الرواية

رواية في كتاب الترمذي عن ابن عباس
قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالبقيع فاصاب عليه السلام

انتم سلفنا ونحن بالانتم قال الترمذي

السلام عليكم دار قوم مؤمنين انتم لنا فرط وانا بكم لاحضون اللهم لا تخزننا
اجزهم ولا تضلنا بعدهم ولستحب للزائر الاكثر من قراءة القرآن والادعية
والدعاء لاهل تلك المقبرة وسائر المؤمنين اجمعين ويستحب
الاكثر من الزيارة وان اكثر الوقوف عند قبور اهل الخير والفضل
باب نهى الزاير من يراى في حرمها عند قبره وامره اياه
بالقبر وينهيه ايضا عن غرضه ما نهى الشرع عنه ورواية صحيح
البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال مررت بـ رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قبر فقال اتقوا الله واصبروا ورواية في سنن ابو داود والنسائي
وان ما جاء باسناد حسن عن بشير بن معبد الموف نال الخصاصه رضي
الله عنه قال بينما انا اماشي النبي صلى الله عليه وسلم علم نظرت اذ رجل مشي بين القبور
عليه ثيابان فقال يا صاحب السبطين اتق سبئتيك وذكر تمام الحديث
فالسبئتيه النعل الذي لا تشعر عليها وهي بسر السنين
الهول واسكان ابا الموحدة وقد اجمعت الامم على وجوب الامر
بالعرف والنهي عن المنكر ودلايله في العتاب والسنة مشهورة والله

باب البكاء والخوف عند المرور بقبور الظالمين
مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحضون ورواية صحيح مسلم عن ابي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا
قايهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحضون
اسأل الله لنا ولكم العافيه ورواية في كتاب النسائي وابن ماجه
وزاد بعد قوله لاحضون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع ورواية
من النبي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى البقيع فقال

كتاب الاذكار في اوقات مخصوصه باب

في ذكر المستحب يوم الجمعة وليلتها من قراءة القرآن والاذكار والدعوات



بيت
اعلم
صالح

والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقرأ سورة الفتح في يومها ما شاء الله
رحمة الله في كتاب الحمر ويستحب قرائتها أيضا في ليلة الجمعة وروى في كتاب من السنن عن عائشة رضي الله عنها
صحح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم علم ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد
الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي سأل في العود برب الفلق وقل العود برب الناس سبع مرات أعاده الله عز وجل
تعالى شيئا إلا أعطاه وأشار بيده يقللها قلت — واختلف الروايات في السجدة الأخيرة **فصل** يستحب الأكل كثيرا
من السنن والخلف في هذه الساعة على أقوال كثيرة منتشرة غاية الأثر ذكر الله بعد صلاة الجمعة قال الله تعالى فإذا قضيت الصلاة فانتشروا
وقد جمعت الأقوال المذكورة فيها كلها في شرح المذهب وبينت في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا العلم ثم لم يحسن
قائلها وإن كثيرا من المعاصي على أنها بعد العصر والمراد بتمام العمل **باب** الأكل في المشرقة في العيد من العلم أنه يستحب
ينتظر الصلاة فإنه في صلاة واحدة واجبا فيها ما روينا في صحيح ما أحيا ليلتي العبد من ذكر الله تعالى والصلاة وغيرهما من الطاعات للحد
عن أبي موسى الأشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو الوارد من ذلك من أحيا ليلتي العيد من لم يمت قلبه يوم تموت القلوب
أن يجلس الإمام إلى أن تنقضي الصلاة يعني يجلس على المنبر وأما إذا هكذا جاءه رواية الشافعي وابن ماجه وهو حدث ضعيف رواته من
الأيام والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم علم لحاجات فيه أحداث مشايخ وإياه أي إمامه مرفوعا موقوفا وخلاهما ضعيف لكن أحداث الفضائل
تركت نقلها لطول الآداب ولكونها مشهورة وقد جملت منها السامع فيها كما قلنا مناه في أول الكتاب واختلف العلماء في القدر الذي
بابها وروينا في كتاب من السنن عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في صلاة الجمعة أو في غيرها
قال من قال يصححه يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي يحصل به الأحياء فالأظهر أنه لا يحصل إلا بمعظم الليل وقبل يحصل بساعة
الذي لا اله الا هو الحي والقيوم وانوب إليه غفرت ذنوبه **فصل** ويستحب التكبير ليلتي العيد ويستحب في عيد الفطر
مثل ذلك الحمر وروينا فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد يوم الجمعة أخذ بعضا من الباب ثم
صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد يوم الجمعة أخذ بعضا من الباب ثم صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد يوم الجمعة أخذ بعضا من الباب ثم صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعلني من أوجه من توجبه إليك واقرب من تقرب إليك والتشريق ويخبر خلف هذه العصر ثم ينقطع هذا هو الأصح الذي عليه العمل
من سلك ودعب إليك قلت — يستحب لنا نحن أن نقول الحمد وجه من توجه إليك ومن اقرب ومن افضل فتزيل لفظة من والما

استغفر الله

ما رواه

والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقرأ سورة الفتح في يومها ما شاء الله
رحمة الله في كتاب الحمر ويستحب قرائتها أيضا في ليلة الجمعة وروى في كتاب من السنن عن عائشة رضي الله عنها
صحح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم علم ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد
الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي سأل في العود برب الفلق وقل العود برب الناس سبع مرات أعاده الله عز وجل
تعالى شيئا إلا أعطاه وأشار بيده يقللها قلت — واختلف الروايات في السجدة الأخيرة **فصل** يستحب الأكل كثيرا
من السنن والخلف في هذه الساعة على أقوال كثيرة منتشرة غاية الأثر ذكر الله بعد صلاة الجمعة قال الله تعالى فإذا قضيت الصلاة فانتشروا
وقد جمعت الأقوال المذكورة فيها كلها في شرح المذهب وبينت في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا العلم ثم لم يحسن
قائلها وإن كثيرا من المعاصي على أنها بعد العصر والمراد بتمام العمل **باب** الأكل في المشرقة في العيد من العلم أنه يستحب
ينتظر الصلاة فإنه في صلاة واحدة واجبا فيها ما روينا في صحيح ما أحيا ليلتي العبد من ذكر الله تعالى والصلاة وغيرهما من الطاعات للحد
عن أبي موسى الأشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو الوارد من ذلك من أحيا ليلتي العيد من لم يمت قلبه يوم تموت القلوب
أن يجلس الإمام إلى أن تنقضي الصلاة يعني يجلس على المنبر وأما إذا هكذا جاءه رواية الشافعي وابن ماجه وهو حدث ضعيف رواته من
الأيام والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم علم لحاجات فيه أحداث مشايخ وإياه أي إمامه مرفوعا موقوفا وخلاهما ضعيف لكن أحداث الفضائل
تركت نقلها لطول الآداب ولكونها مشهورة وقد جملت منها السامع فيها كما قلنا مناه في أول الكتاب واختلف العلماء في القدر الذي
بابها وروينا في كتاب من السنن عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفاتحة في صلاة الجمعة أو في غيرها
قال من قال يصححه يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي يحصل به الأحياء فالأظهر أنه لا يحصل إلا بمعظم الليل وقبل يحصل بساعة
الذي لا اله الا هو الحي والقيوم وانوب إليه غفرت ذنوبه **فصل** ويستحب التكبير ليلتي العيد ويستحب في عيد الفطر
مثل ذلك الحمر وروينا فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد يوم الجمعة أخذ بعضا من الباب ثم
صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد يوم الجمعة أخذ بعضا من الباب ثم صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد يوم الجمعة أخذ بعضا من الباب ثم صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعلني من أوجه من توجبه إليك واقرب من تقرب إليك والتشريق ويخبر خلف هذه العصر ثم ينقطع هذا هو الأصح الذي عليه العمل
من سلك ودعب إليك قلت — يستحب لنا نحن أن نقول الحمد وجه من توجه إليك ومن اقرب ومن افضل فتزيل لفظة من والما

يث
ودوي
ليلتي
الله
لم يمت
حين
القلوب

کلی

فيه احاديث رواتها في سنن البيهقي وقد اوضحت ذلك كله من حيث كون من التفسير من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اعبر
الحدث ونقل المذهب في شرح المذهب وذكرت جميع الفروع المتصلة اقاله جمهور اصحابنا فقال بعض اصحابنا بقول لا اله الا الله وحده
به وانما التفسير هنا الى مقاصد مختصرة قال اصحابنا لفظ التفسير انما يشترك له الملة وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير وقال ابو نعيم
الله اعبر الله اعبر الله اعبر هذه امات متواليات ويكرر هذا على المتباعد وغيره من اصحابنا ان قال ما اعناده الناس فحسن وهو الله البر
ارادته قال الشافعي والاصحاب فان زاد فقال الله اعبر كبير او الحامير او الحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصباحه وكان هذا على التوسعة
عشر او سبحان الله بكرة واصباحه لا اله الا الله لا نعبد الا اياه فله لا حجر في شيء ولو ترك جميع هذا الاكرو ونزل التكبيرات السبع والخمس
له الدين ولو كرهه الآثرون لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصره بخت صلاته ولا يسجد للسهو ولكن فائتته الفضيلة ولرئيس التكبيرات
وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله والله اعبر فان حسنا وقال الشافعي اقتح المقراه لم يرجع الى التكبيرات على القول الصحيح وللشافعي قول
والله الحمد **فصل** اعلم ان التكبير مشروع بعد كل موضع انه يرجع اليها واما الخطبات في العيد فيستحب ان يكرر افتتاح
يصل في ايام التكبير سوى كان فرضه او نافله او صلاة جنازة ولا يلى تسعا وفي الثانية سبعا واما القراءة في صلاة العيد فقد تقدم
كانت الفريضة موداه او مقضية او مندورة وفي بعض هذا خلاف ايمان ما نقرأه في باب صفه اذكار الصلاة وهو ان يقرأ في الاولى بعد
هذا موضع بسطه ولكن الصحيح ما ذكرته وعليه الفتوى وبه الله
ولو كبر الامام على خلاف اعتقاد المأموم فان كان الامام يرى التلويح
عرفه واياها التلويح والمأموم لا يراه او عكسه فهل يتابعه او يعامل
نفسه فيه وجهان لا صحابنا الاصح ان يعمل باعتقاد نفسه لان الناس
انقطعت بالسلم من الصلاة بخلاف ما اذا كبر في صلاة العيد
ن ياده على ما يراه المأموم فانه يتابعه من اجل القدوة **فصل**
والسنة ان يتبعه في صلاة العيد قبل القراءة تكبيرات زوايد
في الركعة الاولى سبع تكبيرات سوى تكبير الافتتاح وفي الثانية
تكبيرات سواء تكبير في الركوع من السجود وتكون التلويح في
حد دعا الاستفتاح وقبل التلويح وفي الثانية قبل التلويح

وهو الله أكبر الله أكبر الله أكبر
جماعة من اصحابنا لا ينس ان يقول ما اعتاده الناس

ليس اصل في الصحة ولا في الحسن وانما ذكره الترمذي لينبته عليه ليس
يغتر به قال وقول من المبارك ليس بحجة هذا كلام من العزني وقال كذا
ليس في صلاة التيسيع حدث ثبت وذكر ابو الزج من الجوزي باحاديث
صلاة التيسيع وطرقتا ثم ضعفها لكما ويترى ضعفها ذكره في كتابه
الموضوعات وبلغنا عن الامام الى الحسن الدارقطني رحمه الله قال
في فضائل السور فضل هو الله احد واضح شئ في فضائل الطلوات فضل
التيسيع وقد ذكرت هذا القرآن الكلام مسندا في كتاب طبقات
في ترجمة الى الحسن علي بن عمر الدارقطني ولا يلزم من هذه العبارة
تكون حدث صلاة التيسيع صحيحا فانهم يقولون هذا اصح ما جازي
وان كان ضعيفا و مرادهم ارجحه وامله ضعفا فلما
جماعه من ائمة اصحابنا على استحباب صلاة التيسيع هذه منهم ابو
البغوي وابو الحسن الروباني قال الروباني في كتابه المحرر في آخره
للجنايز منه اعلم ان صلاة التيسيع مرغوب فيها يستحب ان يعتد
في كل حين ولا يتغافل عنها قال هكذا قال عبد الله بن المبارك وجماعة
من العلماء وقبل لعبد الله بن المبارك ان سهر في صلاة التيسيع ايسر
سجدتي السهو عشر عشرة قال لا وانما هي ثلثا من ثيجه وانما ذكره
هذا العام في سجود السهو وان كان قد تقدم لنا في لطيفة وهي
مثل هذا الامام اذا حل هذا ولم يذكره اشعر ذلك بانه وافقه فيك
القايل بهذا الحكم وهذا الروباني من فضلاء اصحاب الطالعين والله اعلم
باب الاذكار المتعلقة بالزكاة قال الله تعالى خذ من
صدقة تطهرهم وترجيهم بها الاية رونا في صحيح البخاري

ليس اصل في الصحة ولا في الحسن وانما ذكره الترمذي لينبته عليه ليس
يغتر به قال وقول من المبارك ليس بحجة هذا كلام من العزني وقال كذا
ليس في صلاة التيسيع حدث ثبت وذكر ابو الزج من الجوزي باحاديث
صلاة التيسيع وطرقتا ثم ضعفها لكما ويترى ضعفها ذكره في كتابه
الموضوعات وبلغنا عن الامام الى الحسن الدارقطني رحمه الله قال
في فضائل السور فضل هو الله احد واضح شئ في فضائل الطلوات فضل
التيسيع وقد ذكرت هذا القرآن الكلام مسندا في كتاب طبقات
في ترجمة الى الحسن علي بن عمر الدارقطني ولا يلزم من هذه العبارة
تكون حدث صلاة التيسيع صحيحا فانهم يقولون هذا اصح ما جازي
وان كان ضعيفا و مرادهم ارجحه وامله ضعفا فلما
جماعه من ائمة اصحابنا على استحباب صلاة التيسيع هذه منهم ابو
البغوي وابو الحسن الروباني قال الروباني في كتابه المحرر في آخره
للجنايز منه اعلم ان صلاة التيسيع مرغوب فيها يستحب ان يعتد
في كل حين ولا يتغافل عنها قال هكذا قال عبد الله بن المبارك وجماعة
من العلماء وقبل لعبد الله بن المبارك ان سهر في صلاة التيسيع ايسر
سجدتي السهو عشر عشرة قال لا وانما هي ثلثا من ثيجه وانما ذكره
هذا العام في سجود السهو وان كان قد تقدم لنا في لطيفة وهي
مثل هذا الامام اذا حل هذا ولم يذكره اشعر ذلك بانه وافقه فيك
القايل بهذا الحكم وهذا الروباني من فضلاء اصحاب الطالعين والله اعلم
باب الاذكار المتعلقة بالزكاة قال الله تعالى خذ من
صدقة تطهرهم وترجيهم بها الاية رونا في صحيح البخاري

فصل

اعلم ان لية الزكاة واجبه

وَيَتَنَاهَا تَكُونُ بِالْقَلْبِ كَغَيْرِهَا مِنْ عِبَادَاتٍ فَإِنْ أَهْتَمَّ عَلَى لِقَاءِ السَّارِ
دُونَ النَّبِيِّ دُونَ الْقَلْبِ فَنُفِخَتْ خِلَافُ الْأَمْرِ أَنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَى دَائِمِ
الرِّزْقَةِ إِذَا نَوَى أَنْ يَقُولَ مَعَ ذَلِكَ كَلِمَةً هَذَا زَكَاةٌ بِهِ يَلْقِيهِ الدِّفْعُ إِلَى مَنْ قَانَ
مِنْ أَهْلِهَا وَلَوْ بَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فصل** يستحب لمن دفع
نَكَاحًا أَوْ صَدَقَةً أَوْ نَذْرًا أَوْ كَفَّارَةً وَخَوَّذَ أَنْ يَقُولَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَقَدْ أَخْبَرَنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِذَلِكَ عَنْ أَرْبَعٍ
وَأَسْعِلَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَعَنْ أَمْرَةِ عِمْرَانَ **بَابُ إِذَا رَأَى الْمَلَائِكَةَ**
الصَّيَامُ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الْمَلَائِكَةَ وَمَا يَقُولُ إِذَا
رَأَى الْقَوْمَ وَنَاسًا مِنْهُمْ الدَّارِمِيُّ وَكِتَابُ التِّرْمِذِيِّ عَنْ طَالِحٍ بْنِ عَدِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَلَائِكَةَ قَالَ اللَّهُمَّ أَهْلُهُ
عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَذِي وَرَبِّكَ اللَّهُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ
حَدَّثَ حَسَنٌ وَرَوَاهُ مِنْهُ الدَّارِمِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى الْمَلَائِكَةَ قَالَ اللَّهُمَّ أَهْلُهُ
عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَذِي وَرَبِّكَ اللَّهُ وَتَرْضَى
بِنَا وَرَبِّكَ اللَّهُ وَرَوَاهُ فِي سُنَنِ إِبْنِ دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ عَنْ قَتَادَةَ
أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَلَائِكَةَ قَالَ هَلَالٌ
خَيْرٌ وَرَشِدٌ هَلَالٌ خَيْرٌ وَرَشِدٌ أَفْضَلُ بِاللَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ لَا تَقْرَأُ
وَيَتَوَكَّلُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِشَهْرٍ كَذَا وَفِي رَوَايَةٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَلَائِكَةَ صَرَفَ وَجْهَهُ عَنْهُ فَكَذَلِكَ
أَبُو دَاوُدَ وَمَرْسَلِينَ وَفِي بَعْضِ نَسَخِ إِبْنِ دَاوُدَ لَيْسَ فِي هَذَا الْبَابِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ مِنْهُ عَجِيجٌ وَرَوَاهُ فِي كِتَابِ بَنِي إِسْرَءِيلَ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَذِرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا رُؤْيُ الْقَوْمِ
فَرَوَاهُ فِي كِتَابِ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اللَّهُ عَلَيْهِ يَدِي فَإِذَا الْقَمَرُ قَدْ طَلَعَ فَقَالَ تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْغَاسِقِ
إِذَا وَقَبٌ وَرَوَاهُ فِي حَلِيلِهِ الْأَوَّلِيَّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ ضَعْفٌ عَنْ بَادِرِ النَّهْرِيِّ
عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ سَجْدًا
قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشُعْبَانَ وَمِلْعَانَ رَمَضَانَ وَرَوَاهُ أَيْضًا فِي كِتَابِ
بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَادِرِ الْمُسْتَجَبِ فِي الصَّوْمِ بِسَبْعِينَ
أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُ الصَّوْمُ مَعَ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ كَمَا فُلْنَا فِي غَيْرِهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ
فَإِنْ أَهْتَمَّ عَلَى الْقَلْبِ كَفَانَهُ وَإِنْ أَهْتَمَّ عَلَى اللِّسَانِ لَمْ يَجُزْهُ بِلَا خِلَافٍ وَالسَّهْوُ
إِذَا شَرِبَ غَيْرَهُ أَوْ تَسَاهَى عَلَيْهِ فِي خَالِ صَوْمِهِ لِيَقْتُلَ فِي صَائِمٍ مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ
وَرَوَاهُ فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ الصَّيَامُ جَنَّةٌ لَا تَرَفُثُ وَلَا تَجْهَلُ فَإِنْ أَحَدٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَلَهُ قَتَلَ فِي صَائِمٍ
أَوْ فِي صَائِمٍ مَرَّتَيْنِ فَلَنْتَنَ قِيلَ أَنَّهُ يَقُولُ بِلِسَانِهِ وَيَسْمَعُ الَّذِي شَتَمَهُ مَرَّةً
لِشَاتَمَتِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَرَوَاهُ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَأَبْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَرُدُّ دَعْوَتَهُمُ الصَّائِمِ حَتَّى يَنْفُطُوا وَلَا
الْعَادِلِ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ حَسَنٌ فَلْتَكُفُّوا الرَّوَايَةَ
حَتَّى يَأْتِيَكَ الْمَشَاهِيرُ مِنْ فَوْقِ **بَابُ** مَا يَقُولُ عِنْدَ الْفِطْرِ وَرَوَاهُ
فِي سُنَنِ إِبْنِ دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا افْطَرَ قَالَ ذَهَبَ الظُّلُمُ وَأَبْثَلَتِ الرُّوحُ وَثَلَّتِ الْأَجْرَانِ شَاءَ اللَّهُ فَلْتَكُفُّوا
الظُّلُمَ مَهْمُورًا الْخَيْرُ مَقْصُورٌ وَهُوَ الْعَطَشُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ
ظُلْمٌ وَأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ هَذَا فَإِنْ كَانَ ظَاهِرًا لَأَنِّي آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَظَنُّهُ

ممدود اور وينا في سنن ابي داود عن معاذ بن ابراهيم انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى بك فطرت هكذا روي في مسند
روين في كتاب السنن عن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر
قال اللهم لك منا ومن رزقنا افطرتنا فتقبل منا انك انت السميع العليم
وروي في كتاب ما جاءه وابن السني عن عبد الله بن ابي مليكة عن عبد الله
بن عمرو العاصري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد قال من ابي مليكة سمعت عبد الله بن
عمر اذا افطر يقول اللهم اني اسئلك برحمتك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي
باب ما يقول اذا افطر عند قومه وصاحبه سنن ابي داود
وغیره بالاسناد الصحيح عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سعد بن عباد فجاء بخبز وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم
الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلى عليكم الملائكة وروي في كتاب
السنن عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
دعا لهم فقال افطر عندكم الصائمون الى اخره **باب**
يدعوا به اذا صادف ليلة القدر وصاحب الاسانيد الصحيح في كتاب
الترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها قال
قلت لرسول الله ان علمت ليلة القدر ما اقول فيها قال فولي اللهم
انك عفون نجب العفو فاعف عني قال الترمذي حديث حسن صحيح
قال اصحابنا رحمهم الله يستحب ان يكثر فيها من هذا الدعاء ويستحب
قراءة القرآن وسائر الاذكار والدعوات المستحبة في المواضع الشرعية
وقد سبق بيانها بمجموعه ومفرقة قال الشافعي رحمه الله

ان يكون اجتهاده في يومها واجتهاده في ليلتها هذا نصه ويستحب ان
يكثر فيها من الدعوات لمهمات المسلمين فلهذا اشعار الصالحين بعبادة الله
العارفين وبالله التوفيق **باب** الاذكار في الاعتكاف
يستحب ان يكثر فيه من تلاوة القرآن وغيره من الاذكار **كتاب**
اذكار الحج اعلم ان اذكار الحج ودعواته كثيرة لا تحصر لكن نشير
الى المهم من مفاصلها والاذكار التي فيها على ضربين اذكار في سفره
واذكار في نفس الحج فذكرها على ترتيبه على الحج ان شاء الله تعالى واحد
الدله والاحاديث في اكثرها خوفا في طول الحجاب وحصول السامه
على مطالعته فان هذا الحجاب طويل جدا فلهذا اسلك الاختصار ان
شا الله تعالى فاول ذلك اذا اراد الاحرام اغتسل وقصا ولبس ازاره
اورداه وقد قد منا ما نقوله المتوضي ويستحب ان يقرأ في الاولي بعد
الفاحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد فاذا فرغ
من الصلاة استحب ان يدعو بها شاشا وتقدم جميل من الدعوات والاذ
خلف الصلاة فاذا اراد الاحرام نواه بقلبه ويستحب ان يباعد بلسا
قلبه ويقول نويت الحج واحرمت به لله عز وجل ليبيك اللهم ليبيك
اي اخر التلبية والواجب نيته القلب واللفظ منه فلو اقتصر على القلب
اجزاه ولو اقتصر على اللسان لم يجزه قال الامام ابو القاسم سليم بن ابيوب
الرازي لوقال يعني بعد هذا اللهم احرم نفسي وشعري وبشرى ولحمي
ودمي فان حسنا وذلك غيره يقول ايضا اللهم اني نويت الحج فاعني عليه
وتقبله مني ويلي فقول ليبيك اللهم ليبيك لا شريك لك ليبيك ان الحمد
والنعمه لك والمجد لا شريك لك هذه تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستحب

ان يقول في اول التلبية يلبى بها لبيك اللهم تجبه ان كان احرامه في
اول لبيك اللهم بعمره ان كان احرامه بها ولا يبعد ذكر الحج والعمرة
باني بعد ذلك على التلبية على المذهب الصحيح المختار واعلم ان التلبية
سنة لو تركها صح حجة وعمرته ولا شيء عليه لكن فائتة الغفلة العار
والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم علم هذا هو الصحيح من مذهبا وملة
جماهير العلماء وقد اوجبها بعض اصحابنا واشروطها لصحة الحج بعد
والصواب الاول لكن يستحب المحافظة عليها للاقتداء برسول الله
صلى الله عليه وسلم والخروج من الخلاف والله اعلم واذا احرم عن غيره قال
نوبت الحج واحرمت به لله عز وجل عن فان لبيك اللهم عن فان الى
بقول من حرم عن نفسه **فصل** ويستحب ان يصلي على رسول
صلى الله عليه وسلم بعد التلبية وان يدعوا نفسه ولمن اراد بامور الآخرة
والدنيا ويسأل الله رضوانه والجنة ويستغفر به من النار ويستحب
الاذكار من التلبية ويستحب ذلك في كل حال قايما وقاعدا ماشيا ورا
ومضطجعا وناظرا وسائرا ومحدثا وجنبا وحائضا وعند تجديد الاحوال
وتغييرها ما كانا ومكانا وغير ذلك كاقبال الليل والنهار وعند الاجتماع
واجتماع الرفاق وعند القيام والتعود والصعود والهبوط والركوع
والنزول وادبار الصلوات وفي المساجد كلها والاصح انه لا يلبى في حال
الطواف والسعي لانهما اذكارا مخصوصة ويستحب ان يرفع صوته
بالتلبية بحيث لا يشق عليه وليس للمرأة رفع الصوت لان صوتها يذوق
الاقتتان ويستحب ان تكون التلبية كل مرة ثلاث مرات واكثر
وما تاتي بها متواليه لا يقطعها بعام ولا غيره وان سلم عليه رد السلام

ويكبره السلام عليه في هذه الحالة واذا راى شيئا فاجبته قال لبيك ان
الغيش عيش الآخرة اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان التلبية لا تزال
مستحبة حتى ترمي جرة العتبه يوم النحر او تطوف طواف الافاضة
ان قدمه عليها فاذا ابد ابواحدة منها قطع التلبية من اول شرعه فيه
واشتغل بالتكبير قال الامام الشافعي رحمه الله وبلغ المعتبر حتى يستلم
الركن **فصل** فاذا وصل المحرم الى حرم مكة نادى الله شرفا
استحب له ان يقول اللهم هذا حرمك وامنك فحري من النار وامني من
عذابك يوم ترتفع عبادك فاجعلني من اولياك واهل طاعتك ويدعوا بها
احب **فصل** فاذا دخل مكة ودفع بصره على اللعنة استحب
ان يرفع يديه ويدعوا افتد جا انه يستجاب دعا المسلم عند رؤية اللعنة
فقول اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه
وكرمه ومن خج به او اعتمر تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا وقول اللهم انت
السلام ومنك السلام جتنا ربنا بالسلام ويدعوا بها شام خيرات الدنيا
والآخرة ويقول عند دخول المسجد ما قد مناه في اول القاب في جميع
المساجد **فصل** في اذكار الطواف ويستحب ان يقول عند
استلام الحجر الاسود او لا وعند ابتداء الطواف ايضا بسم الله والله اعبر
اللهم ايماننا بك وصدقنا بحجابك ووقايته بك واتيانا السنه نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يذكر هذا الذكر عند محاذاة الحجر الاسود في كل
طوافه ويقول في رملوه في الاشواط الثلاثة اللهم حجابي وراودني بمفقوا
وسعيامشكورا او نقول في الاابعة الباقية اللهم اغفر وارحم واعف عما
تعلم انك انت الاعز الاكرم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا

عذاب النار قال الامام الشافعي رضي الله عنه احب ما يقال في الطواف
اللهم ربنا اثنا في الدنيا حسنة الابه قال واحب ان يقال في طوله وليس
ان يدعوا فيها بين طوافه بها احب من دين ودينيا ولودعا واحدا من جملة
فحسن وحكى عن الحسن بن حمه الله ان الدعاء يستجاب هناك خمسة
عشر موضعا في الطواف عند الملتزم وتحت المزارب وفي البيت وعند
ث من زم • وعلى الصفا والمروة • وفي السعي • وخلف المقام • وفي عرفات •
• وفي المزدلفة • وفي منا • وعند الجمرات الثلاث • فمحروم من الاجتهاد
في الدعاء فيها ومذهب الشافعي وجها يهمل العلم انه يستحب قراءة القرآن
في الطواف لانه موضع ذكر وفضل الذكر قراءة القرآن واختيار ابو علي
الجليبي من كبار اصحاب الشافعي انه لا يستحب قراءة القرآن فيه والجمهور
هو الاول قال اصحابنا والقراءة افضل من الدعوات غير الماثورة واما
الماثورة فهي افضل من القرآن على الصحيح وقيل لقراءة افضل منها قال
ابو محمد الحونيني يستحب ان يقرأ في ايام الموسم ختمه في طوافه فيعظم
اجرها والله اعلم ويستحب اذا فرغ من الطواف ومن صلاته ولغنى الطواف
ان يدعوا بها احب ومن الدعاء المنقول فيه اللهم انا عبدك وابن عبدك
ايتيتك بذنوب كثيرة واعمال سيئة وهذا مقام العايد بك من النار
فاغفر لي انتك انت الغفور الرحيم **فصل** في الدعاء الملتزم
ما بين باب اللعبة والحجر الاسود قد تقدم منا انه يستحب فيه الدعاء ومن الدعاء
الماثورة اللهم لك الحمد حمد ايواف نعمك ومكافئ مزيدك احمد لك بحمدي
محامدك ما علمت منها وما لم اعلم على جميع نعمك ما علمت منها وما لم
اعلم وعلى كل حال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اعذني من الشيطان

يلي

الرجيم واعذني من كل سوء ومتغنى بما رزقتني وبارك لي فيه اللهم اجعلني
من اكرم مددك عليك والرمي سبيل الاستقامة حتى القاك نار العالين
لريد عوابها احب **فصل** في الدعاء في الحجر بلبس الحما واسنان
الجيم وهو محسوب من البيت وقد تقدم منا استحباب الدعاء فيه ومن الدعاء
الماثور فيه يارب ايتتكت من مشقة بعيلة مؤملا معروفك فأنيلني
مورفا من معروفك تغنني به عن معروف من سواك يا معروف بالمعروف
فصل في الدعاء في البيت قد تقدم منا ان يستحب الدعاء فيه
وروي في كتاب النساي عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت اتى ما استقبل من دبر اللعبة فوضع وجهه
وخدة عليه وحمد الله تعالى واتى عليه وساله واستغفره ثم انصرف
الي كل من اركان اللعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح
والثناء على الله تعالى والمسالة والاستغفار ثم خرج **فصل**
في اذكار السعي قد تقدم انه يستحب الدعاء فيه والسنة ان يطيل القيا
على الصفا ويستقبل القبلة فيكبر ويدعوا فيقول الله اكبر الله اكبر
الله اكبر والله الحمد الله اكبر الحمد لله على ما هدانا والحمد لله على
ما اولانا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
بيده الخسر وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخاضين له الدين
ولو كره الكافرون اللهم انتك قلت ادعوني استجب لكم وانت لا
تخلف الميعاد واني اسلك كما هديتني للاسلام لا تنزع مني حتى تتوفاني
وانا مسلم ثم يدعوا بخيرات الآخرة والآخرة يكرر هذا الاكروا الدعاء ثلاث

مَرَاتٍ وَلَا يَلْبَسِي فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ رَقَا عَلَيْهَا وَقَالَ الْإِذْكَارُ وَاللَّعَوَاتُ
الَّتِي قَالَهَا عَلَى لَصْفَا وَرَوَّاعِيْنَ عَمْرٍ فِي اللَّهِ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عَلَى
الصَّفَا اللَّهُمَّ اعْمِدْ بَيْنِي وَطَوَاعِيكَ وَطَوَاعِيَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَجَنِّبْنَا خَدْرَكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا نَجِيكَ وَنَجِبَ مَا بَيْنَكَ وَانْبِيَاءَكَ وَرَسُولَكَ
وَجِبْ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ حَبِّبْنَا إِلَيْكَ وَالْمَا يَلْتَمِسُكَ دَائِي أَنْبِيَاءُكَ
وَرُسُلَكَ وَالْمُعْبَادَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ سَتِرْنَا لِلْيُسْرَى وَجَنِّبْنَا الْعُسْرَى
وَاعْزِلْنَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَاجْعَلْنَا مِنْ أُمَّةِ الْمُتَّقِينَ وَنَقُولُ فِي ذَهَابِ
وَرَجُوعِهِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوِزْ عَمَّا تَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ
الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ اللَّهُمَّ إِنِّي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِيَا
عَذَابَ النَّارِ وَمِنْ الْأَدْعِيَةِ الْمُخْتَارَةِ فِي السَّعْيِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ اللَّهُمَّ
بِمُتَّبِعَاتِ الْقُلُوبِ ثَلَّثْتُ قَلْبِي عَلَى بَيْتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَوْجِبَاتِ رَحْمَتِكَ
وَعَزَائِرِ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّامِعُ مِنْ كُلِّ آثَرٍ وَالْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةُ مِنَ النَّارِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقْيَ وَالْعَفَافَ وَالْغِنَا اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ
وَشُكْرِكَ وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ
وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ
وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ أَوْ عَزَائِرِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ
كَمَلٍ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَلَوْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كَانَتْ أَفْضَلُ وَيُتَبَغَى أَنْ يَجْمَعَ مِنْ هَذَا
الْإِذْكَارِ وَاللَّعَوَاتِ وَالْقُرْآنِ فَإِذَا ارَادَ الْاِقْتِصَارَ أَمَّا بِاللَّهِمْ **فصل**
فِي الْإِذْكَارِ الَّتِي يَقُولُهَا فِي خُرُوجِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى عَرَفَاتٍ يَسْتَحِبُّ إِذَا
خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَنَى أَنْ يَقُولَ أَيُّهَاكَ أَرْجُوا وَإِلَيْكَ أَدْعُوا
فَيُتَبَغَى صَلَاحُ عَمَلِي وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَأَمْنٌ عَلَى مِمَّا صَنَعْتُ بِهِ عَلَى أَهْلِ

مَا عَشَرَةُ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَيُتَبَغَى الْقُرْآنُ مِنْ سَائِرِ الْإِذْكَارِ وَاللَّعَوَاتِ
الْمُسْتَحَبَّةِ بِعَرَفَةِ وَمِنْ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ بِنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةٌ وَقِيَا عَذَابَ النَّارِ **فصل** فِي الْإِذْكَارِ وَاللَّعَوَاتِ
الْمُسْتَحَبَّةِ بِعَرَفَةِ فَذَلِكَ مَنْ أَذْكَارُ الْعِيدِ حَدَّثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ
الدُّعَاءِ يَوْمَ عَرَفَةِ وَخَيْرَ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّينَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَيَسْتَحِبُّ الْإِذْكَارُ
مِنْ هَذَا الذِّكْرِ وَاللَّعَوَاتِ وَجَنِّبْنَا ذَلِكَ فَهَذَا الْيَوْمُ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِ السَّنَةِ
لِلدُّعَاءِ وَهُوَ مَعْظَمُ الْحَجِّ وَمَقْصُودُهُ وَالْمَقُولُ عَلَيْهِ فَيُتَبَغَى أَنْ يَسْتَفْرِغَ وَسِعَةَ
فِي الْآخِرَةِ وَفِي الدُّعَاءِ وَفِي الْقُرْآنِ وَأَنْ يَدْعُوا بِأَنْوَاعِ الْأَدْعِيَةِ وَمَا فِي
بِأَنْوَاعِ الْإِذْكَارِ وَمَذْكَرٍ وَيَدْعُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ وَمَعَ جَمَاعَةٍ وَيَدْعُوا لِنَفْسِهِ
وَلِوَالِدَيْهِ وَلِأَقْرَبِيهِ وَلِمَشَاخِئِهِ وَاصْدِقَائِهِ وَاصْحَابِهِ وَأَحِبَّائِهِ وَسَائِرٍ مِنْ
أَحْسَنِ إِلَيْهِ وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَلِحَذْرِكُلِّ الْحَذَرِ مِنَ التَّغْيِيرِ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ فَإِنْ
هَذَا الْيَوْمُ لَا يَمُوتُ إِلَّا بِمَنْ يَدَارِكُهُ خِلَافٌ غَيْرُهُ وَلَا يَنْتَهِي الشَّيْخُ فِي الدُّعَاءِ
لِشُغْلِ الْقَلْبِ وَيَذْهَبُ الْاِقْتِصَارُ وَالْاِقْتِصَارُ وَالْمُسْلِمُ وَالْإِذْكَارُ
وَالْمُسْتَحَبُّ وَلَا يَأْسُرُ أَنْ يَدْعُوا بِدُعَوَاتٍ مَحْفُوظَةٍ مَعَهُ لَهُ أَوْ غَيْرِهَا مَسْمُوعَةٍ
إِذَا لَمْ يَشْتَغَلْ بِشَيْءٍ تَرْتِيلُهَا وَمُرَاعَاةُ أَعْرَابِهَا وَالسَّنَةُ أَنْ يَخْفِضَ صَوْتَهُ
بِالدُّعَاءِ وَيَلْزَمُ الْاِسْتِغْفَارَ وَاللَّفْظَ بِالتَّوْبَةِ مِنْ جَمِيعِ الْخَالَاتِ بِإِلْعَاقِهَا
بِالْقَلْبِ وَبِلُحْظِ الدُّعَاءِ وَيُكْرَهُ وَلَا يَسْتَحِبُّ عَلَى الْجَابِ بِقِيَّتِهِ دُعَاةَ وَخَتْمَهُ بِالْحَمْدِ
لِلَّهِ تَعَالَى وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَالْحَلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَتْمُهُ بِذَلِكَ وَلِيَحْرَصَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْبِلُ التَّوْبَةِ وَعَلَى طَهَارَةِ رُوسِهِ
فِي قَابِ التَّرْمِذِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةِ يَدْعُو

الموفق اللهم لك الحمد كالذي تقول اللهم لك سلامي ونسكي ومجياي و...
واليك مأبى ذلك سراجي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوس عظمته وتلك الدعوات الآتية في ذلك الموضع الشريف **فصل** في الاذكار
المصدر وشئات الامر اللهم اني اعوذ بك من شر ما يحيى به الروح ويستحقه في المزدلفة والمشعر الحرام قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات
الاكثار من التلبية ما بين ذلك ومن الماء والسام على سواك الله صلى الله عليه وآله عند المشعر الحرام اياه فليستحب الاكثار من الدعاء في المزدلفة
واكثر من الباطل مع الذكر والدعاء فهناك تسكب العبرات وتستقي ليلته ومن الاذكار والتلبية وقراءة القرآن فانها ايلة عظيمة كما قدمنا
العشرات ورجى الطلبات وانه لموقف عظيم وجميع جليل يجتمع فيه هذا الفضل الذي قبل هذا ومن الدعاء المذكور فيها اللهم اني اسالك ان يرزقني
عباد الله المخلصين وهو اعظم مجامع الدنيا ومن الادعية المختارة في هذا المكان جوامع الخير كله فانه لا تفعل ذلك غيرك ولا يجوده الا
بنا ائمة الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اغفر لي ما مضى من ذنوبي واغفر لي ما مضى من ذنوبي واغفر لي ما مضى من ذنوبي
ان ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي يا كريم يسير الي المشعر الحرام وهو جبل صغير في اخر المزدلفة يسمى قروح
من عندك وارحمني انت الغفور الرحيم اللهم اغفر لي مغفرة تصلح لي في القاف وفتح الزاوي فان ملكته صعوده صعدة والا وفقخته مستقيل
شافي في الارض وارحمني حمة اسعد بهمة في الدارين وثب علي ثوبك يا كريم فحمد الله تعالى وبهله وكبره وحملته وبوحدته ولسبحه
نصوحا لا انكسها ابد والزمي سبيل الاستقامة لا اترى عنه اياك اكثر من التلبية والدعاء ويستحب ان يقول اللهم كما اوقفنا فيه
اللهم انقلني من ذل المعصية الى عز الطاعة واغني عني عما لا ينفعني من ذل المعصية واغني عني عما لا ينفعني من ذل المعصية
وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن سواك ونور قلبي وقبري واعذ بقولك وقول الحق فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام
الشر كله واجمع في الخير كله **فصل** في الاذكار المستحبة في الايام وكثير من قول ربنا ائمة الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
من عرفه الى المزدلفة قد تقدم انه يستحب الاكثار من التلبية في كل مذهب النار ويستحب ان يقول اللهم لك الحمد كله ولك الكمال كله
وهذا من اعادها وكثير من قراءة القرآن ومن الدعاء ويستحب ان يقول اللهم اغفر لي جميع ما اسلفته واعصمني فيما بقي وارزقني
لا اله الا الله والله اكبر ويكرر ذلك ويقول اللهم اياك ارجو واليه ارجو واليه ارجو واليه ارجو واليه ارجو واليه ارجو
ارجوا تقبل مني ووفقني وارزقني فيه من الخير اذا اكثر ما اطلب لعمادك واتوسل اليك بك اسلك ان يرزقني جوامع الخير كله وان تم علي
حينئذ انت الله الجواد الكريم وهذه الليلة هي ليلة العيد وقل ما مننت به علي اولياي وان تصالح في حالي في الدنيا والآخرة يا رحمن الرحيم
في اذكار العيد بيان فضل احيائها بالذكر والماء وقد انظم الى شرفها **فصل** في الاذكار المستحبة في الدفع من المشعر الحرام الي منى اذا اسفر

الفجر انصرف من الشعر الحرام متوجها الى سني وشعاره التلبية والادعاء والاكثار من ذلك كله ويجزى على التلبية فهذا اخر نوافها
لا تقدر له في عمره تلبية بعدها **فصل** في الاذكار المستحبة
بما يوم النحر اذا انصرف من الشعر الحرام ووصل منا يستحب
ان نقول الحمد لله الذي بلغنيها سالما معافا اللهم هذه منا قد ان
وانا عبدك وفي قبضتك اسلك ان تمن علي بما مننت به علي اولي
اللهم اني اعوذ بك من الحرمان والمصيبة في ديني يا رحيم الراحمن فاذا
سار في جمة العقبة قطع التلبية مع اول حصة واستقبل بالثوب
فيحبر مع كل حصة ولا يسن الوقوف عند هذا المدعى واذا معه
فخره او ذنحه استحب ان يقول عند الذبح والنحر لسم الله والله
اللهم صل على محمد وعلى اله وسلم اللهم منك واليك فتقبل مني او تقبل
فلان ان كان ينكحه عن غيره واذا حلق - اسه بعد الذبح فقد استح
بعض علمانا ان يمسك ناصيته بيده حالة الحلق وكبر ثلاثا و
الحمد لله على ما هدانا الحمد لله على ما انعم علينا اللهم هذه ناصيتي
مني واغفر لي ذنوبي اللهم اغفر لي والمحلقين والمقصرين ما واسع الغفر
امن فاذا فرغ من الحلق كبر وقال الحمد لله الذي قضا عنا شئنا
اللهم زنا ايماننا وبقينا وتوفيقنا وعونا واغفر لنا ولا بائنا ولا مهماتنا
والمسلمين اجمعين **فصل** في الاذكار المستحبة بنا ايام
الشرق - ونا في صحيح مسلم عن بيشه الخير الصحابي رضي الله عن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام اكل وشرب وذبح الله تعالى
يستحب الاكثار من الاذكار واقلها قراءة القرآن والسنة ان يقف في

الرمي على يوم نزل الجمرة الاولى اذار اها واستقبل الله تعالى
ويكبره ويهتل ويسبح ويدعو مع حضور القلب وخشوع الجوارح وسكت
عذلك قد روى البقرة وينزل في الجمة الثانية وهي الوسطى كذلك ولا
نفث عند الثالثة وهي جمة العقبة **فصل** واذا انصرف منا
فقد انقضى حجه ولم يبق ذكره يتعلق بالحج لئلا يفر فيستحب له
التعبير والتهلل والتحميد والتعجيل وغير ذلك من الاذكار المستحبة
للمسافرين وسياقيها ان شاء الله تعالى واذا دخل مكة واراد الاعتكاف
فعل في عمرته من الاذكار ما ياتي به في الحج في الامور المشتركة بين الحج
والعمره وهي الاحرام والطواف والسعي والذبح والحلق والله اعلم **فصل**
فيما ينقل له اذا شرب من ماء زمزم روي عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زمزما شرب له وهذا مما عمل العلماء والاختيار
به فشربوه لمطالب لهم جليله فالله ما قال الدنيا مستحب لمن شربه للمغفرة
والشفاء من مرض ونحو ذلك ان يقول عند شربه اللهم انه بلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ما زمزم لما شرب له اللهم اشربه لتغفر لي ولتفعل ك
لذا ولذا فاغفر لي وافعل او اللهم اني اشربه مستشفيا فاشفني ونحو هذا
والله اعلم **فصل** واذا اراد الخروج من مكة الى وطنه مطاف
الوداع ثم اتى الملتزم فالتزمه ثم قال البيت يبيتك والعبد عبدك وابن
مديك وابن امك حملتني على ما سخرت لي من خلقك حتى سيرتني في ذلك
وبلغتني ببيتك حتى اعنيتني على قضا مناسكك فان كنت رصيت عني فازدد
عني رضا والا فمن الآن قبل ان ساي عن بيتك داري هذا اوان انصرف
ان اذنت غير مستبدل بك ولا يبيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك اللهم

فما صحتني فاصحب لي العافية - العافية ديني واحسن متقبلي
وارزقني طاعتك ما ابقيتني واجمع لي خير الدنيا والاخرة انك على كل شئ قدير
ويقتض هذا الدعاء وختمه بالشا على الله تعالى والصلاة على رسول الله صلى
علم عما تقدم في ذكره من الدعوات وان كانت امره حايضا استحب لها
تقف على باب المسجد وان تدعوا بهذا الدعاء ثم تنصرف والله اعلم **فصل**
في زيادة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم سوا كان ذلك طريقه او لم يكن
في يارته صلى الله عليه وسلم من اهم القربات وارجح المساعي وافضل الطلبات فاذا
توجهت الى الزيارة احث من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في طريقه فاذا واد
بصره على اشجار المدينة وحرمتها وما يعرف بها زاد من الصلاة والتسليم على
صلى الله عليه وسلم وسأل الله تعالى ان ينفعه بزيارته صلى الله عليه وسلم ويسدعه بها
الدارين وليقل اللهم افتح علي ابواب رحمتك وارزقني يار نبيك صلى الله عليه وسلم
ما رزقته اوليائك واهل طاعتك واغفر لي وارحمني يا خير رسول واذا
دخل المسجد استحب ان يقول عند دخوله ما يقوله عند دخول باقي المساجد
وقد قد منا في اول الكتاب واذا صلى فيه المسجد انا القبر الشريف فاست
واستدبر القبلة على نحو اربعة اذرع من جدار القبر وسلم مقتضيا ل
صوت فنقول السلام عليك برسول الله السلام عليك يا خير الله من خلقه
السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين
السلام عليك وعلى آلك واصحابك واهل بيتك والنبیین وسائر الصالحين
اشهد انك بلغت الرسالة وادت الامانة ونصحت الامة جزا الله
افضل ما جزا نبيا عن مثله وان كان احد اوصاه بالسلام على رسول
صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك يا رسول الله من قاله بن فادن ثم يا خير

93
الى جهنة يمينه فيسلم على النبي ثم يباخر ذراعا اخر فيسلم على عمر بن الخطاب عنها
ثم يرجع الى موقفه الاول **فصل** وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حق نفسه ويستشفع به الى ربه سبحانه وتعالى ويدعو لنفسه ولوالديه
 واصحابه واجبا به ومن احسن اليه وسائر المسلمين وانجته في انتشار الدعاء
ويغتنم هذا الموقف الشريف ويحمد الله تعالى ويسبحه ويكبره ويهلله
ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكثر من كل ذلك ثم ياتي الروضة بين القبر
والمنبر فيكثر من الدعاء فيها فقد روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين قبري ومنبري روضه
من باض الخنة واذا اراد الخروج من المدينة والسفر استحب ان يودع المسجد
بركعتين ويدعوا بما احب ثم ياتي القبر ويسلم كما سلموا ولا يعيد الدعاء
ويودع النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم لا تجعل هذا اخرا العهد بحرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويسير الى العوده الى الحرم بين سبيل سهل بمني وفضلك وارزقني
العفو والعافية في الدنيا والاخرة وردنا سالين غانمين اليك سالين غانمين امين
وعن العنبي قال كنت جالسا عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا اعرابي فقال السلام
عليك برسول الله سمعت الله يقول ولوانهم اذ ظلموا انفسهم جاؤا بك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتكم مستغفرا
لذنبني مستشفعا بك الى ربي ثم انشأ يقول

يا خير من د فنت في القاع اعظمه فطاب من طيبهن القاع والآخر
نفسى القدا القبر انت سألته فيه العفاف وفيه الجود والحرم
انت الرسول الذي يرجى شفاعته يوم المعاد اذ ازلت بنا القدر
قال ثم انصرف فحملني عينا في فمنايت النبي صلى الله عليه وسلم في التوم فقال يا عتيبي

كتاب الجهاد

الحق الاعرابي فبشره ان الله تعالى قد غفر له

اما اذكار سفره ورجوعه فسياتي في كتاب اداب السفر ان شاء الله تعالى

ما يختص به فذكر ما حضرا لا يختصرا والله اعلم **باب استحباب**

سؤال الشهادة ورواية صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان

صلى الله علم دخل على حرام فنام ثم استيقظ وهو يضحك والت وما يضحك

يا رسول الله قال انس من امتي عرضوا على غزاه في سبيل الله برأيتهم يخرجون

البحر ملوكا على الاسره او مثل الملوك فمات رسول الله ادع لي ان يجعلني

قد عالها رسول الله صلى الله علم فلتب ثبج البحر يفتح الثا المثلثة وبعده

موحدة مفتوحة ايضا ثم جيم اي ظهره وامر حرام بالراور وبنية سنن

داود والترمذي والنسائي وانما جده عن معاذ رضي الله عنه انه سمع

الله صلى الله علم يقول من سال الله القتل من نفسه ثم مات او قتل فان له

شهيد قال الترمذي حدث صحيح ورواية صحيح مسلم عن انس رضي الله

قال قال رسول الله صلى الله علم من سال الشهادة صادقا فاعطيها ولو لم

وي صحيح مسلم ايضا عن سهل بن خنيفة رضي الله عنه ان رسول الله

علم قال من سال الله تعالى الشهادة بصدق بلغه منازل الشهداء وان

على فاشه **باب** حث الامام امير سرية على تقوي الله تعالى

وتعليمه اليه ما يحتاج اليه من امر قتال عدوه ومما يحتتم وغير ذلك ورواية

صحيح مسلم عن مريد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله علم اذا

اميرا على جيش او سرية او صاه في خاصته بتقوي الله تعالى ومن معه من

خبرائهم قال اغزوا في سبيل الله بسم الله فانلوا من كفر بالله اغزوا ولا

ولا تشلوا ولا تغلوا وليدا واذا القيت عدوك من المشركين فادعهم الى

خصال وذكر الحد بش بطوله **باب** بيان السنة للامام وامير

السرية اذا اراد غزوه ان يوردى بغيرها ورواية صحيح البخاري ومسلم عن

عبد بن مالك قال لم يجز رسول الله صلى الله علم يركب سفرا الا ودى بغيرها

باب الدعاء لمن قاتل او يعمل ما يعين على القتال في وجهه ودبر

ما يبسطه وحرضهم على القتال قال الله تعالى يا ايها النبي حرّض المؤمنين على

القتال وقال تعالى وحرّض المؤمنين ورواية صحيح البخاري ومسلم عن

انس رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله علم الى الخندق فاذا المهاجرون

والانصار يحفرون في غداة باردة فلما راي ما بهم من التعب والجوع قال

ان العيش عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة **باب**

الدعاء والتضرع والتلبيس عند القتال واستحباب ما وعد الله تعالى من نصر

المؤمنين قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا القيتكم في الحرب فاثبتوا واذكروا

الله ليشر العلمكم فتلحون والطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا

وتذهب رشكم واصبروا ان الله مع الصابرين قال بعض العلماء هذه

الاية الكريمة اجمع شي جاز في ادب القتال ورواية صحيح البخاري

ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله علم وهو يرف

فته اللهم اني اشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعب بعد اليوم

فاخذ ابوبكر رضي الله عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد احدث

علي بك فرح وهو يقول سبهم الجمع ويولون الا بر من الساعة موعدهم

والساعة ادعى وامر ورواية كان ذلك يوم بدر هذا لفظ البخاري

واما لفظ مسلم قال استقبل نبي الله صلى الله علم القبلة فجعل يهتف بربه عز وجل

يقول اللهم انجزني ما وعدتني اللهم انت ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصاة

في الحفظ
وقول يا قديم الاحسان يا من احسانه نوتق
على احسان ما مال الدنيا والاخرة يا حيا يا قديم

الا بالله العزيز الحكيم ما شا الله لا قوه الا بالله اعنضنا بالله واستنقنا
نوحنا على الله ونقول حصنتنا كلنا اجمعين بالحي القيوم الذي لا
ابدا ودفع عنا السوء لا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم ونقول يا
يا ذا الجلال والاكرام يا من لا يغيره شيء ولا يتغاضيه شيء انصر يا علي
هو لا وغيرهم واظهرنا عليهم في عافيه وسلامه عامه عاجلا فكل هذا
الماثورات جافها الله وهي بحريه **باب** النهي عن
الصوت عند القتال لغير حاجه روى في سنن ابي داود عن قيس
بن عباد التابعي رحمه الله وهو بضم العين وتخفيف الباء قال كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون رفع الصوت عند القتال
باب قول الرجل في حال القتال انا فلان لا رعب علي
روينا في صحيح البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو مررت
انا بالني لا كذب انا ابن عبد المطلب وروينا في صحيحيهما عن سلمه
الاكوع ان عليا رضي الله عنه لما بارز ممرحبا الخيبري قال رضي الله
انا الذي سمعتني امي حيدر وروينا في صحيحيهما عن سلمه ايضا ان
قال في حال قتاله الذين اغاروا على اللقاح انا ابن الاكوع واليوم يوم
باب استحباب الزجر حال المبارزه فيه الاحداث المشاهير
في الباب الذي قبل هذا روى في صحيح البخاري ومسلم عن البراء
عازب رضي الله عنه قال له رجل افررت يوم حنين عن رسول الله صلى
علم فقال البراء لئن سول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر لقد رايته وهو
بغلته البيضاء وان ابا سفيان الحارثي ماسك بلجامها والني صلى الله
نقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وفي روايه فتر ودعا